الدراسات البينية مدخل للارتقاء بالإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس بجامعة أسيوط

Interdisciplinary Studies as an Approach to Improve Scientific Productivity among Faculty Members in Assiut University

إعداد

إعـداد

د/ غادة فوزي هاشم

مدرس أصول التربية

كلية التربية– جامعة أسيوط

د/ إيمان محمد رياض

مدرس أصول التربية

كلية التربية– جامعة أسيوط

مستخلص البحث

هدف البحث إلى وضع تصور مقترح لتفعيل الدراسات البينية كمدخل للارتقاء بالإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس بجامعة أسيوط. واستخدم البحث المنهج الوصفي، كما استخدم الاستبانة كأداة لتعرف واقع الدراسات البينية بجامعة أسيوط، وتكونت عينة البحث من بعض أعضاء هيئة التدريس ببعض كليات جامعة أسيوط (التربية، التربية النوعية، الآداب الطب، العلوم، الزراعة)، وبلغت العينة (٢٥٨) عضوًا بواقع تمثيل (١٠.٧)% من المجتمع الأصلي لأعضاء هيئة التدريس بهذه الكليات في العام الجامعي (٢٠٢٢/ ٢٠٢٣) م.

وتوصل البحث إلى أن واقع الدراسات البينية بجامعة أسيوط محقق بدرجة متوسطة حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذا المحور (١.٩٦) مما يشير إلى أن هناك جهود لمحاولة الارتقاء بواقع الدراسات البينية بجامعة أسيوط إلا أن هذه الجهود لازالت يشوبها القصور، وقد جاء البعد الخاص بأهداف الدراسات البينية، بمتوسط حسابي (٢.٦١) أي بدرجة تحقق كبيرة في حين جاء البعد الخاص بدور الإدارة الجامعية في تشجيع الدراسات البينية بجامعة أسيوط بمتوسط حسابي (١.٨٠) أي بدرجة تحقق متوسطة أيضًا، وجاء البعد المتعلق بأنماط الدراسات البينية لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة أسيوط بمتوسط حسابي (١.٥٢) أي بدرجة تحقق ضعيفة مما يؤثر بالضرورة على إنتاجيتهم العلمية.

كما أجمعت عينة الدراسة على وجود معوقات تواجه الدراسات البينية بجامعة أسيوط حيث بلغ المتوسط الحسابي للمحور الثاني (٢.٤٥) مما يشير إلى وجود هذه المعوقات بدرجة كبيرة.

ومن ثم قدم البحث تصورًا مقترحًا لتفعيل الدراسات البينية كمدخل للارتقاء بالإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس بجامعة أسيوط.

كلمات مفتاحية: الدراسات البينية– الإنتاجية العلمية– أعضاء هيئة التدريس– جامعة أسيوط

Research Abstract

The research aimed to set a proposed conception to activate interdisciplinary studies as an approach for promoting academic productivity of faculty members in Assuit University. The research employed the descriptive approach and a questionnaire as a tool to recognize the reality of interdisciplinary studies in Assuit University. The research sample consisted of some faculty members at colleges of Assuit University (Education, Specific Education, Arts, Medicine, Science, and Agriculture). The sample comprised (258) faculty members representing (10.7%) of the original population of faculty members in these colleges in the year (2022 – 2023). The research concluded that the reality of interdisciplinary studies in Assuit University is achieved at a moderate degree, as the arithmetic mean of this dimension was (1.96) which indicates that there are efforts towards promoting the reality of interdisciplinary studies in Assuit University, but they are still insufficient, whereas the arithmetic mean of the dimension of the aims of interdisciplinary studies was (2.61) representing a high degree, the dimension concerned with the role of University leadership in encouraging interdisciplinary studies in Assuit University was moderate (arithmetic mean = 1.80), and the dimension related to types of interdisciplinary studies among faculty members in Assuit University had a poor degree (arithmetic mean = 1.52) indicating a negative effect on academic productivity. The study sample individual agreed on the existence of obstacles against interdisciplinary studies in Assuit University, as the arithmetic mean of the second dimension was (2.45) indicating a high degree of constraints. The research provided a proposed conception of activating interdisciplinary studies as an approach for promoting academic productivity of faculty members in Assuit University.

Key Words: interdisciplinary studies – academic productivity – faculty members – Assuit University

أولاً- الإطار العام للبحث:

مقدمة:

يشهد عالمنا المعاصر مجموعة واسعة من المتغيرات السريعة والمتلاحقة متمثلة في التقدم العلمي والتكنولوجي، وثورة المعرفة والاتصالات إلى جانب المتغيرات الاقتصادية والتحول نحو اقتصاد المعرفة؛ مما يفرض ضرورة تكامل الجهود لمواجهة المشكلات والتحديات من أجل صالح المجتمعات حيث أن الكثير من المشكلات التي تواجه المجتمعات مركبة متعددة الأوجه. الأمر الذي ساهم في تزايد الدعوات المطالبة بضرورة إعادة النظر في طبيعة العلاقة بين الجامعات ومجتمعاتها لمجابهة هذه التحديات والتحولات، وإيجاد حلول بديلة، والأخذ بصيغ جديدة تواكب هذه التطورات؛ لتصبح أكثر ارتباطًا بتطلعات المجتمع، وتلبي متطلباته المستمرة.

ويعد البحث العلمي صاحب الريادة في حل المشكلات البشرية على مرِّ العصور وخصوصًا في المجتمعات المتقدمة منها، وفي ظل هذه التطورات المتسارعة في شتى المجالات وتعدد العلوم، وترسخ الانفصالية بين التخصصات المعرفية المختلفة مما يصعب معه التفسير الشامل لكثير من المشكلات، ظهرت الحاجة لإيجاد مداخل بحثية متجددة تحافظ على الريادة في حل المشكلات خاصة في ظل تزايد حرص المجتمعات المتقدمة على تحقيق التنمية المستدامة مما أدى إلى ظهور مدخل الدراسات البينية في البحث العلمي كأحد أهم الاتجاهات المعاصرة للبرامج الأكاديمية والبحث العلمي.

وقد بدأت الدعوة إلى الدراسات البينية في العقد الثاني من القرن الماضي، وبدأ تداوله بشكل واضح بعد منتصف العقد الثالث من القرن الماضي؛ حيث تم إعداد برامج ومقررات تتكامل فيها فروع المعرفة المختلفة وتم إقرارها في عديد من الجامعات البريطانية والأمريكية لمعاجلة قضية واسعة أو معقدة يصعب التعامل معها بالاعتماد على تخصص واحد. وقد أدت هذه الدعوات إلى ظهور مجالات معرفية متداخلة مثل الفيزياء النووية، والتربية البيئية، ويتطلب المدخل البيني رؤية بحثية إبداعية تعتمد على تعدد المنهجيات، وتعدد الرؤى في بحث الظواهر واكتشاف العلاقات وأوجه الصلة بين الموضوعات محل الدراسة، بحيث يتجنب الباحثون الانغلاق على التخصص وصولا إلى انتشار ثقافة التواصل الفكري والحوار العلمي المنطقي والعمل الفريقي. (Borrego & Lynita, 2010, 61-65)

وقد أكدت عديد من الدراسات أهمية هذا المدخل ومنها دراسة (قطيط، ٢٠١٨، ١١٨) والتي أشارت إلى أن شواهد الواقع التربوي والمجتمعي تشير إلى تزايد القضايا والمشكلات التي يصعب معالجتها من خلال منظور أو تخصص علمي آحادي، وإنما تتطلب معالجة بينية تفرض إعادة النظر في التخصصات العلمية والبحثية القائمة وحدودها المعرفية، ومعاييرها المنهجية؛ لتطوير المنظومة المفاهيمية التي تستفيد من تكامل التخصصات ووحدة المعرفة.

كما أكدت دراسة (زاهر، ٢٠١٨، ٢٩٨) أن الدراسات البينية ضرورة لا بديل عنها لنقل خبرات حقيقية إلى ميدان التعليم العالي، والبحثي والمساهمة في إصلاحه لتخريج كوادر مؤهلة لوظائف المستقبل، ومن ثم ينبغي إيجاد جسور بين مختلف التخصصات لتطوير البحث العلمي وتسهيل إعادة التكامل بين المعلومات والمعارف، وتوصلت إلى ضرورة وجود ثقة فعلية ومتبادلة بين أعضاء هيئة التدريس بالمؤسسات الأكاديمية، وتأسيس معاهد ومؤسسات متخصصة تقوم على الدراسات البينية ملحقة بمؤسسات البحث العلمي. واتفق معه (Everett, 2019, 116) في أهمية الدراسات البينية باعتبارها طريقة للفهم الشامل لطبيعة الأنظمة المعقدة التي تتطلب اتباع منهج شامل ومتكامل من البناء المعرفي مما يعزز تبادل الأفكار وتكامل الرؤى عبر التخصصات المختلفة؛ مما قد يؤدي إلى حلول جديدة قابلة للتطبيق. وكذلك دراسة (الأحمد ٢٠٢٠، ٣) التي توصلت إلى أَنَّ تفعيل التربية البينية في الجامعات السعودية أصبح مطلبًا ضروريًا حتى يستطيع المجتمع مواكبة التطور في التخصصات عالميًا.

كما أوصت دراسة (البلوي،٢٠٢١، ٦١٠) بضرورة تأصيل وتعميق ونشر مفهوم ثقافة الدراسات البينية بين أعضاء هيئة التدريس، ووضع مقرر يشرح مفهوم الدراسات البينية، وكيف يمكن أن يوائم بين متطلبات الدراسة واحتياجات سوق العمل، بالإضافة إلى ضرورة تشجيع إجراء البحوث والرسائل العلمية في هذا المجال.

وجاءت دراسة (الحازمي،٢٠٢٣، ٣٦٦) لتؤكد أهمية الدراسات البينية حيث أشارت إلى أن الدراسات البينية تهدف إلى توسيع وتنوع طرق التأصيل للمعلومات كما أنها تنطلق من فكرة تجاوز الفواصل التقليدية بين مختلف التخصصات المعرفية مما يتماشى مع الاتجاه القوي لتلبية احتياجات المجتمعات على المستويين المحلي والعالمي، الأمر الذي يترتب عليه جودة

المنظومة التعليمية. واتفقت معها دراسة (بدير،٢٠٢٣، ٢٩) التي أكدت أهمية الدراسات البينية في حل المشكلات العصرية.

ومما هو جدير بالذكر أن أي جامعة تستمد مكانتها وتميزها بين الجامعات الأخرى من إنتاجيتها العلمية المتميزة لعلمائها، والتي تعد مؤشرًا لقدرة الجامعة على المنافسة والحصول على المنح والتعاقدات البحثية، وعادة ما يكون عليها إقبالاً طلابيًا كبيرًا نتيجة لذلك. (مصطفى ٢٠١١، ٣٦٩) هذا فضلاً عن أن الإنتاجية العلمية تحظى بأهمية أساسية في التقويم الإجمالي للكليات الجامعية وترتيبها على المستوى العالمي؛ إذ تمثل الإنتاجية العلمية معيارًا لتقييم مدى كفاءة أعضاء هيئة التدريس، ومدى تميز الجامعة وتصنيفها، ومدى مساهمتها في خدمة المجتمع. (عبد الحسيب، ٢٠٢١، ٦٢٤).

وتعد الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس من العوامل المؤثرة في مسار التنمية الشاملة في المجتمعات الإنسانية؛ حيث أنها ترتكز على أسس ومنهجية علمية تتحرى الدقة وتبحث القضايا بموضوعية وحياد، الأمر الذي يضع نتائجها في إطار الموثوقية وصالحية التطبيق والتعميم، لذلك فإن للإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات دورًا كبيرًا في قيادة الحركة الفكرية للمجتمع، وحل القضايا والمشكلات التي تعاني منها المجتمعات. (القاسم، وأبو صاع ٢٠١٩، ٦٣) ومما يؤكد ذلك ما أشار إليه (Rojas& Correan , 2019, 267) من أن الإنتاجية العلمية في مجالي العلوم والهندسة لهما أثر كبير على النمو الاقتصادي في (٩١) دولة ما بين عامي ٢٠٠٣- ٢٠١٤م؛ حيث حفزت هذه الإنتاجية الابتكار، وساهمت في توليد إستراتيجيات للنمو الاقتصادي في هذه الدول.

ومن ثمّ يعد تحسين الإنتاجية العلمية متطلب آني في عالمنا الذي يتصف بالتنافسية لاستثمار المعرفة وإدارتها لتعود بالنفع على البشرية، وتبقى المعرفة المكون الرئيس الذي يعول عليه الباحثين في تحسين إنتاجيتهم البحثية بالجامعات. (الميموني، ٢٠١٩، ٩٩٧)

وتؤدي الدراسات البينية دورًا مهمًا في تجويد البحث العلمي، والإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس، ومن ثم الارتقاء بالإنتاجية البحثية للمؤسسات الأكاديمية مما يؤدي إلى الارتقاء بتصنيف الجامعات. وهذا ما أكدته دراسة (Yu et.al., 2022,14) التي توصلت إلى أن أعضاء هيئة التدريس المشاركين في البحوث البينية يتفوقون على نظرائهم غير المشاركين من

حيث عدد الأبحاث، وتأثيرها، ومكانتها. ودراسة (Bengert et.al., 2022, 1-6) التي جاءت بهدف تتبع التغييرات المؤسسية في العمل الجماعي البحثي، والإنتاجية باستخدام قواعد البيانات الإلكترونية المؤسسية المتاحة. وتوصلت إلى أن مدى التعاون بين التخصصات يختلف بشكل كبير حسب القسم الأكاديمي، والأقدمية حيث يؤدي كبار أعضاء هيئة التدريس دورًا في خلق ثقافة العمل الجماعي البيني، كما أن الأقسام التي لديها المزيد من المنح متعددة التخصصات تتلقى المزيد من التمويل البحثي. وأوصت الدراسة بضرورة البحث للمساعدة في تقليل المعوقات التي تحول دون التعاون البيني خاصة للباحثين المبتدئين، وفي المجالات الأكاديمية التي لا تتلقى تمويلًا بحثيًا فيدراليًا وتنخرط بشكل أساسي في مساعي علمية ذات تخصص واحد.

كما أكدت دراسة (Mitrovic.et. al.,2023, 24) أن هناك ثلاثة أنماط محددة للتعاون تؤدي إلى إنتاجية عالية في التعاون الدولي. النمط الأول يتوافق مع أوراق التأليف الضخمة مع مئات من المؤلفين المشاركين الذين تم جمعهم في مجموعات بحثية محددة. أما النمطين الآخرين فينتميان إلى علم الرياضيات والدراسات متعددة التخصصات. كما تمت مقارنة النتائج بالفترة اللاحقة ٢٠١٤-٢٠٢٣، حيث لوحظ إنتاج علمي مرتفع في بعض المجالات الأخرى، مثل علم الأحياء وعلوم وتكنولوجيا الأغذية.

كما أشار (Biancani, et.al, 2018, 548) أن وجود مراكز ووحدات للدراسات البينية مفيد للجامعات والإنتاج الأكاديمي حيث أنها تعمل على جذب أعضاء هيئة التدريس المتميزين، ومن ثم تساعدهم بشكل أساسي على زيادة إنتاجهم بشكل أكبر. وهذا ما أكدته دراسة (Hicks,2021,1018) التي سعت لتعرف تأثيرات وحدات البحث المنظمة (ORU) بإحدى الجامعات البحثية الحكومية؛ وتوصلت إلى أن هذه الوحدات تسهم في زيادة الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس المنتمين لها، حيث تسهم هذه الوحدات في زيادة عدد المؤلفين المشاركين في الأبحاث البينية، وهذا يؤدي بدوره إلى زيادة نسبة النشر، والاقتباسات.

مما سبق يتضح للباحثتين أن الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس تعد مرآة لإنتاجية الجامعة، ومدى جودة البحث العلمي، وكذلك مؤشرًا مهمًا في تحقيق الجامعة للميزة التنافسية بين الجامعات العالمية، والارتقاء بالتصنيف الدولي للجامعات، ذلك بالإضافة إلى

أهمية مدخل الدراسات البينية في تجويد البحث العلمي بصفة عامة، والارتقاء بالإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس على وجه الخصوص.

لذا يقع عبء كبير على الجامعات في إزالة العزلة والحواجز بين العلوم والعمل على تعظيم الاستفادة من مدخل الدراسات البينية لزيادة فعاليتها وتأثيرها في الواقع المجتمعي من خلال زيادة قدرتها على تلبية حاجات المجتمع المتوقعة منها، وزيادة فاعليتها في التغييرباعتبارها العامل الأول في إحداث عمليات التحول في إعداد الكوادر البشرية؛ لضمان قوة المجتمع وقوة مستقبله والارتقاء بالمستوى التعليمي والبحثي للجامعات المصرية.

(الشريف، ٢٠٢٣، ٥٧٨)

ويتفق ذلك مع أوصت به دراسة (آل داوود، ٢٠٢٣، ٤١) بضرورة تبني برامج التحفيز المادية والمعنوية لتشجيع الباحثين على إجراء الدراسات البينية، والعمل على إيجاد آلية واضحة لزيادة مستوى التواصل العلمي بين الكليات الإنسانية. ودراسة (البكري، ٢٠٢٣، ٦٩) التي أشارت إلى ضرورة الإفادة من التجارب والخبرات عبر التخصصية عند إجراء البحوث التربوية وتعزيز دور الفرق البحثية لتعزيز مشاركة أعضاء هيئة التدريس في الدراسات البينية بالإضافة إلى عقد ورش عمل للتدريب على منهجية إعداد الدراسات البينية. كما أوصت دراسة (محمد، خضر، زاهر، ٢٠٢٠، ٣٩٤-٣٩٥) بضرورة توجه الجامعة نحو تبني أسلوب عمل الفريق متداخل التخصصات في عملية البحث، والعمل على إيجاد برامج ومقررات تركز على العلوم البينية متداخلة التخصصات لتحقيق التكامل المعرفي. وكذلك دراسة (محمد، ٢٠٢٠، ٣٥) التي أوصت بضرورة عقد المؤتمرات والندوات وورش العمل لنشر ثقافة الدراسات البينية وزيادة الوعي بها وبأهميتها لدى أعضاء هيئة التدريس، وتأسيس مراكز متخصصة في الدراسات البينية، وتشجيع أعضاء هيئة التدريس على إجراء الدراسات البينية من خلال إعطائها وزن في عملية تقييم الأبحاث والترقية.

وبناءً على ما سبق يتضح أهمية تفعيل الدراسات البينية في الارتقاء بالإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس؛ والعمل على الحد من المعوقات والصعوبات وتوفير المتطلبات التي من شأنها تساعد أعضاء هيئة التدريس في تقديم إنتاج علمي متميز يمثل قيمة مضافة للجامعة.

مشكلة البحث:

تعد الإنتاجية العلمية بمثابة الطاقة الفاعلة التي ينبغي استثمارها، وتوجيهها لخدمة الجامعة، والمجتمع. فنظرًا للعلاقة الوثيقة بين الإنتاجية العلمية وكفاءة الجامعة، وتصنيفها ينبغي استثمار كافة الوسائل والأساليب التي تعمل على تطوير الإنتاجية العلمية، والارتقاء بها للنهوض بالتعليم الجامعي لأداء دوره في تقدم المجتمعات.

على الرغم من ذلك، كشفت عديد من البحوث والدراسات عن وجود ضعف في الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس، وتدني الأداء البحثي بمعظم الجامعات المصرية حيث أشارت دراسة (البدوي،٢٠١٩، ٢٨٢) إلى أن واقع معوقات الإنتاجية العلمية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإسكندرية جاء بتقدير مرتفع، وكانت المعوقات المجتمعية على رأسها، تلتها الجامعية ثم البحثية ثم الشخصية، وأن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين معوقات الإنتاجية العلمية ومستوى الشعور بالاغتراب.

كما أكدت دراسة (حسين، ٢٠٢٠، ١٣٣) أن هناك عديد من العوامل المؤثرة على الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس وقد تعددت وتنوعت تلك العوامل ما بين شخصية، وإدارية، ومالية ومجتمعية واختلفت طبيعة تلك العوامل باختلاف الجنس والعمر والتخصص العلمي.

كما توصلت أيضًا دراسة (عبد الحسيب، ٢٠٢١، ٦٣٦) إلى انخفاض واقع الإنتاجية العلمية لدى أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية بمصر فيما بعد الأستاذية، وقلة إجراء البحوث المشتركة مع باحثين إقليميين أو دوليين. وكذلك دراسة (محمد، محمود، ٢٠٢٢، ٥٨) التي أشارت لوجود معوقات للإنتاجية العلمية متمثلة في ضعف التقدير الممنوح للبحوث المشتركة عند التقدم للترقية، وضعف التقدير الممنوح للبحوث المنشورة في مؤتمرات محلية، وضعف المردود المالي من الترقيات العلمية إلى جانب قلة تشجيع الجامعة بالدعم المادي عند القيام بالنشر الدولي.

كما توصلت دراسة (يونس،٢٠٢٢، ٤٤٥) إلى قلة عدد الأوراق العلمية المنشورة لجامعة طنطا مقارنة بغيرها من الجامعات المحلية والعربية والعالمية.

ومما يؤكد ضعف الإنتاجية العلمية بالجامعات المصرية ما توصلت إليه دراسة (عاشور، وعثمان، وعباس، ٢٠٢١، ٥٥٤) من أن هناك حاجة ملحة لزيادة الانتاجية العلمية بالجامعات المصرية من خلال الكراسي البحثية وتحسين جودة النشر العلمي بالجامعات وتشجيع جميع العاملين في الوسط الأكاديمي على الابتكار والإبداع، وتطوير مهارات النشر العلمي الدولي لدي الباحثين وأعضاء هيئة التدريس بالجامعات، وبناء مجتمعات المعرفة وتحقيق التعاون بين الباحثين في التخصصات العلمية بمختلف أنواعها لتحقيق التكامل المعرفي، وتحقيق التميز في البحث العلمي، بالإضافة إلي تحقيق القدرة التنافسية للجامعات المصرية.

ومن خلال عمل الباحثتين كعضوتي هيئة تدريس بكلية التربية، لوحظ انخفاض في حجم الإنتاجية العلمية لبعض أعضاء التدريس بالجامعة، وشكوى بعضهم من وجود معوقات وصعوبات تحول دون قيامهم بالإنتاج العلمي على النحو المطلوب، الأمر الذي يتطلب ضرورة تبني الجامعة للمداخل التي تسهم في الارتقاء بالإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس، ومن ثم الارتقاء بالتصنيف الدولي للجامعة، ومساعدتها لأداء دورها في خدمة المجتمع وحل مشكلاته.

وقد سبق أن أوضحنا أن مدخل الدراسات البينية يعد من أهم المداخل التي قد تسهم في تجويد البحث العلمي بوجه عام، والإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس، ومن ثم الارتقاء بالإنتاجية البحثية للمؤسسات الأكاديمية، ومما يؤكد ذلك تبني الإستراتيجية الوطنية للتعليم العالي والبحث العلمي ٢٠٣٠ لمبدأ التخصصات المتداخلة لدعم مفهوم التكامل بين التعليم ومتطلبات سوق العمل، وخطط التنمية. (وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، ٢٠٢٣)

وتأكيدًا لجهود الوزارة في الاهتمام بمدخل الدراسات البينية أقيمت ندوة حول برامج البحوث البينية ومتعددة التخصصات بتاريخ ١٠ مايو ٢٠٢٣، والتي تمثل البداية الرسمية لإطلاق "الشبكة المصرية القومية للبرامج والبحوث البينية للجامعات المصرية"، وتهدف هذه الندوة إلى ترسيخ فكرة التخصصات البينية وعابرة التخصصات في التعليم العالي والبحث العلمي.

(جمال، ٢٠٢٣، ١-٣)

ويتضح من ذلك وجود بعض المحاولات لتفعيل مدخل الدراسات البينية في البحث العلمي تماشيًا مع الاتجاهات الحديثة الداعية لتحقيق وحدة المعرفة وتكاملها من خلال المزج بين

التخصصات المختلفة، ومحاولة التغلب على المشكلات التي تواجه البحث العلمي. إلا أن الواقع يشير- من خلال عمل الباحثتين- ضعف ثقافة الدراسات البينية لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة أسيوط، وضعف الاتجاه نحو إجراء الدراسات البينية نظرًا لأنها تستغرق وقت طويل، وحرص أعضاء هيئة التدريس على الترقية في أسرع وقت ممكن إلى جانب عدم وجود أي مميزات للأبحاث البينية في عملية تقييم وتحكيم الأبحاث إلى غير ذلك من المعوقات التي تحد من إقبال أعضاء هيئة التدريس على إجراء الدراسات البينية.

ويتفق ذلك مع ما أكته عديد من الدراسات، ومنها دراسة (محمد، ٢٠٢٠، ٣٠) التي توصلت إلى ضعف مستوى ثقافة الدراسات البينية لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة أسوان والميل للتركيز على التخصص الدقيق، وافتقار أعضاء هيئة التدريس للقدرة على التواصل الجيد مع زملائهم من تخصصات أخرى و دراسة (عبد العال، ٢٠٢٠، ١٤٠) التي توصلت إلى ضعف توافر متطلبات تفعيل البحوث البينية بجامعة أسيوط، وخاصة فيما يتعلق بالدعم المالي المقدم لتفعيل البحوث البينية نتيجة للتعقيدات الإدارية في صرف المستحقات المالية، وتسوياتها مما يحد من إقبال أعضاء هيئة التدريس عن إجراء مثل هذه البحوث. كما أشارت دراسة

(سلطان، ومحمود، ٢٠٢٣، ٧٦) إلى ضعف تبني فلسفة الدراسات البينية في تطوير البرامج بكليات التربية.

مما سبق، تتحدد مشكلة البحث في وجود حاجة ملحة لتفعيل الدراسات البينية كمدخل للارتقاء بالإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس.

تساؤلات البحث:

١- ما الإطار الفكري للدراسات البينية؟
٢- ما الإطار الفكري للإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس؟
٣- ما واقع الدراسات البينية لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة أسيوط؟
٤- ما التصور المقترح لتفعيل الدراسات البينية كمدخل للارتقاء بالإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس بجامعة أسيوط ؟

أهداف البحث:

هدف البحث الحالي إلى هدف رئيس هو تفعيل الدراسات البينية كمدخل للارتقاء بالإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس، وذلك من خلال تحقيق الأهداف الفرعية التالية:

١- تعرف الإطار الفكري للدراسات البينية.
٢- تعرف الإطار الفكري للإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس.
٣- تعرف واقع الدراسات البينية لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة أسيوط.
٤- وضع تصور مقترح لتفعيل الدراسات البينية كمدخل للارتقاء بالإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس بجامعة أسيوط.

أهمية البحث:

للبحث الحالي أهمية نظرية، وأخرى تطبيقية، وذلك على النحو التالي:

(أ) الأهمية النظرية وتتمثل في الآتي:

- أهمية الموضوع، حيث يعالج موضوعًا حيويًا وهو الدراسات البينية خاصة في ظل التوجه الإستراتيجي نحو تعظيم الفائدة من البحث العلمي وتكامل المعرفة لتحقيق أهداف التنمية الشاملة والمستدامة.
- الاستجابة للاتجاهات الحديثة الداعية إلى تناول المعرفة في سياق جديد، تتكامل فيه المعرفة بين التخصصات، وذلك من خلال المزج والتداخل بين تلك التخصصات المختلفة.
- تناول قضية مهمة وهي الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس، لما لها من أهمية خاصة في تطوير البحث العلمي بالجامعات المصرية، وتحقيق تميزها والارتقاء بها في التصنيفات العالمية.
- المشاركة في تكوين اتجاه بحثي إيجابي لدى أعضاء هيئة التدريس والباحثين في اعتماد الدراسات البينية في حل المشكلات، والخروج من الآفاق الضيقة التي فرضتها طبيعة تخصصاتهم الأكاديمية في مبادرات تعليمية وبحثية ذات خصائص بينية.

(ب) الأهمية التطبيقية، وتتمثل في الآتي:

قد يفيد البحث كلاً من:

- ✓ المخططين والقيادات الجامعية من خلال الكشف عن واقع الدراسات البينية بجامعة أسيوط، وما تواجهه من معوقات، ومن ثم تقديم تصور مقترح لتطويرها، وإعادة رسم السياسات المحفزة لها بما يسهم في تحسين المناخ العلمي الملائم لتفعيل الدراسات البينية بما يسهم في الارتقاء بالإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس.
- ✓ أعضاء هيئة التدريس من خلال تشجعيهم على عقد شراكات بحثية في تخصصات مغايرة لتخصصاتهم الأكاديمية لتفعيل مبدأ التكامل المعرفي بين التخصصات المختلفة؛ بما يلائم وظائف الجامعة، ويلبي متطلبات المجتمع، ويسهم في الارتقاء بالإنتاجية العلمية لهم.
- ✓ المجتمع المحلي: من خلال ربط الدراسات البينية باحتياجات التنمية ومتطلباتها، وزيادة التوجه لتطبيق نتائج البحث العلمي والإفادة منها في دعم عديد من القطاعات.

منهج البحث:

اقتضت طبيعة البحث الحالي استخدام المنهج الوصفي؛ فى جمع وتحليل واستخلاص كل ما يتعلق بالدراسات البينية والإنتاجية العلمية.

أداة البحث:

اعتمد البحث على الاستبانة كأحد أدوات المنهج الوصفي؛ لتعرف آراء أعضاء هيئة التدريس بجامعة أسيوط حول واقع الدراسات البينية لديهم، وتم تطبيق الأداة على عينة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة أسيوط. وقد بلغت عينة الدراسة (٢٥٨) عضوًا بواقع تمثيل (١٠.٧)% من المجتمع الأصلي لأعضاء هيئة التدريس للكليات محل التطبيق في العام الجامعي (٢٠٢٢/ ٢٠٢٣) م.

حدود البحث:

حد الموضوع: اقتصر البحث على وضع تصور مقترح لتفعيل الدراسات البينية كمدخل للارتقاء بالإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس.

الحد البشري: شمل البحث عينة من أعضاء هيئة التدريس ببعض كليات جامعة أسيوط.

الحد المكاني:اقتصر البحث على بعض الكليات العملية (الطب البشري- الزراعة- العلوم) وبعض الكليات النظرية (التربية- التربية النوعية- الآداب) بجامعة أسيوط

الحد الزماني: تم تطبيق أداة البحث في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ٢٠٢٣/ ٢٠٢٤م، إلكترونيًا: https://docs.google.com/forms/d/e/1FAIpQLSd_GgRq4R-uvuMp6FwS_E-3LbYgNmTPcy5-rwwNqbC7whrJpg/viewform?usp=sf_link

مصطلحات البحث الإجرائية:

الدراسات البينية:

دراسة علمية يقوم بها مجموعة من أعضاء هيئة التدريس بالتخصصات المختلفة داخل الكلية الواحدة أو بين الكليات المختلفة سواء أكانت علمية، أم نظرية بهدف التوصل لحل مشكلة متعددة الأبعاد، لا يمكن حلها من خلال منظور واحد وذلك من خلال دمج المعارف، والمفاهيم، والتقنيات، والأدوات عبر التخصصات المختلفة.

الإنتاجية العلمية:

مجموعة من الأنشطة العلمية والأكاديمية يمارسها أعضاء هيئة التدريس بجامعة أسيوط، وتشمل أوراق العمل، والأبحاث العلمية المنشورة في المؤتمرات، والمجلات العلمية المحكمة، والكتب العلمية المؤلفة والمترجمة، والإشراف على رسائل الماجستير والدكتوراة، وتحكيم البحوث، وعضوية الجمعيات واللجان العلمية.

إجراءات البحث:

تمثلت إجراءات البحث فيما يلي:

- للإجابة عن التساؤل الأول والثاني قامت الباحثتان بمراجعة الأدبيات التربوية فيما يتعلق بالدراسات البينية، والإنتاجية العلمية من أجل إعداد الإطار النظري للبحث، حيث اشتمل على مبحثين، المبحث الأول: الدراسات البينية (المفهوم، الفلسفة،

الأهداف، المجالات، المبررات، الأهمية، المعوقات، المتطلبات)، والمبحث الثاني: الإنتاجية العلمية البحثية لأعضاء هيئة التدريس وتشمل (المفهوم، الأهمية، المقومات، المجالات، الأنواع، المؤشرات، العوامل المؤثرة على الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس، المعوقات).

- للإجابة عن التساؤل الثالث قامت الباحثتان بإعداد وتطبيق أداة الدراسة على عينة ممثلة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة أسيوط، بهدف الكشف عن واقع الدراسات البينية بجامعة أسيوط، والكشف عن وجود فروق دالة إحصائيًا بين أفراد عينة الدراسة تبعًا لبعض المتغيرات.
- للإجابة عن السؤال الرابع قامت الباحثتان بوضع تصور مقترح لتفعيل الدراسات البينية كمدخل للارتقاء بالإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس بجامعة أسيوط.

ثانيًا- الإطار النظري للبحث:

المبحث الأول: الدراسات البينية:

تعد الدراسات البينية ضرورة ملحة تفرض نفسها بقوة على المجتمعات، والمؤسسات التعليمية والبحثية في ظل تزايد الاهتمام البحثي نحو الاستعداد للمستقبل، والتأكيد على إزالة الحواجز بين العلوم المختلفة، وضرورة الربط بين العلوم الإنسانية، والعلمية، والرياضية. ويختص هذا الجزء بعرض مفهوم الدراسات البينية مع توضيح المصطلحات المتداخلة معها، والفلسفة التي تستند إليها الدراسات البينية، وخصائصها، وأهداف تطبيقها في البحث العلمي، ومجالاتها، ودواعي الاهتمام بها في البحث العلمي، ومتطلبات تطبيقها في تطوير البحث العلمي، ومعوقات هذا التطبيق.

أولاً- مفهوم الدراسات البينية:

يتكون لفظ البينِّيَّة Interdisciplinary من مقطعين أساسيين، المقطع الأول inter :وتعني (بين)، وكلمة (بَيْنَ) في اللغة كما وردت في المعجم الوسيط (٢٠١٣) "مركب مبني على فتح الجزأين بمعنى التوسط بين الشيئين، وقد تأتي (بَيْنَ) اسمًا، أخذ مكانًا بين أمه وأبيه أي وسطهما". أما بينِّيَّة :(اسم)مؤنث منسوب إلى بَيْنَ، والمقطع الثاني :نظام discipline مأخوذ

من الفعل نظم ينظم، نظم الأشياء :ألفها وضم بعضها إلى بعض، ومن ثم النظام :يعني الترتيب والاتساق، وتشير بين وكلمة نظام discipline إلى مجال دراسي معين.

أما اصطلاحًا يشير مفهوم الدراسات البينية إلى " الدراسات التي تعتمد على حقلين أو أكثر من حقول المعرفة الرائدة، أو العلمية التي يتم بموجبها الإجابة عن بعض الأسئلة أو حل بعض المشاكل، أو معالجة موضوع واسع أو معقد يصعب التعامل معه بشكل كاف من خلال تخصص واحد". (وزارة التعليم السعودي، ٢٠١٧، ٦). ويمكن توضيح المفهوم من خلال الشكل التالي:

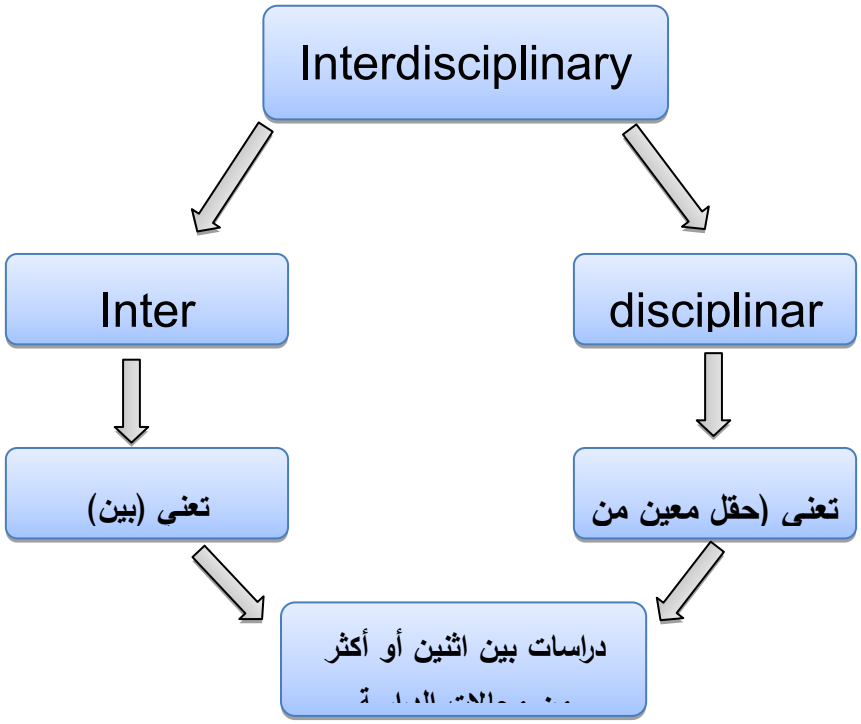

شكل رقم (١) مفهوم البينية

المصدر: وزارة التعليم السعودي. جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن. (٢٠١٧). الدراسات البينية. مركز الأبحاث الواعدة في البحوث الاجتماعية ودراسات المرأة. الرياض. ٦.

ويعرفها جبرين(٢٠١٨، ٣٤) بأنها "طريقة بحثية يقوم بها فريق أو أفراد تجمع (معلومات، وتقنيات، وأدوات، ومفاهيم، ونظريات) من تخصصين أو أكثر من العلوم لحل مشكلات لا يمكن حلها من خلال تخصص واحد أو نطاق بحثي واحد."

كما يُعرفها Everett (2019, 116) بأنها " طريقة للفهم الشامل لطبيعة الأنظمة المعقدة التي تتطلب اتباع منهج شامل ومتكامل من البناء المعرفي، والذي يعزز تبادل الأفكار وتكامل الرؤى عبر التخصصات المختلفة؛ مما قد يؤدي إلى حلول جديدة قابلة للتطبيق.

ويعرفها العباد (٢٠٢٢، ٢٧٠) بأنها "الدراسات الناتجة عن دمج تخصصين أو أكثر، حيث تتداخل وتتفاعل فيما بينها لتنتج دراسة مشتركة، تخدم حاجة المجتمع، والمؤسسات التربوية، سواء كان هذا التخصص ضمن العلوم التربوية أو غيرها من العلوم الأخرى".

كما يشير زاهر(٢٠١٨، ٢٨٩) إلى البحوث البينية على أنها " اقتراب عبر التخصص من خلال دراسة علمية يقوم بها مجموعة من العلماء بهدف حل مشكلة أو مجموعة من المشكلات التي لا يستطيع نظام واحد أن يتعامل معها بطريقة كافية، وهذا يكون عن طريق توظيف مداخل وطرق تقنية لبعض التخصصات المتصلة."

كما تشير بينية التخصصات إلى مدخل يعبر عن دمج تخصصات متعددة في معالجة قضية بحثية ما يتعدى مجالها نطاق تخصص واحد، وذلك وفق معياري التكامل integration والتفاعل interaction بما يؤدي إلى تطوير المفاهيم والافتراضات النظرية واستيعاب مناهج بحثية متنوعة والتوصل إلى نتائج عميقة (محمود، ٢٠٢٢، ٢). ويؤكد هذا المفهوم على فكرة التفاعل والتكامل بين الحقول المختلفة للوصول إلى فهم أعمق للمشكلة محل الدراسة.

مما سبق يتضح للباحثتين أن التعريفات المختلفة لمفهوم الدراسات البينية اتفقت على مجموعة من العناصر الرئيسة التي تميز هذا المفهوم، يمكن توضيحها فيما يلي:

- أن الدراسات البينية تتضمن مفاهيم التكامل والتفاعل بين حقل أو أكثر من الحقول المعرفية.

- تركز على النظرة الشمولية للموضوع أو المشكلة محل الدراسة، والتأكيد على مبدأ تكامل المعرفة.
- تؤكد على مفاهيم التعاون والمشاركة والعمل الجماعي بين أعضاء هيئة التدريس، والباحثين باختلاف تخصصاتهم.
- تركز على المشكلات أو الموضوعات المعقدة التي لا يمكن إيجاد حلول لها من خلال اتجاه فكري واحد.

ويشير برقراق (٢٠٢١، ١١٧) إنه يمكن التمييز بين الدراسات متعددة التخصصات، وبينية التخصصات في أن متعددة التخصصات Multidisciplinary تُستعمل للدلالة عليها أيضًا مصطلحان آخران هما: Pluridsciplinary , Polydisciplinary، وكلها تعني الكثرة والتعدد، وهي تعني المستوى الأول أو البسيط من التقاء التخصصات وتفاعل الطلاب والباحثين؛ لحل مشكلة في مجال ما بمساعدة من علوم أخرى، دون أن تؤدي هذه الاستعارة إلى تغيير في التخصصات، أي التعرف على وجهات النظر المتعددة في العلوم المختلفة دون محاولة التكامل أو إدماج العلوم.

فالدراسات متعددة التخصصات تشير إلى " الدراسات التي تجمع بين أكثر من تخصص، على الرغم من أنه قد لا يوجد ارتباط بين هذه التخصصات، أي أنها عملية خلط بين تخصصين مع بقاء كل منهما منفصلًا" (زاهر، ٢٠١٨، ٢٨٨). أما المصطلح "بينية التخصص" Interdisciplinary فهو تعبير عن المستوى الثاني الأكثر تكاملاً، ومدار العمل فيها على الارتقاء من مجرد الجمع بين العلوم المتنوعة إلى التفاعل الحقيقي والتبادل الفعال، والاندماج بين التخصصات (محمد، وأنس،٢٠٢٠، ١٤٤). وهذا ما يميز الدراسات البينية حيث أن التكامل هنا يشير إلى التفاعل الحقيقي بين التخصصات المختلفة.

من خلال العرض السابق، يمكن تعريف الدراسات البينية بأنها "دراسة علمية يقوم بها مجموعة من أعضاء هيئة التدريس بالتخصصات المختلفة داخل الكلية الواحدة أو بين الكليات المختلفة سواء أكانت علمية، أم نظرية بهدف التوصل لحل مشكلة متعددة الأبعاد، لا يمكن

حلها من خلال منظور واحد وذلك من خلال دمج المعارف، والمفاهيم، والتقنيات، والأدوات عبر التخصصات المختلفة".

ثانيًا- فلسفة الدراسات البينية:

يعود مفهوم البينية إلى العصور القديمة، التي ظهرت في أفكار وأطروحات فلاسفة اليونان القدامى بفلسفاتهم المعروفة كالمثالية والواقعية وغيرها، والتي تؤكد على وحدة المعرفة وشمولها؛ حيث سعى الفلاسفة إلى محاولة تفسير كل ما يقع في مجال الخبرة الإنسانية بأسلوب فلسفي متمثل في فهم الوجود وطبيعة الأشياء من خلال مبحث ما وراء الوجود أو الميتافيزيقيا، والوصول إلى المعرفة الصحيحة من حيث طبيعتها وطرائق التفكير وأدواتها ومصادرها، وكذلك دراسة السلوك الإنساني والقيم الموجهة له. (الشربيني، ٢٠٢٢، ٦-٧)

وكان يطلق على الفلسفة الأولى أم العلوم وفن الفنون، ثم بدأت العلوم تنفصل تدريجيًا عن الفلسفة، وأصبح لكل علم حدوده وفلسفته التي يرتكز عليها، وأصبح داخل كل علم تخصصات أكثر دقة، وقد اقترن تطور العلوم والمعارف وتوزيع التخصصات وتصنيفها بنمو الفكر الإنساني، وتطوره. (العاني، ٢٠١٦، ١٥)

ومع ظهور التحولات العلمية والتكنولوجية والاجتماعية والاقتصادية والبيئية الحالية؛ إلى جانب تأثير العولمة المتزامن مع عصر تدفق المعلومات وسرعة انتشارها ونموها وانعكاسها على مجالات الحياة جميعها، وصعوبة التعامل معها من زاوية منفردة واحدة، كل هذه المتغيرات فرضت ضرورة الخروج من المعرفة التخصصية المنفردة إلى مجالات تخصصية مفتوحة، من هنا جاءت الدراسات البينية باعتبارها الطريق السريع للعودة إلى فكرة شمولية العلم ووحدته. (Karakus& yalcina, 2017, 712)

وتنطلق فلسفة الدراسات البينية من فلسفة التربية الشاملة لجون ديوي، التي مفادها وجوب النظرة الكلية للمشكلة محل الدراسة، بما يعني تكامل العلوم والمعارف والمهارات من مختلف العلوم للتوصل لأفضل الحلول الممكنة للمشكلة محل الدراسة.

(الضبع، الحنفي ٢٠٢٠، ٣١)

ومما يؤكد ذلك ما أشارت إليه (وزارة التعليم السعودي، ٢٠١٧، ١٤) من أن فلسفة الدراسات البينية ترتكز على فكرة الاعتماد على تضافر العلوم وتداخلها في تفسير الظواهر الطبيعية والإنسانية؛ حيث أن العلوم في جذورها الأولى تتسم بالتداخل والترابط، وقد استفاد العلماء من ذلك في تحقيق التطورات التي مرت بها البشرية، وتحقيق عديد من المكاسب سواء أكانت للباحثين أم المجتمعات.

يتضح مما سبق أن الجذور الأولى لمفهوم البينية تعود إلى الفلاسفة اليونانيين الذين أكدوا وحدة المعرفة وشمولها، ثم اتجه العلماء للتركيز على التخصص الدقيق بعد الانفصال عن الفلسفة، مما كان له الأثر في حدوث الانفصالية والعزلة بين التخصصات، والتركيز على جزئيات منفصلة مما يؤثر على وحدة المعرفة وتكاملها. ومن هنا جاءت الدعوة لضرورة الأخذ بمبدأ الدراسات البينية للتغلب على المشكلات التي صاحبت التوسع في الاعتماد على التخصص الدقيق، حيث تنطلق فلسفة الدراسات البينية من تكامل المعرفة، وترابطها وشمولها لجميع جوانب الحياة المختلفة.

ثالثًا- خصائص الدراسات البينية:

تتسم الدراسات البينية بمجموعة من الخصائص التي تميزها عن غيرها من البحوث الأخرى، وفيما يلى عرضًا لهذه الخصائص كما تم الإشارة إليها من قبل بعض الباحثين والمتخصصين (Menken& Keestra, 2016, 20)، (عبده، ٢٠١٦، ١٥٩-١٦٠)، و (مجاهد، ٢٠١٩، ٣١١-٣١٢)، (Repko, Szostac& Buchberger, 2019, 9):

١-تبني مفهوم البرنامج البحثي

ترتكز الدراسات البينية على مفهوم البرنامج البحثي Research Program والعلاقات الهرمية بدلًا من الشكل المؤسسي للتخصصات، حيث يتم تحديد المشكلة البحثية من خلال تقسيهاإلى أجزاء قدر المستطاع، تعتمد هذه الأجزاء على الترتيب الهرمي للمعرفة عبر التخصصات المختلفة؛ حيث إنَّ كل علم يعتمد على تلك العلوم التي تسبقه، فلا يمكن لعلم أن يسيطر على أي علم دون معرفة ما بالعلوم السابقة في السلسلة، وكذلك ترتيب الأفكار، ويعني بذلك أن يبدأ الباحث بالقضايا الأكثر بساطة وأيسرها معرفة حتى يصل بالتدريج إلى معرفة

أكثر تعقيدًا، مما يشير إلى أن العلاقات بين العلماء والباحثين تتسم بطابع الإرشاد والدعم دون أن يسيطر علم على آخر مع ضمان التفاعل بينهم.

٢-التجسير والتعايش بين التخصصات المختلفة:

تحقق الدراسات البينية ما يطلق عليه التجسير والتعايش بين التخصصات المختلفة من خلال دمج المعرفة، وتحديد المفاهيم والمصطلحات من خلال تفعيل العمل المشترك بين الباحثين بكل أنماطه وصوره، أي أن نجاح الدراسات البينية يعتمد على كسر الحواجز وإزالة التباينات والاختلافات بين فروع العلم المختلفة أثناء صياغة البرنامج البحثي. فالدراسات البينية تعمل على إيجاد علاقة حميمة بين العلوم والمعارف المختلفة من خلال فتح أطر التعاون والانفتاح العلمي بينها خاصة تلك التي ترتبط بالبيئة، والصحة العامة، والسكان، والتنمية البشرية المستدامة.

٣-الجمع بين التأملات الفلسفية والأنشطة العملية

لعل أهم ما يميز الدراسات البينية عن غيرها من البحوث الأخرى هو الربط بين النظرية والتطبيق، حيث لا توجد آلية واضحة تضمن تطبيق نتائج البحوث العلمية الهادفة في الواقع والاستفادة القومية منها، وذلك على عكس الدراسات البينية التي ترتكز على الاستقراء Induction من خلال فحص موضوع الدراسة من خلال الاستعانة بالعلوم ذات الصلة، فعلى سبيل المثال فإنَّ المجتمع بما يتضمن من أعضاء، وعلاقات، وظواهر، ونظم معقدة، يتطلب أن يكون هناك نوع من التكامل بين مختلف فروع العلوم الاجتماعية من أجل الوصول إلى فهم دقيق، وتصور شامل عن المجتمع.

٤-رفض الاختزالية المنهجية

ترفض الدراسات البينية الاختزال المنهجي حيث ينبغي على الباحث أن يشمل بحثه وجهة نظره إلى جانب فهم وجهات النظر الأخرى، بمعنى أن يتبنى منهجًا تعدديًا؛ أي أن الدراسات البينية تهتم بعدم التسرع، وعدم التشبث بالأحكام المسبقة.

٥-تحقيق تكامل المعرفة

يتمثل الدور الرئيس للدراسات البينية في تحقيق التكامل بين المعرفة وطرق التفكير لأكثر من تخصص، وذلك من خلال توظيف الترابط بين العلوم الطبيعية والعلوم الإنسانّية، والاستفادة من هذا الترابط في حل المشكلات بشكل متكامل.

مما سبق يتضح للباحثتين أن أهم ما يميز الدراسات البينية هو تحقيق مبدأ العمل التعاوني للباحثين باختلاف تخصصاتهم، والتأكيد على فكرة المشروع البحثي بما يضمن إتاحة الفرصة لتبادل **الآراء** ووجهات النظر المختلفة، وتحقيق التكامل فيما بين الفروع المختلفة للمعرفة مما يؤكد على مبدأ وحدة المعرفة وتكاملها.

كما ترى الباحثتين أن من أهم خصائص الدراسات البينية قدرتها على التوصل لحل المشكلات التي تعجز الدراسات ذات التخصص المنفرد عن حلها. كما أنها تعمل على تطوير البحث العلمي من خلال إيجاد علاقة بحثية مشتركة غير تقليدية بين الباحثين من التخصصات المختلفة بما يسهم في تحقيق الإبداع والتطوير في مجالات العلوم والمعارف المختلفة إلى جانب مناهج البحث العلمي، وأدواته.

رابعًا- أهداف الدراسات البينية:

توصل الباحثون إلى عدد من الأهداف التي تسعى الدراسات البينية إلى تحقيقها، والتي فرضتها عليها آليات العولمة، والثورة المعلوماتية وما ارتبط بهما من أفكار وتوجهات تؤكد على وحدة المعرفة، وأهمية التكامل بين التخصصات العلمية، ويمكن توضيح أهداف الدراسات البينية فيما يلي: (محمد، وأنس، ٢٠٢٠، ٣٤٤)

١- **دمج المعرفة:** تهدف الدراسات البينية إلى ربط وتكامل المدارس الفكرية، والمهنية، والتقنية للوصول إلى مخرجات ذات جودة عالية مبنية على العلوم الأساسية والطبيعية.

٢- **الإبداع في طرق التفكير**: تهدف الدراسات البينية إلى تطوير قدرة الباحثين على التجديد والإبداع، والتوصل إلى حلول أصيلة و مبدعة للمشكلات والقضايا محل الدراسة حيث أنها تمثل بيئة خصبة لتنمية هذه القدرات من خلال التفاعل بين التخصصات المختلفة.

٣- **إنتاج المعرفة:** تهدف الدراسات البينية إلى إنتاج معارف جديدة تسهم في تطوير العلم و حل المشكلات لمواكبة التطورات الجارية بما يلبي متطلبات المجتمعات الحديثة، وذلك من خلال باحثين مؤهلين لتحقيق هذا الهدف.

ويجمل (زاهر، ٢٠١٨، ٢٩٦) أهداف الدراسات البينية في ثلاثة أهداف تتمثل في تكامل المعرفة، وحرية الاستعلام والتساؤل، والتجديد والإبداع. فبالنسبة للهدف الأول يتضح أن منهجية الدراسات البينية تهدف إلى توفير خبرة تكاملية للباحث من خلال تهيئة الفرصة لتناول

المشكلة البحثية من وجهات نظر مختلفة مع التأكيد على ضرورة التكامل بينهم بما يؤكد على وحدة المعرفة. أما فيما يخص الهدف الثاني؛ تؤكد الدراسات البينية على احترام حرية التساؤل والاستعلام من خلال إتاحة الحرية للباحث للاستعلام، وعدم التقيد بمجال واحد عند متابعة فكرة أو موضوع أو مشكلة، وتشجيعه على تصنيف أفكار متعددو ومختلفة. أما الهدف الثالث فهو بمثابة نتيجة للهدفين السابقين حيث أن الدراسات البينية تهدف إلى تحرير الباحثين من خيوط الفكر التقليدي المحدود، وتشجيعهم على الوصول إلى الحلول الإبداعية الأصلية.

مما سبق يتضح للباحثتين أن الدراسات البينية تهدف إلى تحقيق تكامل المعرفة، وتعميق فهمها، ومحاولة توظيفها في حل المشكلات التي يعاني منها المجتمع من خلال التركيز على إنتاج المعرفة الجديدة لإثراء الفكر الإنساني، والحلول المبدعة غير التقليدية مما يسهم في بناء مجتمع قادر على إنتاج المعرفة وليس فقط استهلاكها.

خامسًا- مجالات الدراسات البينية:

تقوم مبادئ الدراسات البينية علي تقسيم العلوم إلي ثلاثة أقسام أساسية تنبع منها مصادر العلوم الأكاديمية، ومن خلال إيجاد التكامل بينها يمكن أن يتم تحقيق تقدم ما في مجالات التنمية. كما هو موضح بالشكل: (وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، ٢٠٢٣، ١٥)

شكل رقم (٢) مجالات البرامج البينية
المصدر: وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، ٢٠٢٣، ١٥

وتوجد تخصصات بينية عديدة تحتمها طبيعة الوظائف المستقبلية مثل الروبوتات، والذكاء الاصطناعي، والأجهزة الضخمة، والنقل الذاتي، والاقتصاد الرقمي، وعلوم الفضاء، والطاقة النووية، ومصمم الواقع الافتراضي، ومهندس حلول إنترنت الأشياء، ويجب أن يتم

تحديد هذه البرامج من خلال رؤية لما قد يحتاجه السوق المحلي والدولي ليس فقط في الوقت الحالي ولكن أيضًا في المستقبل، هذا من شأنه أن يساعد على تخريج باحثين قادرين على المنافسة دوليًا، ويمكنهم تلبية الاحتياجات في منطقتهم، وكذلك التنافس في السوق الدولي.(وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، ٢٠٢٣، ١٦)

سادسًا- المبررات الدافعة للاهتمام بمدخل الدراسات البينية في البحث العلمي:

تعد الدراسات البينية التي تتسم بالجدة والإضافة العلمية من أهم الاتجاهات البحثية الحديثة والمعاصرة في العلوم الاجتماعية؛ حيث أصبحت مطلبًا ملحًا في الآونة الأخيرة من قبل بعض الباحثين من مختلف التخصصات العلمية والبحثية لأهميتها في معالجة قضايا البحث العلمي، والقضايا الاجتماعية المعاصرة.

ويرجع تزايد الاهتمام بمدخل الدراسات البينية إلى مجموعة من المبررات الدافعة لضرورة تفعيل هذا المدخل في البحث العلمي؛ حيث يمثل ازدياد الاتجاه نحو التكامل بين الفروع المختلقة للمعرفة الإنسانية عاملًا مهمًا في الاهتمام بالدراسات البينية حيث أكد "ديكارت" في إسهاماته حول المنهج على التكامل كسمة أساسية للمنهج البحثي. وهذا التكامل يؤدي إلى فهم الصلات بين تخصص الباحث والتخصصات والمجالات المعرفية الأخرى، ودراسة الظاهرة – محل الدراسة- من جميع جوانبها المعرفية. وهذا يؤكد أهمية التوجه للدراسات البينية التي تنطلق من مبدأ التكامل، ووحدة العلم والمعرفة، وتؤكد على بناء الجسور بين التخصصات المعرفية المختلفة. (الشريف، ٢٠٢٣، ٥٨٩). فبظهور البينية سقطت مقولة أفضلية العلوم وترتيبها، واتجهت النظرة نحو دمج المعرفة من خلال ربط المدارس الفكرية والتخصصات العلمية للوصول إلى رؤية شاملة.(خميس، ٢٠٢١، ٢٥١).

كما تأتي العولمة كأحد هذه المبررات نتيجة لما ارتبط بها من ثورة معلوماتية وتكنولوجية فرضت على مجالات البحث العلمي ضرورة الخروج من المعرفة التخصصية الضيقة إلى مجالات مفتوحة ومرنة، والانتقال من المركزية إلى اللامركزية، ومن التنظيم الهرمي إلى التنظيم الشبكي، ومن الخيار الواحد إلى الخيارات المتعددة مما يجعل الدراسات البينية أفضل إستراتيجية بحثية مناسبة لطبيعة هذا العصر حيث تجاوز فكرة المركز التي كانت سائدة في فترة التخصصية إلى فكرة التحاور/ التفاعل بين مختلف التخصصات.

إضافة إلى ازدياد درجة التعقيد في التحديات والمشكلات التي تواجه البحث العلمي والذي لم يعد بالإمكان حسمه من وجهة نظر واحدة، بل يتطلب رؤى تحليلية من زوايا متعددة، وهي سمة الدراسات البينية. (خميس، ٢٠٢١، ٢٥١). وهنا تتضح أهمية الدراسات البينية لمواجهة وحل المشكلات المجتمعية، والتحديات المحلية الإقليمية والعالمية التي تركز على مجالات البيئة، والطاقة، والصحة، والفهم الثقافي للشعوب، وهذه المشكلات والتحديات بطبيعتها المعقدة تتطلب تعاون ودراسة تتجاوز الحدود التقليدية فيما بين العلوم المختلقة.

إلى جانب ازدياد الاتجاه نحو إنشاء مراكز بحثية ذات طبيعة بينية تجمع بين الحقول المعرفية المختلفة، كضرورة لمواجهة كثير من مشكلات الحياة المعاصرة ومتطلباتها، ويستلزم ذلك تكوين متعلم متعدد الخلفيات المعرفية لتمكينه من فهم الصلات بين تخصصه والتخصصات المعرفية الأخرى، ومن ثم أقدمت الجامعات على إنشاء كليات خاصة بالبحوث العليا تجمع بين العلوم الإنسانية والتطبيقية رغم ما بينهما من تباين واضح، وقد تم طرح فكرة بناء المناهج البينية في العلوم الاجتماعية في ضوء وحدة المعرفة لتنمي لدى الطلاب القدرة على التفكير الشامل والإبداعي. (الصويان، ٢٠١٦، ١٤).

كما تمثل الدراسات البينية طريقًا لمحاولة سد الفجوة بين مخرجات التعليم العالي واحتياجات سوق العمل حيث يعاني سوق العمل المحلي معاناة شديدة مع اعتماد التعليم العالي على التخصص الدقيق. ويرجع ذلك إلى عدة أسباب تجعل من التوجه للدراسات البينية ضرورة ملحة وتتمثل هذه الأسباب في: (الرويس، ٢٠١٩، ٤٥٧-٤٦٠)، (الشريف، ٢٠٢٣، ٥٩١)، (أحمد، ٢٠٢١، ١٣٤-١٣٥)

أ- الفجوة بين النظرية والتطبيق وفقدان التوافق والارتباط الفعلي بين البرامج الأكاديمية ومتطلبات سوق العمل، مما يؤدي لتخريج دفعات غير مؤهلة عمليًا لمستقبلها الوظيفي، وبالتالي انتشار البطالة وعزوف أرباب العمل عن توظيف الخريجين الذي لا يمتلكون سوى معدلات عالية من المعارف النظرية.

ب- ضعف التواصل بين مراكز البحث وسوق العمل مما ترتب عليه نتيجة مفادها أن إنتاج الأبحاث أصبح يتمحور حول الترقيات العلمية دون توظيف حقيقي لنتائجها على أرض الواقع في توجيه القرارات المصيرية وخدمة السوق المحلي.

ج- التوسع في الكليات والتخصصات التي لا تلبي احتياجات سوق العمل حيث يشير الواقع إلى استمرار الإنفاق والهدر المالي على تخصصات وكليات تنتج آلاف الخريجين سنويًا الذين لا تتوفر حاجة لتخصصاتهم في سوق العمل مما يزيد من معدلات البطالة بحيث تصبح هذه البرامج عالة على الاقتصاد الوطني وليست داعمة له وللتنمية المطلوبة.

د- تغير خريطة الوظائف نتيجة لتداعيات الثورتين الصناعيتين الرابعة والخامسة مما أدى إلى تهديد عديد من الوظائف بالاختفاء، وظهور وظائف أخرى جديدة، بالإضافة إلى زيادة الحاجة لتطوير وظائف قائمة وضرورة اكتساب مهارات جديدة لها.

كما يأتي ازدياد الحاجة إلى باحثين متميزين يتقنون مهارات البحث العلمي والعمل الجماعي كأحد المبررات المهمة للتوجه نحو الاهتمام بالدراسات البينية حيث أنها يمكن أن تفي بهذه الحاجة من خلال إعداد باحثين مزودين بمهارات بينية كالقدرة على التحليل، والقدرة على التفكير النقدي، والقدرة على النقاش والعمل الجماعي، والقدرة على ربط الأفكار مع المجالات العلمية المختلفة. (خميس، ٢٠٢١، ٢٥٢)

كما يمثل التوجه نحو تحقيق التنمية المستدامة بأبعادها الاقتصادية والاجتماعية والبيئية أهم المبررات الدافعة للاهتمام بمجال الدراسات البينية حيث تتمثل (رؤية مصر ٢٠٣٠) في أن تكون: " مصر بحلول عام ٢٠٣٠ ذات اقتصاد تنافسي ومتوازن ومتنوع يعتمد على الابتكار والمعرفة، قائمة على العدالة والاندماج الاجتماعي والمشاركة، ذات نظام ايكولوجي متزن ومتنوع تستثمر عبقرية المكان والإنسان لتحقيق التنمية المستدامة وترتقي بجودة حياة المصريين".(وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري(ب)، ٢٠١٦، ٩). وتعد الدراسات البينية من أنسب الإستراتيجيات البحثية التي تعمل على إزالة الحواجز بين العلوم المختلفة، وخاصة ما يطلق

عليه علوم الاستدامة؛ وهي جميع العلوم البينية أو المتلاقية الموجهة للاستخدام الأمثل للبيئة والحفاظ عليها، ويتمحور اهتمامها حول السلوك والأفعال والنظم التعليمية الموصلة إلى اكتساب المعارف والمهارات المنتجة والابتكار الإبداعي، بما يمكن المجتمعات من مواجهة المشكلات والصعوبات بشأن استدامة أنماط الحياة وجودتها. وهذا ما دفع الجامعات والمؤسسات العلمية المرموقة في العالم للاهتمام بالدراسات البينية كممارسة غايتها النهائية الإسهام في صنع التحولات نحو المستقبل المستدام. (سليمان، ٢٠٢٢، ١٤٩– ١٥١).

مما سبق يتضح للباحثتين أن تعاظم حجم التحديات التي تواجه الجامعات محليًا وإقليميًا وعالميًا متمثلة في تداعيات العولمة والثورتين الصناعيتين الرابعة والخامسة، وازدياد الفجوة بين مخرجات التعليم العالي ومتطلبات سوق العمل، والاتجاهات المحلية والعالمية المنادية بالتوجه نحو تحقيق التنمية المستدامة كان له عظيم الأثر في ازدياد الدعوات لضرورة الاهتمام بالدراسات البينية في البحث العلمي لما لها من قدرة على مواجهة هذه التحديات.

وترى الباحثتين ضرورة الاهتمام بالدراسات البينية في البحث العلمي لما لها من أهمية خاصة في رفع المستوى العلمي لأعضاء هيئة التدريس، وتزيد من روح التنافس بين أعضاء الهيئة التدريسية، والمساهمة في تبادل الخبرات الأكاديمية بين التخصصات المختلفة لأعضاء هيئة التدريس، وتزيد الفاعلية والتعاون بين الأقسام العلمية داخل الكلية الواحدة، و الكليات الأخرى على حد سواء، كما تسهم في رفع الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس، ومن ثم الارتقاء بالإنتاجية البحثية للمؤسسات الأكاديمية، ورفع التصنيف الدولي للجامعة.

كما تسهم الدراسات البينية في زيادة قدرة المؤسسات الأكاديمية على مواجهة المشكلات المجتمعية المتشعبة، وتحقيق الريادة العالمية للجامعة من خلال قوة الدمج بين التخصصات النظرية والتطبيقية، وازدياد الثقة في نتائج الأبحاث العلمية.

سابعًا- أهمية الدراسات البينية للبحث العلمي:

تتجسد أهمية الدراسات البينية في الوقت الحالي في مواجهة وحل المشكلات والتحديات المجتمعية محليًا وإقليميًا وعالميًا في مجالات البيئة والطاقة والصحة، والفهم الثقافي للشعوب؛ حيث إن تلك المشكلات والتحديات بلغت من التعقيد درجة تحتاج إلى دراسات تتجاوز الحدود التقليدية فيما بين العلوم المختلفة، أي تحتاج دراسات تقوم على التداخل والتكامل عبر تخصصات معرفية مختلفة، والتفكير في طريقة بديلة؛ لاكتساب المعرفة، وتحفيز الباحثين على متابعة المعرفة الجديدة في مجالات مختلفة، كما يتم تطوير مهارات التفكير النقدي والتوليف والبحث القابلة للتحويل، ويمكن تطبيقها على تجارب التعلم المستقبلية، كما أن المعرفة متعددة التخصصات، وتطبيق التخصصات المختلفة يمكن أن يؤدي إلى قدر أكبر من الإبداع. (Weller, 2021, 2)

ويتضح دور الدراسات البينية في تطوير البحث العلمي من خلال عمل الفرق البحثية متعددة التخصصات المدعومة بالتكنولوجيا التي تعد ظاهرة بحثية في العصر الحالي خاصة عند التعامل مع مشكلات القرن الحادي والعشرين المعقدة التي تتطلب مستويات متطورة من المعرفة (Kosmützky, 2018, 316) حيث تعبر هذه الفرق الحدود الثقافية والتخصصية والجغرافية لإشراك وجهات نظر متعددة لحل المشكلات.

وتعد هذه الفرق البحثية بمثابة عوامل محفزة للتطوير الأكاديمي المهني في عالم تقوده التكنولوجيا حيث أشارت بعض الدراسات أن الباحثين المتعاونين يحصلون على فوائد من العلاقات الجماعية، ويكتسبون مهارات بحثية أقوى ويصلون إلى مستويات إنجاز أعلى. (Johnston, Burleigh & Wilson, 2020, 64). كما تسهم فرق البحث الناجحة في الارتقاء بالإنتاجية البحثية للمؤسسات الأكاديمية، ومن ثم الارتقاء بتصنيف الجامعات. (Schieffer, 2016, 111).

كما يمكن للدراسات البينية تحسين أداء الباحثين، وأعضاء هيئة التدريس، وتطوير الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس حيث تشير دراسة (Yu et.al., 2022, 14) إلى أن

الإنتاجية العلمية تتزايد بشكل كبير مع تعدد التخصصات بين العلماء والمتعاونين معهم. ويمكن استخدام الاستشهاد والاقتباس كعامل لقياس التأثير الأكاديمي لأن الاستشهاد يمكن أن يعكس رؤية البحث في المجتمع العلمي، بمعنى آخر أن الدراسات البينية تزيد من الرؤية العلمية للبحث. وهذا ما أكدته نتائج الدراسة من أن أعضاء هيئة التدريس المشاركين في الدراسات البينية يتفوقون على نظرائهم غير المشاركين من حيث عدد الأبحاث، وتأثيرها، ومكانتها. كما أن التعاون البحثي بين أعضاء هيئة التدريس من مختلف التخصصات يسهم في تحسين فعالية البحث ورفع مستوى الأداء. (Aldieri, Kotsemir& Vinci, 2017,4) و يشير (Bengert, et.al., 2022, 63) أن للفرق البحثية بينية التخصصات عديد من المزايا التي ترتبط بالتأثير العلمي الأكبر للأبحاث، والرؤية، والابتكار، وإمكانية الحصول على تمويل.

كما تعد الشراكة البينية في الإشراف العلمي أحد المداخل المهمة التي يمكن من خلالها المساهمة في دعم الجهود البحثية بالجامعات المختلفة. فالشراكة البينية في الإشراف العلمي تعمل على توثيق الروابط والعلاقات بين الأقسام، والكليات بالجامعات المختلفة. كما تعمل على إثراء المعرفة العلمية من خلال تبادل الرؤى ووجهات النظر بين المشرفين من تخصصات مختلفة. (الضبع، الحنفي، ٢٠٢٠، ٣٥)

كما تؤدي مراكز ووحدات الدراسات البينية دورًا مهمًا في الارتقاء بالإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس، وتطوير النشاط البحثي للجامعة بشكل عام. فإنشاء مثل هذه المراكز والوحدات بمثابة التزام هيكلي من جانبها بدعم الدراسات البينية، ويسهم هذا الالتزام في تحسين الإنتاجية العلمية البينية للمؤسسات الجامعية.(Hicks, 2021, 995) فهذه المراكز مفيدة بشكل عام للجامعات والإنتاج الأكاديمي حيث أنها تجذب أعضاء هيئة التدريس المتميزين، ومن ثم تساعدهم بشكل أساسي على زيادة إنتاجهم بشكل أكبر على أبعاد متعددة من خلال تشجيعهم على التواصل والتعاون بشكل أكبر مع الزملاء، وبناء فرق من أعضاء هيئة التدريس المنتسبين لهذه المراكز بالإضافة إلى تشجيعهم على البحث عن منح كبيرة والفوز بها (من خلال تمويل المنح الأولية)، والإعلان عن أعمالهم للجمهور، وجذب أموال المانحين. باختصار، تجذب

المراكز المواهب وأصحاب المشاريع، فضلاً عن الموارد، وبذلك فإنها تتيح أشكالاً متزايدة وموسعة من النشاط البحثي. (Biancani,et.al, 2018, 548)

مما سبق يتضح للباحثتين أهمية مدخل الدراسات البينية في تجويد البحث العلمي، والإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس، ومن ثم الارتقاء بالإنتاجية البحثية للمؤسسات الأكاديمية مما يؤدي إلى الارتقاء بتصنيف الجامعات. وعليه، ينبغي تبني هذا المدخل باعتباره نهج استراتيجي يمكنه تجويد البحث العلمي بالجامعات المصرية، وتحسين الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس. وعليه، ينبغي على الإدارة الجامعية توفير كافة السبل لتفعيل هذا المدخل في البحث العلمي، وتشجيع أعضاء هيئة التدريس على إجراء الدراسات البينية، وعلى رأسها إنشاء مركز أو وحدة للدراسات البينية تتولى تذليل العقبات الإدارية، وتوفير التمويل والموارد اللازمة لإجراء هذه الدراسات، وتيسير سبل الاتصال والتعاون بين أعضاء هيئة التدريس من مختلف التخصصات، وتسويق الأبحاث البينية وغير ذلك من الإجراءات اللازمة لتفعيل مدخل الدراسات البينية لتجويد البحث العلمي بصفة عامة، والإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس بصفة خاصة.

ثامنًا- معوقات الدراسات البينية:

تواجه الدراسات البينية مجموعة من المعوقات التي تحول دون تفعيلها، وتقف عثرة أمام الاستفادة منها. وتتعلق بعضها بالسياسة الجامعية، على مستوى الجامعة أم على مستوى الكليات، ويتعلق البعض الآخر بأعضاء هيئة التدريس ومدى إيمانهم بجدوى الدراسات البينية، ومدى امتلاكهم للمهارات اللازمة لمثل هذا النوع من الدراسات. وفيما يلي توضيح لهذه المعوقات:

١-المعوقات المتعلقة بالسياسة الجامعية:

وترتبط هذه المعوقات باللوائح، والتنظيمات سواء على مستوى القيادة الجامعية أم على مستوى الكليات، وفيما يلي توضيح لهذه المعوقات:

أ- قلة الاهتمام بالدراسات البينية كتوجه بحثي سواءً على مستوى الجامعات أم على مستوى الكليات مع بعضها؛ وغياب الدعم لمثل هذه الدراسات، وعدم وجود السياسات المتمثلة في التنظيمات واللوائح والقوانين التي تحكم العمل البحثي في مجال الدراسات البينية، وغياب إجراءات واضحة لهذا النوع من الدراسات في برامج الدراسات العليا فعضو هيئة التدريس عندما يرغب في الترقي، يحسب له البحث المفرد بنقطة والمشترك بنص نقطة أو أقل، ولا يوجد ما يميز هذا البحث خاصة إذا كان بين تخصصين مختلفين. (خيري، آل كاسي، ٢٠٢٢، ٣٨).

ب- البني التقليدية للمؤسسات الأكاديمية التي تؤكد على عزل التخصصات بأقسام علمية لا يربطها رابط، فعادة ما يُنصح الباحثون بالابتعاد عن تلك البحوث والتركيز في الحقول المعرفية التخصصية حتى لا يجدوا صعوبة في التعيين فيما بعد. (الشريف، ٢٠٢٣، ٦٠٠).

ج- غياب التواصل بين أقسام الكلية الواحدة ومراكز صنع السياسات واتخاد القرار، وقلة وجود خارطة للأبحاث المستقبلية، إضافة إلى ندرة وجود أساليب للتحفيز على إجراء بحوث بينِّيَّة أو تشكيل فرق بحثية. (العباد، ٢٠٢٢، ٢٩٩).

د- ضعف التمويل المخصص لهذا النوع من الدراسات خاصة وأنها تحتاج – في الغالب- إلى دعم مالي يصعب توفيره حتى يكون حافز للباحثين للاشتراك معًا في إجراء الدراسات البينية. (الضبع، الحنفي، ٢٠٢٠، ٣٤)

هـ- إشكالية إدارة الدراسات البينية، والمتمثلة في الجهة المسؤولة عن إجراءات تنفيذ هذه الدراسات البينية، إذ لا تزال عائمة بين الأقسام الأكاديمية العلمية في الجامعات. (العاني، ٢٠١٦، ٥٧) مما يؤدي بالضرورة إلى حدوث التعقيدات الإدارية عند الحصول على الموافقات اللازمة لإجراء الدراسات البينية.

و- ضعف تسويق الجامعة ومراكز البحث العلمي لنتائج الدراسات البينية. (البكري، ٢٠٢٣، ٦٢)

ز- غياب الريادات البحثية لإدارة المشاريع غير التخصصية.

٢- المعوقات المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس

وتتمثل هذه المعوقات في مجموعة من المعوقات الفردية التي تتعلق بدافعية الباحثين، وأعضاء هيئة التدريس لإجراء مثل هذه الدراسات، ومدى انتشار ثقافة الدراسات البينية بينهم وتتمثل أهم هذه المعوقات فيما يلي:

أ- نقص الدافعية لدى أعضاء هيئة التدريس لإجراء الدراسات البينية نتيجة لقلة سياسة التشجيع، وغياب أنظمة المكافأة والتحفيز من جانب الكليات، والجامعات. (Zare, Khorasgani & Norollahee, 2022, 3)

ب- كثرة الأعباء الملقاة على عاتق أعضاء هيئة التدريس أكاديميًا وإداريًا مما يعوق قدرتهم على المشاركة في إجراء الدراسات البينية نظرًا لعدم وجود الوقت الكافي لديهم، وصعوبة التنسيق مع غيرهم من أعضاء هيئة التدريس من التخصصات الأخرى. (Pryor & Steinberg, 2023, 814)

ج- غياب الوعي بأهمية الدراسات البينية لدى بعض أعضاء هيئة التدريس، ومقاومة التغيير، والاعتقاد السائد بأن التخصصات البينية تؤثر بالسلب على مستوى المعرفة بالتخصص، إضافة إلى قصور النظرة الشمولية لتقاطعات التخصصات الأكاديمية من قبل أعضاء هيئة التدريس. (آل داوود، ٢٠٢٣، ٣٩)

د- سيادة الاتجاه الفردي في إجراء البحوث والدراسات، وتركيز اهتمام أعضاء هيئة التدريس على تخصصاتهم؛ مما يؤدى إلى صعوبة اكتشاف العلاقات البينية للتخصصات المختلفة؛ وينتج عن ذلك قلة ظهور معرفة جديدة يمكن الاستفادة منها في الواقع.

(المفتي، ٢٠١٨، ٥٤)

هـ- افتقار بعض أعضاء هيئة التدريس إلى المهارات اللازمة لإجراء الدراسات البينية، والمتمثلة في مهارات العمل في فريق، وتوزيع المهام والأدوار مما يؤدي لضعف كفاءة بيئة العمل اللازمة للدراسات البينية. (خيري، آل كاسي، ٢٠٢٢، ٣٨)

و- صعوبة إيجاد لغة علمية مشتركة بين أعضاء هيئة التدريس من التخصصات المختلفة نتيجة لاختلاف المصطلحات والمفاهيم، إضافة إلى اختلاف المناهج البحثية والميل إلى التركيز على الدراسات التي تستخدم مناهج البحث الكمية، دون الاهتمام بمناهج البحث الكيفية مما يؤدي إلى صعوبة الوصول إلى نقطة اتفاق بين الباحثين من تخصصات مختلفة. (العاني، ٢٠١٦، ٥٧)، (الشريف، ٢٠٢٣، ٦٠١)

ز- خوف بعض أعضاء هيئة التدريس من الشعور بالعزلة حيث أن هؤلاء الأعضاء الذين يشاركون في إجراء الدراسات البينية غالبًا ما يوصفون بأنهم غير منتمين للتخصص مما يقلل من إقبال أعضاء هيئة التدريس على الاهتمام بمثل هذه الدراسات خوفًا من فقدان هويتهم التخصصية. (Daniel et.al, 2022,3)

ويمكن أن تضيف الباحثتان مجموعة أخرى من المعوقات التي تواجه الدراسات البينية، وتحول دون تفعيلها، وتتمثل هذه المعوقات فيما يلي:

- طول وقت التنفيذ الذي تحتاجه الدراسات البينية إضافة إلى الجهد والمسؤولية الملقاة على عاتق أعضاء هيئة التدريس نظرًا لغياب الجهة المسؤولة عن إدارة مثل هذه الدراسات مما يؤدي بالضرورة إلى عزوف أعضاء هيئة التدريس عن المشاركة في إجراء الدراسات البينية.
- انشغال أعضاء هيئة التدريس بإنجاز الأبحاث التي تؤهلهم للترقية، فالترقيات هاجس كل عضو هيئة تدريس، ومع عدم وجود أي حوافز ترتبط بالدراسات البينية في درجات الأبحاث المقدمة للترقيات إضافة إلى الجهد التي تتطلبه يعزف أعضاء هيئة التدريس عنها رغبة في الإنجاز وسرعة الحصول على الترقية.
- عدم وجود آلية واضحة للتواصل العلمي بين أعضاء هيئة التدريس بالتخصصات المختلفة كعقد السيمنارات المشتركة، أو ورش العمل، أو المؤتمرات التي تتيح لأعضاء هيئة التدريس التواصل مع غيرهم من المهتمين بالدراسات البينية من التخصصات الأخرى.

- صعوبة النشر العلمي لنقص الثقة في نتائج الدراسات البينية، وعدم وجود مجلات علمية متخصصة لهذا النوع من الأبحاث من يؤدي إلى عزوف أعضاء هيئة التدريس عن المشاركة في إجرائها.

تاسعًا- متطلبات الدراسات البينية:

بمراجعة عديد من الدراسات ذات الصلة بمتطلبات نجاح الدراسات البينية، وجدت الباحثتان أن بعض هذه المتطلبات يرتبط بالإدارة الجامعية، في حين يرتبط البعض الآخر بأعضاء هيئة التدريس، كما توجد بعض المتطلبات المادية والتقنية اللازمة لنجاح الدراسات البينية. وفي ضوء ذلك تصنف الباحثتان المتطلبات اللازمة لنجاح الدراسات البينية على النحو التالي:

١- **المتطلبات الإدارية:**

سبق وأن أشرنا إلى أن غياب الدعم من قبل الجامعات، والكليات الموجه للاهتمام بالدراسات البينية كتوجه بحثي، وعدم وجود السياسات المتمثلة في التنظيمات واللوائح والقوانين التي تحكم العمل البحثي في مجال الدراسات البينية يعد من أهم المعوقات التي تحول دون نجاح هذه الدراسات، وعليه تتمثل هذه المتطلَّبات في الاحتياجات اللازمة التي يُشترط توافُرها في التنظيمات الإدارية سواء على التعليم العالي أم على مستوى الجامعات والكليات للمساهمة بفاعلية في نجاح هذه الدراسات، وتتضمن هذه المتطلبات:

- تبني الإدارة الجامعية لفكرة استحداث الدراسات البينية، وإدراجها ضمن خططها الإستراتيجية.
- تطوير أنظمة ولوائح الجامعات بما يخدم ويشجع الدراسات البينية. (الأحمري، ٢٠٢١، ٧٢)
- تحديث سياسات الترقيات لتشمل الدراسات البينية، واحتسابها كوحدة واحدة وإن كان بحثًا مشتركًا أو إعطائها وزنًا نسبيًا يفوق الدراسات التخصصية في عملية التقييم والتحكيم بما يشجع أعضاء هيئة التدريس على إجرائها. (محمد، ٢٠٢٢، ٣٦)
- إصدار مجلة علمية محكمة متخصصة في نشر الأبحاث والدراسات البينية لتشجيع أعضاء هيئة التدريس والباحثين على إجراء هذا النوع من الدراسات.

(العدواني، ٢٠٢٣، ٦٢)

- إنشاء مراكز ووحدات تُعني بالدراسات البينية بهدف تنظيم وتسهيل الإجراءات اللازمة لمثل هذا النوع من الدراسات. حيث قامت عديد من الجامعات العالمية بتطوير مراكز للدراسات البينية واسعة النطاق لمواجهة التحديات المجتمعية. (Biancani, 2018, 543). وعلى مستوى جمهورية مصر العربية كان لجامعة حلوان السبق في إنشاء مركز للدراسات البينية بقرار رئيس المجلس الأعلى للجامعات رقم ٢٨٨ لسنة ٢٠٢١ على أن يتولى المركز التعريف بالدراسات البينية وتكوين قاعدة من المتخصصين والباحثين في مجال الدراسات البينية داخل جامعة حلوان بهدف خلق القدرة على إنتاج معرفة بينية من خلال دعم الممارسات البينية لتحقيق رسالة الجامعة في المساهمة في حل مشكلات المجتمع من خلال تطوير وترقيه البحث العلمي.

(جامعة حلون، ٢٠٢٢)

- استحداث تخصصات جديدة بينية بين الأقسام والتخصصات المختلفة بما يعمل على الوفاء باحتياجات المجتمع. (محمد، ٢٠٢٢، ٣٥).
- العمل على نشر ثقافة الدراسات البينية بين أعضاء هيئة التدريس بالكليات المختلفة، ويعد ذلك من أهم المتطلبات التي تسهم في توفير بيئة مشجعة ومحفزة للوعي بأهمية الدراسات البينية في الارتقاء بالبحث العلمي. (عبد العال، ٢٠٢٠، ١٢٧) ويستلزم ذلك من وجهة نظر الباحثتين:

أ- عقد المؤتمرات والندوات وورش العمل التي تجمع بين أعضاء هيئة التدريس من الكليات والأقسام العلمية المختلفة للتوعية بمفهموم الدراسات البينية، ومناهجها، وأساليب العمل بها.

ب- عقد اجتماعات بين الأقسام المختلفة لتبادل الرؤى ووجهات النظر حول بعض القضايا المعاصرة، والتحديات التي تواجه البحث العلمي.

ج- تخصيص قاعدة بيانات للدراسات البينية المتميزة بحيث تكون مرجعًا لأعضاء هيئة التدريس والباحثين المهتمين بهذا النوع من الدراسات.

د- دعوة الخبراء من الجامعات العالمية المتميزة في مجال الدراسات البينية للمشاركة في الندوات وورش العمل بما يسهم في نشر ثقافة الدراسات البينية.

- التأكيد على تضمين معايير الجودة لمدى تبني الأقسام للدراسات البينية.
- تجسير الفجوة بين الدراسات البينية والسياسة والممارسة وذلك من خلال إقامة روابط دائمة بين الباحثين، وواضعي السياسات وأصحاب المصلحة في المجتمع الخارجي لبناء مسارات لاعتماد نتائج ومخرجات الدراسات البينية لضمان تأثيرها في خدمة المجتمع الخارجي. (Rebekah et.al, 2019, 6)

٢- المتطلبات البشرية

وتشير إلى مجموعة المتطلبات اللازم توافرها في أعضاء هيئة التدريس لضمان مشاركتهم بفعالية في إجراء الدراسات البينية، وتتمثل هذه المتطلبات فيما يلي:

- العمل على توفير كوادر بشرية مؤهلة من أعضاء هيئة التدريس والباحثين بمختلف التخصصات للمشاركة بفعالية في إجراء الدراسات البينية من خلال تزويدهم بالمهارات اللازمة لإجراء مثل هذه الدراسات.
- عقد ورش العمل، والندوات واللقاءات لتدريب أعضاء هيئة التدريس على أهم المهارات البحثية المطلوبة للدراسات البينية والتي تتضمن ما يلي:

أ- المهارات البحثية الأساسية كمهارات البحث عن المعلومات، ومهارات التواصل بما في ذلك مهارات الكتابة والتقديم، والمهارات المنهجية، وتحليل البيانات واستخدام أدوات التحليل الإحصائي. (البلوى، ٢٠٢١، ٤٠) كما تتضمن المهارات البحثية مهارات اختيار الموضوع وبيان أهميته والحاجة إليه، والبحث عن المعلومات وإنتاج المعلومات المرتبطة باستخدام المنهجيات الملائمة، وتحليل المعلومات ودمج المعارف الجديدة وصولًا إلى النتائج والمقترحات لحل المشكلة محل الدراسة. (Wilmore& Wilson, 2016, 4)

ب- المهارات المرتبطة بخصوصية الدراسات البينية؛ وتتمثل في الإلمام بالتخصصات المختلفة، والاندماج في السياق البيني، وإحداث التكامل في المعرفة. (العدواني، ٢٠٢٣، ٥٢) ذلك بالإضافة إلى القدرة على توظيف وفهم التخصصات المختلفة

وصولًا إلى قرارات ومنتجات مبتكرة ومنطقية، والقدرة على التقويم النقدي من خلال مدى واسع من التخصصات، وتقويم الأدلة والأسباب التي تدعم كل مدخل من هذه المداخل. (محمد، ٢٠٢٠، ١٣)

ج- مهارات القرن ال٢١ اللازمة للدراسات البينية؛ وتتمثل في مهارات العمل التعاوني، والعمل ضمن الفريق البحثي، ومهارات التفكير العلمي الناقد، و مهارات التواصل باللغة الإنجليزية، والمهارات القيادية، والقدرة على التعامل مع الآخرين والتعامل مع الاختلافات الثقافية والأفكار المختلفة. ذلك بالإضافة إلى مهارات العصر الرقمي المتعلقة بثقافة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات؛ التي تشمل استخدام التكنولوجيا كأداة للبحث والتنظيم، والتقييم والوصول إلى المعلومات، واستخدام التقنية الرقمية على نحو ملائم للوصول إلى المعلومات. (العتيبي، ٢٠٢٠، ٣٣٣-٣٣٤) مع ضرورة الوعي بالجوانب الأخلاقية والقانونية المرتبطة باستخدام التكنولوجيا.

- العمل على إشاعة جو من التنافس المستحب بين أعضاء هيئة التدريس؛ لتحسينٍ مستوياتهم، والارتقاء بها؛ وذلك من خلال أجور مجزية ومكافآت تشجيعية ماديًا وأدبيًا للمتميزين في مجال الدراسات البينية. (الطيطي، الشمري، ٢٠١٦، ١١٥)
- العمل على تعزيز ثقافة الحوار البناء بين أعضاء هيئة التدريس من مختلف التخصصات، ويستلزم ذلك الاحترام، والثقة المشتركة للمداخل العلمية المختلفة، والتواصل بفعالية عبر الحدود التخصصية. (عبد العال، ٢٠٢٠، ١٣٥)

٣- متطلبات مادية وتقنية

وتشمل جميع الاحتياجات المادية، والمالية، والمتعلقة باستعمالات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات اللازمة لضمان نجاح الدراسات البينية؛ ويمكن توضيح هذه المتطلبات فيما يلي:

- توفير التمويل اللازم، والعمل على إيجاد المخصصات المالية لمشاريع البحوث العلمية، والدراسات البينية.
- تطوير البنية التحتية للجامعة، والكليات بما يتناسب مع طبيعة الدراسات البينية من حيث توافر القاعات الدراسية، والمكتبات، والأجهزة والمواد والمستلزمات والمعامل، وتقنيات التعليم. (الضبع، الحنفي، ٢٠٢١، ٤١)

- الارتقاء بجودة الخدمات الإلكترونية، وتحسين الاتصال بالشبكات بين جميع منافذ الكليات المختلفة بما يخدم سهولة التواصل إلكترونيًا بين أعضاء هيئة التدريس. (آل هيضة، ٢٠٢٢، ١٤٤)
- تعزيز استخدام التكنولوجيا في إتاحة الفرصة لأعضاء هيئة التدريس والباحثين للتواصل الفعال، مع غيرهم من الباحثين وأعضاء هيئة التدريس حول العالم والمشاركة في فرق البحث التعاونية والدراسات البينية حيث أن الدعم التكنولوجي قد جعل التعاون ممكنًا في بيئة غير متزامنة تعبر الحدود الجغرافية. (Johnston, Burleigh& Wilson, 2020, 63)

مما سبق يتضح للباحثتين أن نجاح الدراسات البينية مرتبطًا بمجموعة من المتطلبات المادية، والإدارية، والبشرية الضرورية لضمان نجاح هذا النوع من الدراسات، وتحقيق أهدافها، وزيادة كفاءتها، وجودتها، والارتقاء بها لأداء دورها في تطوير البحث العلمي، والارتقاء بجودته. وترى الباحثتين أن أهم هذه المتطلبات في الوقت الحالي تتمثل في دعم الإدارة الجامعية للدراسات البينية، والعمل على نشر ثقافة الدراسات البينية بين أعضاء هيئة التدريس وزيادة الوعي بها حيث لاحظت الباحثتان من خلال واقع عملهما أن ثقافة الدراسات البينية بين أعضاء هيئة التدريس لازالت ضعيفة مما يحتم ضرورة الارتقاء بها.

المبحث الثاني: الإنتاجية العلمية البحثية لأعضاء هيئة التدريس

حظى موضوع الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات اهتمام عديد من مخططي السياسات التعليمية والتنموية في شتى دول العالم النامي منه والمتقدم، نظرًا لأهمية الجامعات في تطوير وتنمية القوى العاملة وإعداد الباحثين وتدريبهم على فنيات البحوث وإجراءاتها وإنتاج المعرفة، كما أن البحث العلمي يعد أحد السمات المميزة للدول المتقدمة، ومن أهم الوسائل الأساسية لتخلص الدول من تخلفها، إضافة إلى أن البحث العلمي أحد واجبات عضو هيئة التدريس لرفع مستوى نموه المهني وتعزيز وإثراء عملية التدريس وخدمة المجتمع. (صالح، القرشي، ٢٠١٥، ١١٥)

كما أن الإنتاجية العلمية تُعد أحد معايير قياس التقدم الوظيفي لأعضاء هيئة التدريس،

كما تستخدم كمؤشر للهيكلة الإدارية والمؤسسية، ومؤشر لتصنيف الجامعات عالميًا (Perry& et.al, 2000)، وقد أشارت دراسة (Karacic, Miskulin & Serdarusic, 2016) إلى أن تحديد إنتاجية الجامعات يتمّ من خلال الأنشطة العلمية لأعضاء هيئة التدريس، وأن لها دورًا متزايد الأهمية؛ بسبب المعايير العالميَّة، وظروف التقدم الوظيفي للأعضاء، ووضع الجامعة في سوق العمل. (أحمد، ٢٠٢٣، ٨٩٤)

ويتناول هذا المبحث الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس من حيث مفهومها، وأهميتها، ومقوماتها، ومجالاتها، وأنواعها، ومؤشراتها، وطرق قياسها، والعوامل التي تؤثر عليها، ومعوقاتها، وفيما يلي تفصيل ذلك:

أولاً – مفهوم الإنتاجية العلمية Scientific Productivity:

يعد مفهوم الإنتاجية (Productivity) من أكثر المفاهيم استخداما في القرن العشرين، إلى الحد الذي جعل خبير الجودة الأمريكي جوزيف جوران (J.M. Juran) يقول أن القرن العشرين هو قرن الإنتاجية وأن القرن الواحد والعشرين قرن الجودة.

(نور، داوود، ٢٠٢١، ٣٥٧)

ويعتبر مفهوم الإنتاجية من المفاهيم القديمة نسبيًا، فقد ظهر على يد العالم الفرنسي كينسي (Quensy) وذلك في بحث نشر له عام ١٧٦٦م، وقد ارتبط المفهوم في بداية ظهوره بالفكر الاقتصادي، إذ يُعرفه علماء الاقتصاد بأنه العلاقة بين المخرجات من السلع أو الخدمات، والمدخلات التي مصادرها كل عناصر الإنتاج، كالعمالة ورأس المال والمواد الخام وغيرها، واستخدم مفهوم الإنتاجية بعد ذلك من قبل كوسناي (Quesnay) عام ١٨٧٦م وظل استخدامه يختلط بمفاهيم الإنتاج والقدرة على الإنتاج حتى العقود الأولى من القرن العشرين. (محفوظ، ٢٠١٩، ٦٥)

وتتعدد تعريفات الإنتاجية العلمية، إذ عرفها عبد القادر (٢٠١٨، ١٠) بأنها مجموع ما أنتجه عضو هيئة التدريس من بحوث منشورة، وكتب علمية مؤلفة ومترجمة، وأوراق عمل في مؤتمرات وندوات ومجلات علمية والإشراف على الرسائل العلمية.

وعرفها صالح، والقرشي (٢٠١٥، ١١٤) بأنها مقدار الإنتاج العلمي لعضو هيئة

التدريس من البحوث والكتب المؤلفة والمترجمة والمشاركة في الندوات والمؤتمرات العلمية، ومشاركته في النشاطات الثقافية في خدمة المجتمع، وتقديم الرأي والمشورة العلمية كاستشارات ومظاهر التقدير العلمي بكافة أنواعها.

أما تعريف أبو العز (٢٠٢٢، ٢١١) يتمثل في كل ما يبذله عضو هيئة التدريس من جهد في مجال البحث العلمي، والذي يظهر في هيئة نشر بحث أو مقالة أو تأليف كتاب، أو ترجمته، أو إشراف على الرسائل العلمية.

وقد تمتد الإنتاجية العلمية لتشمل كافة أشكال الأداء الأكاديمي وما يرتبط به من أداء بحثي وتدريس ورعاية طلاب وخدمة المجتمع، بتقديم الاستشارات للجهات الحكومية والأهلية، ونشر المعرفة عن طريق المحاضرات والندوات العامة وإجراء البحوث لصالح المجتمع. (الهمص، ٢٠١٥، ١١)

وعرفها إبراهيم (٢٠٢١، ٧٤) بأنها الأعمال المنشورة من بحوث ومقالات وكتب، والتي قد تسهم في نمو المعرفة وتقدم العلم وإصلاح المجتمع، وهي تعني ثمار الجهود التي يقوم بها عضو هيئة التدريس، والتي تظهر في كتابة بحث أو مقالة أو تأليف كتاب أو ترجمته، وما يماثلها من أعمال علمية أو حلاً لمشكلة قائمة، إضافة إلى الإشراف على الرسائل العلمية ومناقشتها، فضلاً عن اشتراكه في الجمعيات العلمية.

كما عرفها القحطاني، والشايع (٢٠٠٩، ١٩٣) بأنها مقدار الإنتاجية العلمية لعضو هيئة التدريس من البحوث المنشورة أو المقبولة للنشر في مجلات علمية محكمة ومعتمدة لدى الكليات المعنية، والكتب المؤلفة والكتب المترجمة لآخر سنتين.

أما تعريف عاشور، وعثمان، وعباس (٢٠٢١، ٥٥٩) يركز على النتائج الفعلية أو المحصلة الإجمالية لجهود أعضاء هيئة التدريس بالجامعات في المجالات العلمية المتنوعة، والتي تشمل وظائف المؤسسات الجامعية الثلاث المتمثلة في التدريس، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع.

يتضح من التعريفات السابقة أن هناك جدل حول تعريف الإنتاجية العلمية، فيرى فريق من الباحثين أن الإنتاجية العلمية بمؤسسات التعليم الجامعي تتعلق بمجالات ووظائف الجامعة:

التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع، بينما اهتم فريق آخر من الباحثين بالربط بين الإنتاجية والبحث العلمي أكثر من الجوانب الأخرى، نظراً لصعوبة قياس هذه الجوانب من جهة، ومن جهة أخرى فإن البحث العلمي هو عماد وأساس الإنتاج العلمي، وأن المهمة البحثية تمثل المدخل الذي من خلاله يقدم الأستاذ الجامعي ذاته للمجتمع من خلال أفكاره ونظرياته العلمية التي يتوصل إليها، والتي يسهم بها في حل مشكلات مجتمعه. (محفوظ، ٢٠١٩، ٦٦)

ومن خلال عرض المفاهيم المختلفة السابقة للإنتاجية العلمية يتضح أنه ليس هناك مفهوماً محدداً للإنتاجية العلمية لدى الباحثين، مما أدى إلى اختلافهم في الاتفاق على مفهوم محدد، وذلك نتيجة التصورات المختلفة عنها باعتبارها ظاهرة اجتماعية تشمل عديد من المكونات المتداخلة.

وسيتبنى البحث الحالي مفهوم الإنتاجية العلمية على أنها " مجموعة من الأنشطة العلمية والأكاديمية يمارسها أعضاء هيئة التدريس بجامعة أسيوط، وتشمل أوراق العمل، والأبحاث العلمية المنشورة في المؤتمرات، والمجلات العلمية المحكمة، والكتب العلمية المؤلفة والمترجمة، والإشراف على رسائل الماجستير والدكتوراة، وتحكيم البحوث، وعضوية الجمعيات واللجان العلمية".

ثانيا- أهمية الإنتاجية العلمية:

تعد الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس من أهم مقومات بناء الدولة العصرية الحديثة؛ إذ تعد الجامعات البيئة الصالحة لإجراء البحوث العلمية بما يتوفر لديها من كفاءات بشرية، وإمكانات مادية، ومكتبات متخصصة، ومناخ علمي متميز. وتؤدي الجامعات دورها باتساق مع متطلبات الصناعة والتكنولوجيا ولا تقف بمعزل عنها؛ حيث يؤدي البحث العلمي دورًا رئيسًا في تقدم العلم والتكنولوجيا، وفي عملية التنمية وإثراء المعرفة، ويتم تطويعه للاستفادة من نتائجه في حل المشكلات، وزيادة الإنتاج، وتقديم الخدمات، وتوفير الرفاهية للمجتمع.

(عبد الحسيب، ٢٠٢١، ٦٢٨)

ولأن الإنتاجية العلمية أحد أهم مظاهر اليقظة المعلوماتية والمصدر الحقيقي للنمو الاقتصادي، وتحسين مستوى المعيشة بها ؛ لذلك تتسابق الدول في المحافظة على استمرارية

معدلات نمو متزايدة في الإنتاجية العلمية ، وذلك بإدخال التحسينات المستمرة على منظومة البحث العلمي، ودعم الباحثين والعلماء في مختلف المجالات، وهذا ما جعل الدول المتقدمة تتمكن من تحقيق تقدم كبير في دعم البحث العلمي، من أجل الوصول إلى مسارات متوقعة واستراتيجيات مستقبلية للإنتاج العلمي، يتم فيه علاج نقاط الضعف، وتعزيز نقاط القوة، وابتكار الفرص، وتوفير المناخ المناسب للبحث والابتكار، وامتلاك القدرات والمزايا التنافسية.

(البدوي، ٢٠١٩، ٢٨٩ – ٢٩٠)

ولذلك فإن الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس يقع على عاتقها تحقيق الميزة التنافسية للجامعات، نظراً لما يمتلكه أعضاء هيئة التدريس من خبرات وقيم وثقافة وقدرة على الابتكار والإبداع، علاوة على مكانتهم الأكاديمية والمجتمعية في سبيل خلق قيمة مضافة، ونقل تلك الخبرات إلى المجتمع المحيط، وتطويره على أسس علمية فعالة ومن ثم تعد الإنتاجية العلمية المورد المهم والمؤثر في تحقيق كفاءة مؤسسات التعليم الجامعي وميزاتها التنافسية (عاشور، عثمان، عباس، ٢٠٢١، ٥٧٢)

كما تعتبر الإنتاجية العلمية من المؤشرات الأساسية المرتبطة بالحكم على مدى كفاءة وتميز عضو هيئة التدريس وسمعته الأكاديمية ومدى مساهمته في خدمة قضايا المجتمع، وكذلك الحكم على تميز وكفاءة الجامعة نفسها، فهي من جهة ترتبط بالمسار المهني والترقية العلمية والسمعة الوظيفية لأعضاء هيئة التدريس، ومن جهة أخرى تعتبر الأبحاث المنشورة لأعضاء هيئة التدريس من مؤشرات تصنيف الجامعات على المستوى المحلي والدولي، حيث تتنافس الجامعات المتقدمة في ميدان البحث العلمي باعتباره أحد الوظائف الرئيسية الثلاثة للجامعة وهي التعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع. (الزعنون، طافش، ٢٠١٩، ١٢٢)

ويهيئ الإنتاج العلمي الجيد الفرص لعضو هيئة التدريس نحو تقاسم الأفكار العلمية، واكتساب معلومات ومعارف حديثة، لذا يمكن التوصل إلى أن البيئة التربوية التي يتوافر فيها عناصر فعالة ومعلومات داعمة لأعضاء هيئة التدريس تمثل أحد أهم العوامل التي لها دور فعال في مساعدة هذه المؤسسات في تحقيق أدوارها والقيام بوظائفها، وعلى النقيض نجد كثرة المعوقات والصعوبات التي تحد من مستوى الأداء الوظيفي لعضو هيئة التدريس في البيئة التربوية غير المؤهلة، وتقلل من كفاءته ؛ مما يؤثر سلبياً على تحقيق التقدم والنهوض

بالمجتمع. (البدوي، ٢٠١٩، ٢٨٨)

ويمكن تحديد أهمية الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس فيما يلي:

- تمثل الإنتاجية العلمية مؤشراً أساسياً للنمو الفكري والنضج العلمي لأعضاء هيئة التدريس في مؤسسات التعليم الجامعي. (عبد الحسيب، ٢٠٢١، ٦٢٤)
- أن الإنتاجية العلمية في مؤسسات التعليم العالي لها دور بالغ الأهمية في إحراز النجاح في الحياة العلمية لأنها ترتبط بالرقي وتقلد المناصب والرواتب والميزات الأخرى المرتبطة بالمهنة.
- تساهم الإنتاجية العلمية الجيدة في التنمية الأصلية والمستمرة، حيث أن الغالبية العظمى من الاكتشافات العلمية قد تحققت من خلال إجراء البحوث في بيئة التعليم العالي.
- ترتبط الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعة إيجابيا بالثقة بالنفس، وفعالية الذات، وكفاءة التدريس، والرضا عن العمل. (السماحي، إسماعيل، ٢٠٢٢، ٣٤٦)
- أنها تعد بمنزلة الدعامة الأساسية التي يستند إليها المجتمع في مواجهة مشكلاته المختلفة التي يمر بها.
- تساعد الإنتاجية العلمية في تعليم الطلاب، وتدريب الباحثين، والمساهمة كذلك في خدمة المجتمع عن طريق تقديم الاستشارات والمشروعات البحثية.
- تسهم الإنتاجية العلمية في تجديد وتطوير المعارف والمهارات لأعضاء هيئة التدريس الذين يكونون بمثابة الركن الأساسي في المؤسسات الجامعية، حيث لا يمكنها أن تحقق أهدافها ووظائفها بفعالية بمعزل عنهم، وبالتالي فلهم الدور الرئيسي في تفعيل أدوار الجامعة، وتحقيق التنمية الشاملة للمجتمع.
  (عاشور، عثمان، عباس، ٢٠٢١، ٥٧٣)
- ما يقدمه أعضاء هيئة التدريس في أي مجتمع من إنتاجية علمية تمثل حصيلة جهودهم البحثية في خدمة قضايا مجتمعهم، وإيجاد الحلول الملائمة لما يواجهه المجتمع والبيئة من مشكلات.
- الإنتاجية العلمية تحظى بأهمية أساسية في التقويم الإجمالي لإنتاجية الكليات الجامعية وترتيبها عالميا، ولا ينحصر فقط في التركيز على منح درجات الماجستير والدكتوراه، فهناك اهتمام كبير غالباً ما يعطي للكتب والمقالات والأبحاث المنشورة وأوراق العمل

التي تقدم في الاجتماعات والمؤتمرات المتخصصة والجوائز التي يتم الحصول عليها في المجال أو التخصص. (حواله، ٢٠٠٩، ١٧٥)

- تسهم الإنتاجية العلمية في تحقيق جودة القرارات والأساليب المستخدمة في مواجهة المشكلات المجتمعية، لأنها تمد العاملين في مختلف المؤسسات المتنوعة بالحلول العاجلة لمشكلاتهم. بما يتوافق مع متطلبات العصر الحالية، ومتغيراته المستقبلية (المالكي، ٢٠١٨، ١٧٨)

يتضح مما سبق أهمية الإنتاجية العلمية كمعيار أساسي لتقييم أعضاء هيئة التدريس والحكم على كفائتهم من ناحية، ومدى تميز الجامعة وتصنيفها من ناحية أخرى، من هنا أصبحت قوة الجامعات ومهمتها اليوم تقاس بمدى ارتفاع أو انخفاض الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس بها.

ثالثاً- مقومات الإنتاجية العلمية:

ترتبط الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس بالبحث العلمي، الذي تميز في الآونة الأخيرة بتنوع ميادينه ووسائله وأهدافه، وارتباطه بالمتغيرات المجتمعية والاقتصادية والسياسية المحلية والعالمية، كما أن الإنتاجية العلمية تعتمد في ارتفاع مستواها على نمو وتطور المعرفة والمهارات الإنسانية، ويتضمن هذا التطور ربط الإنتاجية العلمية بالتقدم العلمي وحركة البحوث العلمية في مختلف جوانب الحياة الإنسانية. (أبو اسنينة، ٢٠١٨، ٢٠٠)

ولقد ارتكز التقدم العلمي في البلاد المتقدمة على ثمار البحث العلمي، وهذا يؤكد أن هذا التقدم لم يكن عشوائياً أو بمحض الصدفة، كما أنه لم يقدر للبحث أن ينمو ويزدهر ما لم تتوفر كل مقومات نموه وازدهاره. (صالح، القرشي، ٢٠١٥، ١٢٤)

ولزيادة الإنتاجية العلمية وتطويرها وتحقيق أهدافها، فإن هناك عديد من المقومات اللازمة لذلك منها: (القاسم، أبو صاع، ٢٠١٩، ٦٧، ٦٨)

- أفراد مؤهلون وقادرون على واقع البحث العلمي في مختلف مجالات الخدمات العلمية على كافة المستويات من الخبراء والباحثين والمعاونين.
- التجهيزات الضرورية والمعامل والموارد والخامات.
- المعلومات العلمية المتصلة بنتائج البحث وغيرها من الاكتشافات والابتكارات، وما

يتطلب ذلك من توافر مصادر المعلومات.

- التمويل اللازم لمواجهة النفقات الجارية.
- التنظيم الإداري الملائم الذي يساعد على أداء الأعمال.
- نظام وظيفي يكفل الإثابة والحوافز المادية الملائمة، ويهيئ مناخاً سليماً للعمل والعطاء بكفاءة.
- احتلال البحث مركزاً متقدماً في سلم الأولويات الاجتماعية.
- شبكة الاتصال العلمي التي تسهل نشر البحث وتوصيله إلى كل من يحتاجه.
- المناخ العلمي الذي يدعم البحث ويعزز جهوده ويشجع الإبداع والابتكار فيه.

رابعاً– مجالات الإنتاجية العلمية:

تتمثل مجالات الإنتاجية العلمية فيما يلي:

١- التدريس:

يعتبر التدريس وظيفة من الوظائف الأساسية للجامعة، والذي يسهم في تعليم الطلاب وتنمية معارفهم، وتدعيم النمو العقلي والثقافي والفكري والأخلاقي لديهم، ومن ثم فالتدريس لا يقف عند منهج أو مقرر دراسي ، بل هو رسالة تربوية وتعليمية تتطلب من عضو هيئة التدريس أن يكون مؤديًا لعدة أدوار مختلفة، فهو ميسر للعملية التعلمية ، وموجه لمصادر المعرفة ، ومدرب لتحسين المهارات ، ومرشد للتفكير التحليلي ، ومخطط للبرامج ، ومستشار في تخصصه.(محمود ، ٢٠١٨، ١٣-١٤)

وفي هذا المجال يكتسب المتعلم آليات مواجهة تحديات العصر والإسهام إيجابيًا في تحسين وتطوير نوعية الحياة ، وتحقيق أهدافه التنموية في المجتمع ، واستثمار قدراته وطاقاته البشرية ، والقدرة علي التفكير وفقاً لأسس علمية وموضوعية. (عياد ، ٢٠١٧، ٢٣٦)

٢- البحث العلمي:

يعد البحث العلمي من أهم سمات التعليم الجامعي ، فهو إحدى المهام الرئيسية التي تميز الجامعات ، كما تمثل جودته أساسًا لبقاء المؤسسات واستمرارها في تحقيق دورها ، حيث يقوم البحث العلمي بوضع الخطط والاستراتيجيات المحققة للنمو والتطور ، ولعل ذلك ما جعل

البحث العلمي يمثل أهم الركائز التي تعتمد عليها المجتمعات المختلفة في بناء أنشطتها الاجتماعية والاقتصادية والثقافية على أسس علمية. (حسين، ٢٠٢٠، ١٣٤)

ويمثل البحث العلمي أحد مهام أعضاء هيئة التدريس، ولا يقتصر الغرض من القيام به على تحقيق النمو المهني والترقي فحسب؛ بل العمل علي تعزيز واجباته الأخرى في مجالي التدريس وخدمة المجتمع. (حسين ، ٢٠٢٠، ١٣٤)

ويتمثل الدور البحثي لعضو هيئة التدريس في تقديم الأبحاث العلمية المبتكرة والمتميزة التي تسهم في الارتقاء بالبحث العلمي في الجامعات، وكتابة البحوث والمقالات العلمية، والمشاركة في فرق بحثية متميزة لإنتاج بحوث مشتركة ومتميزة، والإشراف على الدراسات والبحوث لطلاب الدراسات العليا ضمن تخصصه واهتمامه العلمي، والمشاركة في الندوات والمؤتمرات العلمية. (بصفر وآخرون،٢٠١٠، ٦٢-٦٤)

٣- خدمة المجتمع:

تعتبر وظيفة الجامعة في خدمة المجتمع امتداداً لدور الجامعة في التدريس والبحث العلمي ، فالتدريس والبحث العلمي يتضمنان في جزء كبير منهما إعداد الكوادر البشرية التي ستتولى مسئولية العمل في قطاعات الإنتاج المختلفة. (محمود ، ٢٠١٨، ١٥)

وتعمل الجامعة على تقديم خدمات للمجتمع من خلال عدة ممارسات وأنشطة، كتقديم الاستشارات وعقد اللقاءات والمؤتمرات وإقامة المعارض ، وإكساب الأفراد المهارات التكنولوجية المتعلقة بالبيئة المحيطة ، والعمل على عقد علاقات علمية بينها وبين المنظمات الإقليمية الأخرى ، والقيام بأبحاث ميدانية تفيد في إبراز الواقع ووضع حلول لها.

(عياد ،٢٠١٧، ٢٣٧)

أما بالنسبة لأعضاء هيئة التدريس فيعتبر مفهوم خدمة المجتمع طريقة أو أسلوب لتطبيق المعرفة والنظرية على المشكلات المحلية، فالانخراط في خدمة المجتمع عبارة عن علاقة أخذ وعطاء بين أعضاء هيئة التدريس من جهة وبين المجتمع من جهة أخرى، لذا يرتبط حجم مساهمة الجامعة في خدمة مجتمعها وتنمية بيئتها بمدى إتقان أعضاء هيئة التدريس لمهامهم البحثية إلى جانب قدرتهم على تنفيذ مهامهم التدريسية ، فأعضاء هيئة التدريس يقع

على عاتقهم مسئولية ومهمه تطوير البحث العلمي ، ومن ثم فمن الضروري تعرف المعوقات التي تحد من انتاجيتهم ، حيث أن التغاضي عنها وتجاهلها يكون بمثابة عائق في طريق الارتقاء بمستوى الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس (محمد، محمود، ٢٠٢٢، ٢٦٩)

خامساً- أنواع الإنتاجية العلمية:

بمراجعة عديد من الدراسات اتضح أن هناك أنواعاً للإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس وهي:

١- الإنتاجية العلمية المحكمة وتتمثل في:

- البحوث العلمية المنشورة في مجلات محكمة سواء كانت مجلات عالمية أو إقليمية أو محلية.
- البحوث العلمية المقدمة في المؤتمرات العلمية سواء كانت مؤتمرات عالمية أو إقليمية أو محلية.

وهذا النوع من البحوث غالباً ما يدخل ضمن شروط الترقية العلمية لأعضاء هيئة التدريس. (نور، داوود، ٢٠٢١، ٣٥٨)

٢- الإنتاجية العلمية غير المحكمة وتتمثل في:

- المقالات العامة أو التخصصية المنشورة في مجلات غير محكمة أو صحف أو مواقع إلكترونية.
- الكتب العلمية المؤلفة أو المترجمة.
- البحوث العلمية الممولة من حكومات أو مؤسسات.
- تحكيم أبحاث الغير سواء تحكيم أبحاث مقدمة للترقية العلمية أم تحكيم أبحاث مقدمة للنشر.
- الإشراف على رسائل الماجستير والدكتوراه ومناقشتها.
- براءات الاختراع وأوراق العمل المقدمة في الندوات والجوائز التي حصل عليها عضو هيئة التدريس.
- الاستشارات العلمية.

وتجدر الإشارة إلى أن الكتب العلمية المؤلفة أو المترجمة قد تكون محكمة ومسجلة رسميًا ولها رقم إيداع وطني، وقد تكون غير ذلك مثل بعض الكتب الجامعية التي ينتجها أعضاء هيئة التدريس. (النجار، عثمان، السيد، ٢٠٢١، ٦٣٢-٦٣٣)

وأشار القاسم، وأبو صاع (٢٠١٩، ٦٦) إلى أن الإنتاجية العلمية غير المحكمة تشمل مجموع ما أنتجه عضو هيئة التدريس من أنشطة علمية بمؤسسات التعليم العالي، ولا تدخل ضمن الترقيات الأكاديمية.

سادساً- مؤشرات تقييم الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس:

تشير عديد من الأدبيات ذات العلاقة إلى أن هناك مجموعة من المؤشرات التي يمكن من خلالها الحكم على جودة الأداء البحثي لعضو هيئة التدريس، وجسدت دراسة أحمد (٢٠٢٣، ٩٠٥) مؤشرات الإنتاجية العلمية في الشكل التالي:

شكل رقم (٣) مؤشرات الإنتاجية العلمية

المصدر: (أحمد، ٢٠٢٣، ٩٠٥)

يتضح من هذا الشكل أن مؤشرات الإنتاجية العلمية تتمثل في:

- البحوث العلمية المنشورة أو المقبولة.
- المقالات العلمية أو التخصصية المنشورة في مجالات غير محكمة أو صحف أو مواقع إلكترونية.
- الكتب العلمية المؤلفة أو المترجمة.
- براءات الاختراع وأوراق العمل المقدمة في الندوات والجوائز التي حصل عليها عضو هيئة التدريس.
- الإشراف على رسائل الماجستير والدكتوراه ومناقشتها.
- الاستشارات العلمية.
- المشروعات البحثية التنافسية.

وتتناول الباحثتان مؤشرات تقييم الإنتاجية العلمية على النحو التالي:

١- الإنتاج العلمي كماً ونوعاً:

إن للإنتاجية العلمية مؤشرات كمية وأخرى كيفية، وقد أثار ذلك جدلاً كبيراً بين العلماء، فبينما يركز فريق منهم على كيف الإنتاج العلمي معبراً عنه بمدى إسهام هذا الإنتاج في تطور العلم ونمو المعرفة (السماحي، إسماعيل، ٢٠٢٢، ٣٧٨-٣٧٩)، ومن ثم فإن الإنتاجية العلمية في ضوء ذلك تعرف بأنها النتيجة المنتظرة لممارسات العلماء والتي تؤدي إلى تكوين ثقافة المجتمع، وتكون مصدرًا للعلم والتكنولوجيا (عبدالله، ٢٠١٩، ٩٢٥).

هذا في حين نجد فريقًا آخر يركز على كم الإنتاج العلمي دون الاهتمام بنوعية هذا الإنتاج استنادًا على أن الكم يدل على الكيف؛ ومن ثم فإن الإنتاجية العلمية في ضوء ذلك تعرف بأنها معدل الإنتاج العلمي من حيث عدد الأبحاث والمؤلفات العلمية التي يقوم بها عضو هيئة التدريس خلال فترة سنوات عمله. (محمد، محمود، ٢٠٢٢، ٢٧٠)

يتضح مما سبق أن بعض العلماء ينتجون كمًا قليلاً من الأوراق البحثية، ولكنها تضيف إسهاماً كبيرًا إلى مجالهم العلمي، في حين أن البعض الآخر قد ينتج بغزارة دون أن تكون لمنشوراتهم العلمية أي إسهام في مجال تخصصاتهم.

٢- التقدير والاعتراف العلمي:

ويعبر هذا المؤشر عن مدى تقدير المجتمع لأعضاء هيئة التدريس والاعتراف بأهمية إنتاجهم العلمي، وتتمثل مكانة الأستاذ الجامعي في جامعته في: اتصاله بالعلماء الآخرين في جامعات أخرى، وما حصل عليه من جوائز شرفية، شهادات تقدير، أو براءات الاختراع، عضويته في الجمعيات العلمية والمهنية، حضوره في المؤتمرات العلمية بكافة صورها، اشتراكه بالتحكيم في الجامعات الأجنبية، وإشرافه على الرسائل الجامعية، كلها مؤشرات مهمة أيضا للحكم على جودة الأداء البحثي لعضو هيئة التدريس، كما أكدت تلك الدراسات على أن التقدير الإيجابي لعضو هيئة التدريس يكون حافزا قويا لزيادة إنتاجيته العلمية من خلال زيادة دافعيته للإنجاز والنجاح، في حين يتضح أن عضو هيئة التدريس الذي لا يقدر عمله يميل إلى الابتعاد وتتراجع قدراته البحثية. (محفوظ، ٢٠١٩، ٧٨)

وترى الباحثتان أن هذا المؤشر من أهم المؤشرات الدالة على الإنتاجية العلمية الجيدة لعضو هيئة التدريس، فالتقدير والاعتراف الذي يحصل عليهما سواء على المستويات المحلية، أو الإقليمية، أو العالمية يعبر عن الجدوى الاجتماعية لإنتاجيتهم العلمية.

٣- الإشراف على البحوث والرسائل العلمية:

يعد الإشراف على البحوث العلمية لطلاب الدراسات العليا عنصراً مهماً للنشاط البحثي لأعضاء هيئة التدريس، كمؤشر له مصداقية بين الأكاديميين، فضلاً عن وضعه داخل الجامعات، فعلى سبيل المثال عدد رسائل الدكتوراه التي تمنح سنوياً يمكن أن يكون مؤشراً لكمية الأبحاث التي يجريها طلاب الدراسات العليا، وبالمثل فإن العدد الإجمالي لجميع الدرجات العلمية البحثية الممنوحة لطلاب الدراسات العليا سنوياً، يمكنه أن يكون مؤشراً مفيداً للإنتاجية البحثية. (محمد، ٢٠١٥، ٢٩)

وعملية الإشراف تتطلب من المشرف دائما تجديد معلوماته، ومتابعة المستجدات في مجال تخصصه العلمي، وحضور حلقات البحث والندوات والمؤتمرات العلمية ومناقشات الرسائل وكتابة البحوث، ومن ثم يعد الإشراف العلمي أحد مجالات التنمية المهنية لعضو هيئة التدريس، هذا بالإضافة إلى أن الإشراف إذا كان مشتركاً فإنه يزيد من التفاعل بين أعضاء هيئة التدريس وبعضهم، فكل عضو يمكنه الاستفادة من خبرات غيره، كما أنه من الممكن أن يتيح فرصًا للاشتراك في عمل أبحاث مشتركة وهذا يساعد في زيادة وتطوير إنتاجهم البحثي. (محمد،

محمود، ٢٠٢٢، ٢٧٠)

٤- المنح البحثية:

تعد المنح البحثية عنصرًا مهمًا في الحياة الأكاديمية، فمن جهة تعد مدخلات بحثية حيث توفر المال الكافي لإجراء البحوث، على أنها ليست ضمانًا بأن المخرجات سيتم توليدها، ومن جانب آخر تعد المنح البحثية مخرجات باعتبارها ناتج للأفكار المبتكرة والمقبولة، وتعتمد بشكل واسع على المخرجات الناجحة السابقة، وعندما تحكم فهي تشير إلى جودة الباحث. (السماحي، إسماعيل، ٢٠٢٢، ٣٨٠-٣٨١)

سابعا- طرق قياس الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس:

تتعدد طرق وأساليب قياس مؤشرات الإنتاجية العلمية، حيث تعتبر الطرق الثلاثة التالية هي أكثر الأساليب شيوعاً:

١- الأساليب الإحصائية الكمية:

تعتمد تلك الأساليب في قياسها للإنتاجية العلمية على أساس إجراء حسابات للمنشورات العلمية (أبحاث، وأوراق عمل، وكتب، ومقالات) لعضو هيئة التدريس خلال فترة زمنية معينة، بالإضافة إلى ذلك رسائل الماجستير والدكتوراه التي أشرف عليها أو حكمها وأجيزت، والمحاضرات العامة في مجال التخصص والبرامج التدريبية التي اشترك في إعدادها، وذلك عن طريق عدد من الأسئلة موجهة لعضو هيئة تدريس. (القاسم، أبو صاع، ٢٠١٩، ٦٦)

وعلى الرغم من سهولة الاعتماد على هذا الأسلوب في قياس الإنتاجية العلمية فإنه يؤخذ عليه ضعف الثقة في نتائجه، ففي بعض الأوقات قد يضع الباحثون أرقاماً كمية لما قام به من إنتاج علمي مغايرة لما قام به في الواقع، ويؤخذ عليه أيضا أنه يساوي في التقدير بين الإنتاج الجيد والإنتاج المتكرر الذي يستخدم أفكاراً قديمة، وأنه يعتمد في تقدير الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس على الكم بغض النظر عن الكيف، كما يؤخذ عليه أن المؤلف المشترك مع الآخرين في نشر مقالة علمية سوف يحصل على تقدير مماثل لمؤلف آخر قام بنشر مقالة علمية أخرى بمفرده، وأن نشر مقالة علمية قصيرة يتساوى في العدد مع المقالة الكبيرة وقياس إنتاجية أعضاء هيئة التدريس خلال فترة زمنية مضت ومقارنتها بالظروف الحالية. (نجم،

المجيدل، الحولي، ٢٠١٤، ٢٤)

٢- لجنة الخبراء والتحكيم:

وهي لجنة منتقاه من كبار العلماء في كل تخصص علمي، مهمتها تقدير قيمة الدراسات والبحوث التي ينشرها العلماء في تخصصهم، وتحديد مدى الإضافات التي تسهم بها هذه الدراسات في البناء المعرفي للتخصص باعتبارهم أقرب وأدق في الحكم على زملائهم من أي عنصر من خارج التخصص. (العباس، ٢٠١١، ١١٣)

تعتمد هذه الطريقة على نوعية الإنتاجية، لا على كمها، ويقوم هذا النوع من القياس على عرض الإنتاج العلمي على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مجال معين للحكم على نوعية هذه الإنتاجية، وتحديد مدى الجِدة والأصالة فيها، ويؤخذ على هذا النوع من القياس الذاتية التي قد تؤثر في حكم الخبراء والمتخصصين، لاسيما أنهم غالبًا ما يقومون بتحكيم الأعمال العلمية لزملائهم وطلابهم، وقد يتأثر حكمهم بمدى علاقتهم الطيبة أو السيئة بهؤلاء الزملاء أو الطلبة، كما يؤخذ عليه أيضاً صعوبة قياس الإنتاجية مع كثرة عدد الباحثين المراد قياس إنتاجيتهم، وانشغال الخبراء والمتخصصين بمسئولياتهم العلمية والتعليمية، وأخيراً قد يكون ارتفاع أجور الخبراء والأقران عاملاً يحول دون استخدام هذا الأسلوب.

(القاسم، أبو صاع، ٢٠١٩، ٦٦)

٣- فهرس الاستشهادات المرجعية:

تقوم هذه الطريقة على افتراض مؤداه أن عدد الاستشهادات تمثل الأهمية العلمية النسبية أو النوعية للأوراق العلمية في كل حقل من حقول المعرفة، فكلما كثر عدد مرات الاستشهاد بدراسة أو بحث ما دل ذلك على أهمية هذه الدراسة من حيث النوع.

(صالح، القرشي، ٢٠١٥، ١٢٦)

ويؤخذ على هذه الطريقة أن كثيراً من الباحثين قد يستشهد لدراسة معينة لا لأنهم يوافقون عليها وإنما يستشهدون بها لنقدها، كما يحدث في كثير من الدراسات النقدية بالإضافة إلى صعوبة قياس الإنتاجية العلمية وفق هذه الطريقة، لأنه من الصعب تتبع مجمل الدراسات والأبحاث التي استشهدت بها الدراسة أو البحث محل التقويم. (نجم، المجيدل،

الحولي،٢٣، ٢٠١٤)

كما يؤخذ على هذه الطريقة أيضا ميل الباحثين إلى الإشادة بالعلماء البارزين بطريقة دائمة أكثر من غيرهم، وكأنه عند الإشادة بالعلماء البارزين تضاف درجة من الأصالة إلى المقالة أو البحث أو الدراسة التي هم بصددها. (السماحي، إسماعيل، ٢٠٢٢، ٣٨٦)

تضح مما سبق تعدد مؤشرات تقييم الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس وطرق قياسها، وترى الباحثتان أنه لكي تقنن طرق قياس الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس، كان من الضروري حصر إنتاجيتهم في أقسامهم بحيث يعمل رؤساء الأقسام بإنشاء قاعدة بيانات خاصة بأعضاء هيئة التدريس تشمل على أبحاثهم ومؤلفاتهم من كتب وبحوث علمية ونشاطات مهنية كحضور المؤتمرات والندوات، وإيجاد روابط بين أعضاء هيئة التدريس ذوي التخصصات المتعددة، والربط بين الجامعات المحلية والعربية والأجنبية، أسوة بالجامعات الكبرى المتميزة في الدول المتقدمة.

ثامناً- العوامل المؤثرة على الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس:

تتأثر الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات بمجموعة من العوامل والمتغيرات، وتختلف درجة تأثير كل عامل من هذه العوامل ومنها:

١- العوامل الشخصية:

تتأثر الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس بعدة عوامل شخصية تتمثل في: النوع والعمر، والمتطلبات والأعباء الأسرية، والدافعية والطموح الشخصي، بالإضافة إلى نوعية الأعداد والتدريب الذي يحصل عليه عضو هيئة التدريس. (أحمد، ٢٠٢٣، ٩٠٨)

هذا وتعتبر قضية النوع وعلاقتها بالإنتاجية العلمية من القضايا التي اهتم بها عدد من الباحثين على المستوى العالمي والمحلي، والمستقرئ للدراسات في هذا المجال يجد أنه لا يزال مثار جدل بين الباحثين، فبينما يرى فريق من الباحثين أنه لا توجد فروق بين الجنسين فيما يتعلق بالإنتاجية العلمية على اعتبار أن اختلاف نوع الأستاذ الجامعي لا يؤثر على إنتاجية للبحوث (Tower, Piummer,& Ridgewell, 2007, 26)، نجد فريقا آخر يرى أنه توجد فروق بين الجنسين في الإنتاجية العلمية لصالح الرجل ؛ إذ يؤكد أنصار هذا الفريق على تدني

الإنتاجية البحثية لعضوات هيئة التدريس مقارنة بالذكور

(السندروسي، الملاحي، الخميسي، ٢٠٢١، ٢٢٣)

وأشار زاهر (٢٠٠٣، ٣١٦-٣١٧) إلى أن الفروق في الإنتاجية العلمية بين المرأة والرجل يمكن إرجاعها لعوامل عديدة مثل العوامل النفسية والأكاديمية والاجتماعية، هذا فضلا عن أن طبيعة الاختلاف في الإنتاجية قد يرجع لاختلاف في السياقات المجتمعية والظروف والمسئوليات المحيطة.

كما أشار الباحثون لمتغير العُمر باعتباره عاملاً هاماً ومؤثرًا في الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس، فقد بينت عديد من الدراسات أن الإنتاجية البحثية تهبط مع عمر الأفراد ومنها دراسة (Smart, 2005)، ودراسة (Tunzelmann, et al., 2003)، بينما أثبتت دراسة (ميسون، ٢٠٠٤) ودراسة (المخلافي، والضويحي، ٢٠٢٠) أنه لا توجد أي فروق في الإنتاجية العلمية وبخاصة الأبحاث المقدمة للمؤتمرات العلمية طبقًا للعُمر. (يونس، ٢٠٢٢، ٤٦٥ -٤٦٦)

وعلى الجانب الآخر أشارت بعض الدراسات إلى أن الأداء البحثي لعضو هيئة التدريس ينخفض مع تقدم العمر، وذلك لأسباب عديدة أهمها: قلة الوقت مع تقدم العمر نتيجة المشاركة في العمل الإداري والإشراف على طلبة الدراسات العليا. أو تقديم الاستشارات المهنية خارج الجامعة... إلخ، (Carayol & Matt, 2006, 55) فضلاً عن أنه عادة ما يكون أكثر عرضة للإصابة بالأمراض أو المشكلات الصحية المرتبطة بالسن مما قد يعيق أو يبطئ مشاركته في البحث العلمي. (النجار، عثمان، السيد، ٢٠٢١، ٦٣٤)

كما أن لأعضاء هيئة التدريس وأسرهم متطلبات حياتية، وعدم توفرها بشكل مُرضٍ يجعلهم يفكرون في توفير طرق عدة للقيام بأعمال إضافية ؛ ممَّا يؤثر على إنتاجيتهم بشكل سلبي؛ لذا تعمل الدول المتقدمة على توفير ظروف ملائمة للباحثين وأعضاء هيئة التدريس للتفرغ للبحث والاطلاع والإبداع والابتكار، بدءًا من مرتبات مغرية وتأمين صحي وسكن مؤمن بجوار مكان العمل. (أحمد، ٢٠٢٣، ٩٠٩)

ويأتي الاستقرار المادي في مقدمة العوامل المطلوبة لاستقرار عضو هيئة التدريس

بالجامعات، فعند توفر هذا النوع من الاستقرار يتمكن عضو هيئة التدريس من تقديم واجبة المناط إليه على أكمل وجه، فعملية الإنتاج والبحث العلمي هي عملية خلق وإبداع تتطلب شروط ومعايير وأجواء مناسبة، مطلوب توفير متسع من الحرية والطمأنينة لعضو هيئة التدريس، وتوفير كل سبل ووسائل العيش الكريم دون أي معاناة، وأي تدني فيما ذكر قد يؤدي إلى قصور كبير في الحياة العلمية لعضو هيئة التدريس، بل تمثل عائقا للإنتاج والبحث العلمي. (الصبري، ٢٠٢٢، ٩٩)

كما تؤثر الدافعية ودرجة الطموح لدى عضو هيئة التدريس بدرجة كبيرة على إنتاجيته العلمية البحثية، فالدافع للحصول على ترقية في الدرجة العلمية يحفز أعضاء هيئة التدريس إلى زيادة انتاجيتهم في مجال البحث العلمي، كما يعتمد كم وكيف الإنتاجية على درجة الرضا المعنوي التي يتمتع بها عضو هيئة التدريس، حيث أن الرضا عن العمل يدفع الفرد نحو الابتكار والتجديد ؛ مما يزيد من الإنتاجية ويساعد على تقدم الجامعة. (البدوي، ٢٠١٩، ٣٢٥)

وترى الباحثتان أن حب الاستطلاع والابتكار والتجديد والرغبة في تحقيق الشهرة والقبول والتقدير، من العوامل المؤثرة بدرجة كبيرة في زيادة الإنتاج في مجال التدريس والبحث العلمي، في حين أن هناك عوامل أخرى تؤثر على الدافعية لإجراء البحوث منها ضعف مهارات استخدام التكنولوجيا الحديثة، وعدم إجادة بعض اللغات الأجنبية كاللغة الإنجليزية والتي أصبحت بمثابة الحاجز الذي يحول دون الاستفادة من الدراسات الأجنبية التي تمت في مجال التخصص.

وفيما يختص بالتواصل العلمي لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات الأخرى وتأثيره في الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس، فقد حظي هذا الموضوع مكانة ملحوظة بين الباحثين، وتعرف الاتصالات العلمية بأنها تلك الأنشطة الخاصة بتبادل المعلومات والتي تحدث في أوساط الباحثين العلميين المشتركين في نشاط بحثي معين بدءا بما يدور بين اثنين من الباحثين من مناقشات في ظروف أبعد ما تكون عن الرسمية مرورا بالجوانب الرسمية للاتصال العلمي كالمؤتمرات، والدوريات، والمراجع والكتب. (محفوظ، ٢٠١٩، ٦٩)

فالتواصل العلمي يساعد على زيادة كم وجودة الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس، وذلك من خلال تبادل المعلومات أثناء المناقشات التي تحدث في المؤتمرات والندوات، والزيارات

العلمية والنشر العلمي، وأيضًا من خلال الاتصالات الشخصية والاجتماعات.

(مصطفى، ٢٠١١، ٣٨٠)

وقد أكدت الدراسات والبحوث التي أجريت على البيئات المختلفة أن قدرة عضو هيئة التدريس على الاتصال بغيره من أعضاء هيئة التدريس وقدرته على إقامة علاقات مع الزملاء من أهم المصادر لإثراء فكره وثراء إنتاجيته العلمية (أبو العز، ٢٠٢٢، ٢٢٣)

وترى الباحثتان أن التواصل العلمي بين أعضاء هيئة التدريس من أهم العوامل التي تؤثر في تجويد البحث العلمي والإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس، حيث أن التعاون البحثي وإجراء بحوث متعددة التخصصات والعمل الجماعي والتعاوني يسهم في تبادل المعلومات والمعارف بينهم، ومن ثم الارتقاء بالإنتاجية البحثية بين الباحثين في التخصصات المختلفة.

٢- العوامل الأكاديمية:

تتأثر الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس بالعوامل التي تتعلق بمهنة العمل الأكاديمي مثل: التخصص الأكاديمي والرتبة العلمية والتعاون مع الزملاء والمجتمع ككل، بالإضافة إلى ظروف العمل بالأقسام العلمية المتمثلة في العبء التدريسي، ودعم رؤساء الأقسام وغيرها من الأمور الأخرى، كما تتأثر الإنتاجية كذلك بمدى درجة السلطة والاستقلالية المتاحة لأعضاء هيئة التدريس للقيام بوظائفهم التدريسية والبحثية، انطلاقًا من كونهم مهنيين ينظمون أنفسهم ذاتيًا، ولديهم خبرة في مجالات عديدة ومتنوعة من المعرفة المتخصصة، ويتحكمون في إدارة العمل الخاص بهم، ويرتبطون بمؤسسات تنظيمية تهتم بتقدم المعرفة، وتطوير مناهج البحث المستخدمة في تلك المؤسسات العلمية.

(عاشور، عثمان، عباس، ٢٠٢١، ٥٧٦)

ويعد التخصص الأكاديمي أحد المتغيرات الأكثر تأثيرًا على الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس، حيث تشير غالبية الدراسات إلى أن الباحثين في العلوم الطبيعية يكونون أعلى إنتاجية من نظرائهم في العلوم الاجتماعية أو الإنسانية، ويرجع ذلك إلى عدة عوامل منها أن البنية المعرفية للعلوم الطبيعية تتطور بشكل متزايد عن العلوم الإنسانيَّة والاجتماعيَّة وخاصة مع

الثروة التكنولوجية والتقدم العلمي، فضلاً عن أن المعرفة في العلوم المنظمة تنظيمًا عاليًا مثل العلوم الطبيعية تكون موجزة ومدمجة في عدد قليل نسبيًا من النظريات التي يمكن التعبير عنها بلغة رياضية بسيطة، وذلك بخلاف العلوم الأقل تنظيمًا كالعلوم الاجتماعية والإنسانية.

(النجار، عثمان، السيد، ٢٠٢١، ٦٣٥)

وهناك علاقة بين الرتبة العلمية (مدرس، أستاذ مساعد، أستاذ) والإنتاجية العلمية، إلا أن هناك تباين في تحديد شكل هذه العلاقة، فبينما ترى بعض الدراسات أن إنتاجية الأستاذ تفوق بشكل واضح إنتاجية بقية الرتب ؛ لشعورهم بالرضا الوظيفي، كما أن الحصول على درجة الأستاذية مؤشرًا للنضج العلمي والأكاديمي، ومن الطبيعي أن يستمر في إنتاجيته للبحوث، وعلى الجانب الآخر يرى فريق من الباحثين أنه عند بلوغ درجة الأستاذية تفتقر لديه همة البحث حيث يوجهون الجزء الأكبر من جهودهم لأعمال إدارية وتنظيمية، وإحساسهم بأنهم وصلوا إلى مرحلة تحقيق الذات. (محمد، محمود، ٢٠٢٢، ٢٧٤)

كما تتمثل الأعباء التدريسية أحد العوامل الرئيسية التي تتوقف عليها الإنتاجية العلمية، حيث يعاني أعضاء هيئة التدريس من العبء التدريسي الكبير، فضلاً عن أعباء أخرى كالمناصب والمهام الإدارية، والعمل في لجان جامعية وغيرها والتي تستهلك جزءً كبيراً من وقتهم، مما لا يتيح لهم وقتًا كافيًا للبحث ويقف عائقًا في سبيل إنجازهم للأبحاث العلمية، هذا فضلاً عن عبء الإشراف على رسائل الماجستير والدكتوراه، أو عدم تفرغ عضو هيئة التدريس للبحث بسبب كثرة الانتدابات. (أحمد، ٢٠٢٣، ٩١٢)
وترى الباحثتان أنه كلما انخفضت الأعباء الملقاة على عاتق عضو هيئة التدريس، كلما تفرغ للعمل البحثي وزادت إنتاجيته العلمية.

وهناك علاقة وثيقة بين الخبرة العلمية والإنتاجية البحثية لأعضاء هيئة التدريس، فالباحثون الذين يمتلكون خبرات أكثر قبل الحصول على الدكتوراه فإنهم ينشرون أعمالاً أكثر من غيرهم بعد الحصول على الدكتوراه، وتزيد معدلات إنتاجيتهم بعد الحصول على الدرجة بصورة واضحة والعكس صحيح. (أحمد، ٢٠٢٣، ٩١٦)

ولوحظ أيضاً أن خريجي الجامعات الأجنبية أقدر من غيرهم من خريجي الجامعات المحلية على الأداء البحثي، كما أن الأعضاء المتخرجين في جامعات وطنية كبرى أقدر على

خدمة المجتمع وتطويره من نظرائهم خريجي الجامعات الإقليمية، كما أن الباحثين الذين درسوا على أيدي أساتذة مشهورين يكونون أكثر إنتاجية من غيرهم.

(السماحي، إسماعيل، ٢٠٢٢، ٣٦٢)

وترى الباحثتان أن هناك علاقة إيجابية بين الخبرة العلمية والإنتاجية البحثية، فكلما زادت الخبرة العلمية لأعضاء هيئة التدريس في المجال الجامعي، كلما زادت انتاجيتهم العلمية في مجال البحث العلمي.

كما يعد مناخ العمل من أهم العوامل الأكاديمية التي تؤثر في الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس، ومن أهم المتغيرات المرتبطة بمناخ العمل ما يلي:

- وجود استراتيجية واضحة للبحث العلمي داخل الجامعة، وتترجم هذه الاستراتيجية إلى خطط بحثية مرسومة وفق احتياجات المجتمع وخطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية. (النجار، عثمان، السيد، ٢٠٢١، ٦٣٦)
- توفر التسهيلات البحثية والتي تساعد عضو هيئة التدريس على إجراء البحوث وزيادة إنتاجيته العلمية، ومن أهمها التجهيزات المكتبية، فهو يحتاج دومًا إلى الاطلاع على المعلومات الحديثة في مجال تخصصه، ومن هنا تأتي أهمية المكتبة وما قد توفره من وسائل حديثة (أجهزة الكمبيوتر، وخدمة الإنترنت)، وكوادر بشرية متخصصة تمكن العضو من الحصول على المعلومات والمعارف بسهولة ويسر. (السندروسي، الملاحي، الخميسي، ٢٠٢١، ٢٢٧)
- توافر وسائل نشر الإنتاج العلمي، ولتحقيق ذلك فإن الأمر يتطلب إتاحة فرص حضور المؤتمرات والندوات العلمية التي تعد وسيلة هامة من وسائل تبادل الآراء والأفكار ووجهات النظر، ونشر البحوث وتعرف نتائج البحوث الأخرى في الميدان، والوقوف على آخر ما وصل إليه العلم في الميدان، ويرتبط بذلك أهمية توفر الدوريات والمجلات العلمية الحديثة والتي تمثل قنوات هامة لنشر نتائج البحوث وتداولها وتعرف أبحاث الآخرين وما توصلوا إليه.
(صالح، القرشي، ٢٠١٥، ١١٩)
- التعاون العلمي وزيادة الإنتاجية العلمية وجودتها، فزيادة البينية في البحوث الحديثة، قد شجعت العلماء على الدخول في بحوث مشتركة لما لها من مزايا عديدة أهمها:

تقسيم العمل واكتساب مهارات العمل التعاوني، والكفاءة في إدارة الوقت، والتحفيز والنقاش، والوصول إلى الوسائل البحثية بدرجة أكبر، والعمل من خلال الفريق وخلق فرص جديدة للنشر. (النجار، عثمان، السيد، ٢٠٢١، ٦٣٦)

كما أوضحت دراسة هاشم (٢٠٢١، ٦٢) وجود علاقة قوية بين التعاون والإنتاجية العلمية، وأن التعاون آلية رئيسة لتعزيز انتاجية العلماء من خلال التحفيز والتجديد الفكري، وجلسات مناقشة البحوث، والوصول إلى فرص نشر جديدة وتقسيم العمل واكتساب الخبرة وتجاوز العزلة الفكرية.

يتضح مما سبق أهمية التعاون العلمي وإجراء بحوث بينية في تحسين أداء أعضاء هيئة التدريس وتطوير إنتاجيتهم العلمية، حيث تتزايد الإنتاجية العلمية بشكل كبير كلما تعددت التخصصات والأبحاث المشتركة بينهم.

- تطبيق نتائج البحوث العلمية، إذ أن تطبيق نتائج البحوث العلمية تعد من العوامل المؤثرة أيضاً في الإنتاجية العلمية، وذلك نتيجة للسعادة التي يشعر بها الباحث عندما يجد نتائج أبحاثه وضعت موضع التطبيق، وهذا يتوقف على درجة إيمان المسئولين بأهمية البحوث والاكتشافات التي يقوم بها الباحثون، حيث إن اهتمام الآخرين بما توصل إليه الباحث من نتائج في بحثه حتى ولو كانت على اختلاف فيما توصل إليه الآخرين، يدفع الباحث إلى مراجعة أفكاره مما يزيد من إنتاجيته العلمية، إلا أنه يرى البعض أنه لازالت هناك فجوة كبيرة بين عملية إجراء البحوث العلمية ونشرها وبين تطبيق هذه البحوث واستغلالها. (عبد السلام، ٢٠٢١، ٩٤٤)
- استخدام مصادر المعلومات العلمية والتكنولوجية، فاستخدام عضو هيئة التدريس لمصادر المعلومات العلمية والتكنولوجية يشكل العمود الفقري لتطويره المهني، وبالتالي زيادة إنتاجيته، من خلال استخدام البريد الإلكتروني، وتبادل المعلومات والخبرات مع الزملاء، وتيسير عملية النشر. (Duque, et al., 2005, 3-8)
- ثقافة القسم العلمي لها تأثيرها على الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس حيث لابدَّ أن تكون القيم والاتجاهات السائدة في القسم العلمي قائمة على وضع البحث العلمي والإنتاجية العلمية في مكانة عالية وتشجع أعضاءه على تبني ثقافة البحث في حياتهم المهنية، وإقامة حوار مع الباحثين الآخرين محليًا وعالميًا، والبحث الدائم

عن فرص التعاون في إنجاز المشاريع البحثية، والعمل من خلال فريق مع زملائهم في نفس القسم العلمي والأقسام الأخرى؛ ممَّا يحافظ على النشاط العلمي لعضو هيئة التدريس. (أحمد، ٢٠٢٣، ٩١٥)

وترى الباحثتان أنه لابد من توفر مناخ عمل ملائم لعضو هيئة التدريس ليتمكن من تحقيق أهدافه، والقيام بمهامه وواجباته، مما يؤدي إلى زيادة انتاجيته العلمية، ومن ثم الارتقاء بالجامعة وترتيبها بين الجامعات.

يتضح مما سبق أنه كلما توافرت العوامل المتعلقة بالعمل الأكاديمي وتمتع أعضاء هيئة التدريس بدرجة عالية من الاستقلالية، كلما أدى ذلك إلى زيادة إنتاجيتهم العلمية كمًا وكيفًا.

٣- العوامل المجتمعية:

تعد البيئة الاجتماعية من العوامل المهمة التي تؤثر على الأداء البحثي لأعضاء هيئة التدريس، وتتمثل العوامل المجتمعية التي تؤثر في الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس في: التقدير الاجتماعي، والحرية الأكاديمية، وكفاية التمويل وكفاءة التنظيم الإداري.

فيما يختص بالتقدير الاجتماعي، أكدت الدراسات وجود علاقة إيجابية بين درجة تقدير المجتمع لعضو هيئة التدريس وإنتاجيته العلمية، إذ أن المكانة الاجتماعية التي يحتلها الأستاذ الجامعي في المجتمع ترفع من معنوياته وتزيد من دافعيته للإنتاج وتجعله يحس بقيمته ودوره في هذا المجتمع. في حين أن تدني الإحساس بقيمة الأستاذ الجامعي ودوره ومكانته وفاعليته في المجتمع يجعله غير قادر على أداء مهامه التدريسية والبحثية بجدية وإتقان. (أبو العز، ٢٠٢٢، ٢٢٤)، ويتخذ تقدير المجتمع لعضو هيئة التدريس عدة أشكال من بينها: الحوافز الشرفية، تشجيع الزملاء والأقران، وتوفير المناخ العلمي المناسب. (أحمد، ٢٠٢٣، ٩٢٣)

أما الحرية الأكاديمية فهي من العوامل الأساسية التي تؤثر في الإنتاجية العلمية، فبقدر ما يتاح لعضو هيئة التدريس من حرية البحث والنشر وحرية الفكر والتعبير عن النفس تكون الثقة بالنفس وينطلق الإبداع والابتكار مما يترتب عليه زيادة رصيده المعرفي وبالتالي زيادة إنتاجيته. (النجار، عثمان، السيد، ٢٠٢١، ٦٣٦)

كما تساعد الحرية الأكاديمية أعضاء هيئة التدريس على التحرر من القيود، ولكنها

تفرض عليهم التزامات أخلاقية، مثل احترام المعايير والتقاليد المهنية، واحترام قواعد السلوك وروح الفريق، والالتزام بأخلاقيات العمل الجامعي، والاحترام المتبادل مع كافة أعضاء المجتمع، وبشكل عام قد تقيد الحرية الأكاديمية بعدد من العوامل سواء كانت اجتماعية، أو دينية، أو سياسية، فعلى أرض الواقع في بعض الأحيان لا يكون عضو هيئة التدريس حرًا في كل ما يقوم بتدريسه أو ما يبحث عنه بحجة أنه لابد أن يضع في الاعتبار عدة اعتبارات أمنية ووطنية عند اختياره لموضوعات التدريس وأفكار البحث العلمي، مما يؤثر على الإنتاجية العلمية سلبا. (أحمد، ٢٠٢٣، ٩٢٣ – ٩٢٤)

وترتبط الحرية الأكاديمية بالحصول على المعلومات والبيانات المناسبة والدقيقة ؛ لأن عدم توافرها بالشكل المناسب يؤثر سلبًا على نتائج البحوث من جهة وعلى الإنتاجية العلمية من جهة أخرى، كما يرتبط بضرورة توفير خدمات المعلومات العلمية والتقنية، إضافة إلى توفير وتسهيل الخدمات المكتبية. (صالح، القرشي، ٢٠١٥، ١١٩)

وترى الباحثتان أن توفير مساحات أكبر من الحرية الأكاديمية لعضو هيئة التدريس يعد من العوامل الأساسية في زيادة الدافعية نحو العلم وبالتالي زيادة الإنتاجية العلمية والارتقاء بمستوياتها.

وفيما يختص بكفاية التمويل وكفاءة التنظيم الإداري، يعد توفير النفقات المالية للبحث العلمي بالجامعات أمرًا ضروريًا، حتى يستطيع الأستاذ الجامعي القيام برسالته، حيث إن الاستقرار المادي لعضو هيئة التدريس يكون في كثير من الأحيان باعثٌ على الاستقرار النفسي والأسري، واللذان يسهمان في زيادة إنتاجيته العلمية، في حين نجد أن انخفاض المستوى المادي لعضو هيئة التدريس قد يفسد حياته مما يمنعه من تكريس الوقت الكافي للبحث. (حواله، ٢٠٠٩، ١٨٤– ١٨٧)

ويرجع تدني التمويل بالجامعات إلى أمرين: الأول هو عدم احتواء الميزانيات على أبواب مخصصة لنشاط البحث والتطوير، والثاني هو اتجاه المؤسسات والقطاعات المحلية إلى مراكز أبحاث ودراسات ومؤسسات أجنبية لإجراء البحوث لها، مما لا يدفع بالجامعات ومراكز البحوث المحلية لبذل الجهد العلمي والذهني في مجال الإنتاجية العلمية. (السندروسي، الملاحي، الخميسي، ٢٠٢١، ٢٣٢)

كما يعد نقص الموارد المالية المسئول الأساسي عن عديد من المشكلات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس في مجالات التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع، والتي تؤثر على أدائهم وكفاءتهم في العملية التعليمية، وبالتالي أي جهد يبذل لرفع الإنتاجية يستلزم توافر مصادر تمويل كافية تغطي الرواتب وإجراء البحوث العلمية والمعامل والمختبرات والأدوات والأجهزة والمراجع وغيرها. (أحمد، ٢٠٢٣، ٩٢٤)

يتضح مما سبق تعدد العوامل المؤثرة في الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس بين عوامل شخصية تتعلق بالنوع والعمر، أو عوامل أكاديمية تتعلق بالمجتمع الجامعي ذاته ومدى الحرية الأكاديمية الممنوحة للباحثين، أو عوامل اجتماعية مرتبطة بالمجتمع الخارجي ومدى تقدير المجتمع لعضو هيئة التدريس، وترى الباحثتان أن توافر هذه العوامل يساعد على تحسين الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس، وعدم توافرها يعتبر عائقًا أمامها.

تاسعاً- معوقات الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس:

تؤكد عديد من الدراسات والبحوث أن هناك أسبابًا كثيرة تقف وراء انخفاض الإنتاجية العلمية لعضو هيئة التدريس، ويكشف الواقع عن وجود عديد من المعوقات التي توجد داخل الجامعة أو خارجها، والتي تحد بشكل كبير من إنتاجه العلمي أو تعوقه عن الأداء البحثي المتميز، ويتعلق بعضها بأعضاء هيئة التدريس، والبعض الآخر يتعلق بمناخ الجامعة والبنية التحتية، وبعضها يتعلق بمؤسسات المجتمع والمعلوماتية، وفيما يلي توضيح لهذه المعوقات.

١- معوقات مرتبطة بأعضاء هيئة التدريس:

ترتبط هذه المعوقات بالمشكلات البحثية لدى عضو هيئة التدريس، وبالدرجة العلمية، وعدد سنوات الخبرة، حيث تزداد غزارة الإنتاج لعضو هيئة التدريس بمتغير العمر الزمني، ومن أهم تلك المعوقات:

- كثرة الأعباء التدريسية والإدارية، وضعف المهارات البحثية، وعدم الاقتناع بجدوى البحوث العلمية، والفتور والتكاسل بعد الترقية الأخيرة، وضعف التعاون بين الباحثين في إجراء بحوث مشتركة سواءً على المستوى المحلي أو العالمي.
(الحويطي، ٢٠١٧، ٤١٩)

- ضعف المستويات الثقافية والعلمية لأعضاء هيئة التدريس، نتيجة ضعف الشعور بالمسئولية عندهم، وتفشي المحسوبية في التعامل مع مختلف القضايا الخاصة بالترقيات والتقويم والمكافأة. (عبدالسلام، ٢٠٢١، ٩٤٤-٩٤٥)
- انخفاض مستوى إجادة اللغات الأجنبية لدى أعضاء هيئة التدريس مما يقلل من مشاركتهم في الندوات والمؤتمرات الدولية. (النجار، عثمان، السيد، ٢٠٢١، ٦٣٩)

٢- معوقات مرتبطة بالأنظمة والتعليمات ومناخ الجامعة:

وترتبط هذه المعوقات بضعف التشريعات والقوانين المحفزة على إجراء البحوث العلمية، كما تتعلق بعدم تفعيل قانون حماية حقوق الباحث، وقصور تطبيق خطة مركزية للبحوث العلمية على مستوى الجامعات والكليات، تأخر إجراءات تحكيم البحوث في المجلات العلمية، ضعف التشريعات التي تشجع التعاون بين الجامعات في مجال البحث العلمي. (الزعنون، طافش، ٢٠١٩، ١٢٥)

وتتمثل أهم هذه المعوقات فيما يلي:

- غياب المناخ العلمي المناسب للبحث، حيث يفتقر المناخ العلمي إلى ثقافة العمل الجماعي والتعاون العلمي والعمل بنظام الفرق البحثية، ولاشك أن ذلك المناخ يسهم في خفض دافعية أعضاء هيئة التدريس للقيام بالبحوث العلمية المطلوبة. (نور، داود، ٢٠٢١، ٣٦٦)
- الافتقار إلى التخطيط العلمي الموجه للأبحاث العلمية، مما يؤثر بدرجة كبيرة على خفض الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات، حيث لا توجد خريطة بحثية في الأقسام أو معايير ملزمة لتوجيه مسارات البحث بما يخدم المجتمع. (السندروسي، الملاحي، الخميسي، ٢٠٢١، ٢٣٣)

٣- معوقات مرتبطة بالبنية التحتية في الجامعات:

ترتبط هذه المعوقات بضعف الإمكانات المادية والأجهزة والأدوات التي توفرها الجامعة، كما ترتبط بضعف نسبة الإنفاق على البحوث والتطوير، عدم وجود صناديق متخصصة في تمويل البحث العلمي، عدم توفير خدمات الإنترنت داخل الكليات، قلة الدعم المالي لإجراء

البحوث، عدم وجود مراكز متخصصة للبحوث العلمية داخل الجامعة، عدم توافر المساعدة الفنية الضرورية للبحث العلمي، قلة توافر المراجع والمصادر الحديثة الضرورية للبحث العلمي (الحويطي، ٢٠١٧، ٤١٩)

كما تتمثل هذه المعوقات فيما يلي:

- تدني مرتبات أعضاء هيئة التدريس مقارنة بما يقومون به من أعمال، مما ينعكس على تردي أوضاعهم المادية التي تؤثر بصورة مباشرة على إنتاج البحوث العلمية. (أبـــــــــــــــــــــــو العـــــــــــــــــــــــز، ٢٠٢٢، ٢٢٥)

٤- معوقات مرتبطة بمؤسسات المجتمع:

ترتبط هذه المعوقات بالظروف المجتمعية التي تحيط بعضو هيئة التدريس في المجتمع وتؤثر سلبًا في إنتاجه العلمي ومنها:

- ضعف قنوات الاتصال بين الجامعة ومؤسسات المجتمع نتيجة غياب السياسات الموجهة للبحث العلمي الوجهة الصحيحة على مستوى الجامعات.
- عدم تقدير المجتمع للعلماء، إذ يعاني أعضاء هيئة التدريس من تواضع دور الدولة في تكريم العلماء، ومن قصور نظم المكافآت والحوافز المقدمة لهم سواء أكانت مادية أو معنوية. (السندروسي، الملاحي، الخميسي، ٢٠٢١، ٢٣٤)
- ضعف ثقة مؤسسات المجتمع بأهمية البحث العلمي، وضعف إمداد مؤسسات المجتمع بالإحصاءات اللازمة للبحث، ومنع الباحث من تطبيق أدوات بحثه في بعض مؤسسات المجتمع. (محمد، محمود، ٢٠٢٢، ٢٧٩)

٥- معوقات مرتبطة بالمعلوماتية:

حيث يعاني الكثير من الباحثين من الأمية التكنولوجية، وضعف قدرتهم على استخدام الحاسوب والإنترنت بفعالية، وذلك لقلة امتلاك بعضهم للمهارات اللازمة في هذا المجال، كما لا يزال بعض الباحثين يفضلون الطرق التقليدية في البحث عن المعلومات المطلوبة، مبررين ذلك بعدم حاجتهم إلى المصادر الإلكترونية؛ لتوافر هذه المعلومات في المصادر المطبوعة، مما يحرمهم من معلومات حديثة مهمة في المجال. (محفوظ، ٢٠١٩، ٧١-٧٢)

كما تتمثل المعوقات المعلوماتية في قلة الدوريات العلمية والكتب المتخصصة في الكليات، وعدم توافر قواعد بيانات متخصصة، وضعف فرص الابتكار المتوفرة في مجال البحث العلمي، وعدم وجود شراكة بحثية مع هيئة الزمالة في التخصص، وضعف البنية التحتية الإلكترونية بالجامعة. (محمد، محمود، ٢٠٢٢، ٢٨٠)

وعلى الجانب الآخر ترى الباحثتان أن هناك مجموعة عامة من المعوقات التي تحد من الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس وتعوقهم عن إجراء بحوثهم بالشكل المطلوب، ومن هذه المعوقات ما يلي:

- الشعور بعدم القدرة على إجراء بحث متميز، وقلة متابعة التطورات الحديثة في مجال التخصص، وعدم الموازنة بين الأعباء المختلفة وإجراء البحوث، وضعف مهارات استخدام الأساليب التكنولوجية الحديثة.
- قلة فرص الاحتكاك العلمي بين أعضاء هيئة التدريس، وذلك إما لقلة اشتراك أعضاء هيئة التدريس في المؤتمرات والندوات العلمية، أو لعدم وجود آلية واضحة للتواصل العلمي بينهم بالتخصصات المختلفة كعقد سيمنارات مشتركة، أو ورش عمل، مما يؤدي إلى عزوف أعضاء هيئة التدريس عن إجراء بحوث مشتركة.
- كثرة الأعباء الأسرية، والانشغال بتربية الأبناء، وعدم وجود مناخ أسري مهيئا للبحث، وعدم القدرة على التفرغ لفترات طويلة لإجراء البحوث، والتقدم في السن وضعف الحالة الصحية.
- صعوبة النشر العلمي لعدم وجود مجلات علمية محكمة ذات معامل تأثير عال، وقلة عدد المؤتمرات التي تعقدها الكلية لنشر بحوث أعضاءها، وتعقد إجراءات نشر البحوث العلمية، وقلة النشر الدولي للإنتاج العلمي لغياب البرامج المقننة للاتصال بالجامعات ومراكز البحوث العالمية.
- ضعف المردود المالي من الترقيات العلمية، وقلة تشجيع الجامعة لأعضاء هيئة التدريس بالدعم المادي عند القيام بالنشر الدولي.

ويتضح مما سبق أن المعوقات السابقة تؤثر في مجملها بشكل سلبي على إنتاجية عضو هيئة التدريس بالجامعة، الأمر الذي يترتب عليه تأخر في ترقياتهم العلمية وقلة حجم الإنتاجية العلمية مقارنة بالآخرين، مما يؤدي إلى عدم قدرة الجامعة على تحقيق أهدافها،

لاسيما في مجال البحث العلمي، بالإضافة إلى ضعف الإسهام في التنمية المجتمعية.

وتؤكد الباحثتان على ضرورة مواجهة تلك العقبات التي تحول دون زيادة انتاجية عضو هيئة التدريس العلمية، وذلك من منطلق أن تطور المجتمع وازدهاره يتوقف على الارتقاء بالبحث العلمي، وعضو هيئة التدريس هو القائم بعملية البحث العلمي.

ثالثًا- الجانب الميداني للدراسة:

يتضمن هذا الجانب استعراض أهداف الجانب الميداني للدراسة، وأداة الدراسة، وكيفية إعدادها، وعينة الدراسة، والأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة، وعرض نتائجها ومناقشتها.

١- أهداف الجانب الميداني للدراسة:

يهدف الجانب الميداني للدراسة إلى تعرف واقع الدراسات البينية لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة أسيوط، ومعوقاتها من وجهة نظرهم.

٢- أداة البحث الميدانية:

استخدمت الباحثتان استبانة تم إعدادها في ضوء الإطار النظري للبحث والدراسات السابقة؛ للوقوف على واقع الدراسات البينية لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة أسيوط، ومعوقات إجرائها من وجهة نظرهم.

٢-١ بناء أداة الدراسة:

مرت عملية إعداد الاستبانة بالمراحل التالية:

- الاطلاع على الأدبيات التربوية، ومراجعة البحوث والدراسات السابقة، ذات الصلة بالبحث الحالي فيما يتعلق بالدراسات البينية لدى أعضاء هيئة التدريس، ودورها في تحسين الإنتاجية العلمية لديهم.
- تحديد محاور الاستبانة، حيث اشتملت الاستبانة على محورين، وقد تم تحديدهما وتحديد العبارات الخاصة بهما، وقد تم الاعتماد على مقياس ليكرت الثلاثي يختار عضو هيئة التدريس إحداها كل حسب وجهة نظره، وهذه البدائل هي: موافق، إلى حد ما، غير موافق.

- تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من الأساتذة بلغ عددهم (١٣) من أعضاء هيئة التدريس المعنيين بهذا المجال؛ للتعرف على آرائهم حول دقة صياغة العبارات، ودرجة ارتباطها بالمحور الخاص بها.
- في ضوء آراء السادة المحكمين تم وضع الاستبانة في صورتها النهائية، وقد تضمنت الاستبانة محورين، تم توزيعها كما يلي:

المحور الأول: واقع الدراسات البينية بجامعة أسيوط، ويندرج تحت هذا المحور ثلاثة أبعاد هم:

- **البعد الأول:** أهداف الدراسات البينية؛ ويتضمن العبارات من (١-١١).
- **البعد الثاني:** أنماط الدراسات البينية لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة أسيوط؛ ويتضمن العبارات من (١٢- ٢١).
- **البعد الثالث:** دور الإدارة الجامعية في تشجيع الدراسات البينية بجامعة أسيوط؛ ويتضمن العبارات من (٢٢- ٣٨).

المحور الثاني: معوقات الدراسات البينية لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة أسيوط، ويندرج تحت هذا المحور (٢٣) عبارة.

- كما اشتملت الأداة على محور يتعلق بالبيانات الشخصية للمستجيبين، مثل: الاسم- الكلية.

٢-٢ تقنين أداة الدراسة:

وذلك من خلال التأكد من صدقها وثباتها على النحو التالي:

أ- الصدق Validity:

اعتمدت الباحثتان في حساب صدق الاستبانة على ما يلي:

- **الصدق المنطقي (صدق المحكمين) Logical Validity:**

تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية على عدد (١٣) من المحكمين من أساتذة كليات التربية بجامعة أسيوط، وجامعة سوهاج، وجامعة المنيا، وجامعة جنوب الوادي؛ وذلك لمعرفة وجهة نظرهم والاستفادة من ملاحظاتهم فيما احتوته الاستبانة من عبارات، ومدى ملاءمتها لتحقيق أهداف البحث الميدانية، ومدى ارتباط ومناسبة كل عبارة للمحور الذي تنتمي إليه، وبناء على الآراء التي تقدم بها السادة المحكمين تم تعديل بعض العبارات، وحذفت العبارات التي قلت عن نسبة ٩٠% اتفاق، وتم تطبيقها على عينة الدراسة الاستطلاعية للاستقرار على الصورة النهائية للاستبانة.

ب- الثبات Reliability:

- طريقة ألفا كرونباك Alpha Cronbach Coefficient:

استخدمت الباحثتان معادلة ألفا كرونباك، وهي معادلة تستخدم لإيضاح المنطق العام لثبات الاختبارات، وبلغت قيمة معامل ثبات الاستبانة (٠.٧٨٦)، وهي قيمة مرتفعة تدل على ثبات الاستبانة، والجدول التالي رقم (٢) يوضح معاملات الثبات:

جدول رقم (١)

معاملات ألفا كرونباك لثبات الاستبانة

المحاور	الأبعاد الفرعية	عدد العبارات	معامل الثبات
المحور الأول: واقع الدراسات البينية بجامعة أسيوط	البعد الأول: أهداف الدراسات البينية	١١	٠.٩٣٥
	البعد الثاني: أنماط الدراسات البينية لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة أسيوط	١٠	٠.٤٧٠
	البعد الثالث: دور الإدارة الجامعية في تشجيع الدراسات البينية بجامعة أسيوط	١٧	٠.٨٩٣
المحور الثاني: معوقات الدراسات البينية لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة أسيوط		٢٣	٠.٩٢٢
معامل ثبات الاستبانة ككل		٦١	٠.٧٨٦

المصدر: من إعداد الباحثتين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.V.26

ويتضح من الجدول السابق أن معامل ثبات الاستبانة مرتفع ومناسب لغرض البحث، وبذلك أصبحت الاستبانة في صورتها النهائية صالحة للتطبيق.

٣- مجتمع الدراسة وعينتها:

تكونت عينة الدراسة من عينة ممثلة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة أسيوط بكليات الجامعة النظرية (التربية – الآداب- التربية النوعية) والعملية (الطب- الزراعة- العلوم)؛ حيث بلغت العينة (٢٥٨) عضوًا بواقع تمثيل (١٠.٧)% من المجتمع الأصلي لأعضاء هيئة

التدريس بهذه الكليات والبالغ (٢٤٠٩) عضوًا في العام الجامعي (٢٠٢٢/ ٢٠٢٣) م؛ ولقد تم الحصول على نسبة أعداد أعضاء هيئة التدريس في جامعة أسيوط من خلال إحصائية بأعداد أعضاء هيئة التدريس وذلك من خلال بيان بأعداد السادة أعضاء هيئة التدريس بكليات الجامعة عام ٢٠٢٢/٢٠٢٣ والصادر من الإدارة العامة لنظم المعلومات والتحول الرقمي بجامعة أسيوط، ويوضح الجدول التالي حجم وخصائص عينة الدراسة:

جدول رقم (٢)

عدد أفراد العينة والنسبة المئوية موزعين وفق متغير الكلية

الكلية		العدد	العينة	النسبة المئوية%
نظري	التربية	١٦٤	٧٢	%٤٣.٩
	الآداب	٢٤٠	٢٥	%١٠.٤
	التربية النوعية	٧١	٢٠	%٢٨.٢
عملي	الطب	١٢٥٧	٦٤	%٥.١
	العلوم	٤١٩	٣٧	%٨.٨
	الزراعة	٢٥٨	٤٠	%١٥.٥
المجموع		٢٤٠٩	٢٥٨	%١٠.٧

٤- المعالجة الإحصائية:

بعد تطبيق الاستبانة على أفراد العينة استخدمت الباحثتان أساليب الإحصاء الوصفي، وذلك باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS. V. 26) حيث تم الاعتماد على ما يلي:

- **معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha Coefficient)** لمعرفة ثبات عبارات ومحاور الاستبانة.
- **التكرارات والنسب المئوية (Frequencies and Percentages)** للتعرف على الخصائص الشخصية والوظيفية لأفراد مجتمع الدراسة، وتحديد استجابتهم تجاه عبارات المحاور التي تتضمنها أداة الدراسة.

- **المتوسطات الحسابية (Mean)** لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض آراء أفراد الدراسة على كل عبارة من عبارات الاستبانة، ولكل محور من المحاور من أجل ترتيب العبارات من حيث درجات الاستجابة حسب أعلى متوسط حسابي.
- **الانحراف المعياري (Standard Deviation)** للتعرف على مدى انحراف استجابات أفراد الدراسة لكل عبارة من عبارات الاستبانة، وذلك لترتيب العبارات حسب المتوسط الحسابي لصالح الأقل تشتتًا عن تساوي المتوسط الحسابي.
- **مقياس "ليكرت الثلاثي الأبعاد"** لقياس استجابات أفراد العينة لعبارات الاستبانة، بحيث تأخذ درجة الموافقة بدرجة كبيرة (٣) درجات، ودرجة الموافقة بدرجة متوسطة (٢) درجتان، وغير موافق تأخذ (١) درجة، وتم تصنيف الإجابات إلى ثلاثة مستويات المدى من خلال المعادلة التالية: طول الفئة= (أكبر قيمة- أقل قيمة)/ عدد بدائل = ٣-١/٣ = ٠.٦٦ لنحصل على التصنيف المشار إليه في الجدول التالي:

جدول رقم (٣)

الحدود الدنيا والعليا للمتوسط الحسابي

الدرجة	منخفض	متوسط	مرتفع
المتوسط الحسابي	١- ١,٦٦	١,٦٧- ٢,٣٣	٢,٣٤- ٣

- **اختبار(T)**، لتحديد دلالة الفروق الاحصائية بين فئات العينة حول متغيرات الدراسة بسبب اختلاف بعض الخصائص الشخصية (نوع الكلية).

٥- نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها:

بعد إجراء المعالجات الإحصائية لبيانات البحث، تم عرض النتائج وفق تساؤلاته وأهداف الجانب الميداني منه، وتم عرض النتائج وفق مستويين الأول: عرض نتائج المحاور ككل، والثاني: عرض النتائج الخاصة بكل محور على حدة، وذلك على النحو التالي:

(٥-١) عرض النتائج الخاصة بالمحاور ككل:

لمعرفة الدرجة المعبرة عن آراء أعضاء هيئة التدريس حول واقع الدراسات البينية لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة أسيوط، قامت الباحثتان بحساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب ودرجة الموافقة الخاصة بكل محور، وجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول رقم (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة التحقق لاستجابات العينة لكل محور

المحاور	الأبعاد الفرعية	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة التحقق
المحور الأول: واقع الدراسات البينية بجامعة أسيوط	البعد الأول: أهداف الدراسات البينية	٢.٦١	٠.٤٢٤	١	مرتفعة
	البعد الثاني: أنماط الدراسات البينية لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة أسيوط	١.٥٢	٠.٢١٤	٤	ضعيفة
	البعد الثالث: دور الإدارة الجامعية في تشجيع الدراسات البينية بجامعة أسيوط	١.٨٠	٠.٣٩٧	٣	متوسطة
إجمالي المحور الأول		١.٩٦	٠.٢٤٣	متوسطة	
المحور الثاني: معوقات الدراسات البينية لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة أسيوط		٢.٤٥	٠.٣٩١	٢	مرتفعة

يتبين من الجدول رقم (٤) أن واقع الدراسات البينية بجامعة أسيوط محقق بدرجة متوسطة حيث بلغ المتوسط الحسابي للمحور الأول (١.٩٦) بانحراف معياري يبلغ (٠.٢٤٣) مما يشير إلى أن هناك جهود لمحاولة الارتقاء بواقع الدراسات البينية بجامعة أسيوط إلا أن هذه الجهود لازالت يشوبها القصور، ومما يؤكد ذلك إجماع عينة الدراسة على وجود معوقات تواجه الدراسات البينية بجامعة أسيوط حيث بلغ المتوسط الحسابي للمحور الثاني (٢.٤٥) بانحراف معياري (٠.٣٩١) مما يشير إلى وجود هذه المعوقات بدرجة كبيرة. ويتفق ذلك مع دراسة الشريف (٢٠٢٣، ٦٢٧) التي توصلت إلى أن تفعيل الدراسات البينية في مصر في حاجة إلى مزيد من الجهود لضمان الإعداد والتجهيز الملائم لتفعيل هذه الدراسات وتحقيق الإفادة منها.

كما يتفق مع دراسة الأحمري (٢٠٢١، ١٠) التي توصلت إلى أن واقع الدراسات البينية بالتخصصات التربوية بالجامعات السعودية متوسط. ودراسة البكري (٢٠٢٣) التي أكدت ارتفاع مستوى التحديات التي تواجه البحوث التربوية عند إجراء الدراسات البينية.

كما يتضح من الجدول السابق ارتفاع قيمة المتوسط الحسابي للبعد الأول الخاص بأهداف الدراسات البينية، حيث بلغ (٢.٦١) وانحراف معياري (٠.٤٢٤) وبدرجة تحقق كبيرة، وقد جاء في الترتيب الأول مما يدل على وجود وعي لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة أسيوط بأهداف الدراسات البينية، وانتشار ثقافة الدراسات البينية لديهم، ويمكن تفسير ذلك بمدى إدراك أعضاء هيئة التدريس بجامعة أسيوط لمدى التغيرات والتطورات العلمية والفكرية والتكنولوجية السريعة مع تعقد مشكلات الحياة مما يزيد من ضرورة التوجه إلى إجراء الدراسات البينية، إذ تساعد هذه الدراسات –لطبيعة تركيبها المتداخل للمعرفة –على فهم القضايا والمشكلات المجتمعية. كما يشير ذلك إلى وعي أعضاء هيئة التدريس بمدى إسهام الدراسات البينية في الارتقاء بالإنتاجية العلمية لهم، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة محمد (٢٠٢٠، ٢٥) التي توصلت إلى انخفاض ثقافة الدراسات البينية لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة أسوان.

كما يتضح من الجدول السابق أن المحور الثاني المتعلق ب "معوقات الدراسات البينية لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة أسيوط" قد جاء في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي (٢.٤٥) وبانحراف معياري (٠.٣٩١) أي بدرجة تحقق مرتفعة، مما يشير إلى وجود مجموعة من المعوقات التي تواجه الدراسات البينية بجامعة أسيوط وتحول دون تفعيلها. ويتفق ذلك مع دراسة آل داوود (٢٠٢٣، ٣٩) التي توصلت إلى ارتفاع معوقات تفعيل الدراسات البينية التربوية بكلية التربية بجامعة الملك سعود. ودراسة خيري، آل كاسي (٢٠٢٢، ٣٨) التي أشارت إلى وجود مجموعة من المعوقات التي تواجه الباحثين في الدراسات البينية في الجامعات السعودية، وتتمثل هذه المعوقات في معوقات تتعلق بالتنظيمات والسياسات، ومعوقات تتعلق بالباحثين، وأخرى تتعلق بالكليات.

وقد جاء البعد الثالث المتعلق ب "دور الإدارة الجامعية في تشجيع الدراسات البينية بجامعة أسيوط" في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي (١.٨٠) بانحراف معياري (٠.٣٩٧) أي بدرجة تحقق متوسطة، ويمكن تفسير ذلك بأن الإدارة الجامعية بجامعة أسيوط تتخذ بعض الإجراءات للنهوض بالدراسات البينية من خلال عقد الندوات، وتحقيق التعاون بين أعضاء هيئة

التدريس والباحثين إلا أن هذا الدور مازال يشوبه بعض القصور مما يلزم ضرورة الارتقاء به حتى يمكن تفعيل الدراسات البينية. ويتفق ذلك مع دراسة عبد العال (٢٠٢٠، ١٣٨) التي توصلت إلى توافر المتطلبات المتعلقة بدور القيادات الجامعية في التخطيط لنشر ثقافة البحوث البينية بجامعة أسيوط.

وجاء في الترتيب الأخير البعد الثاني المتعلق ب" أنماط الدراسات البينية لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة أسيوط" بمتوسط حسابي (١.٥٢) بانحراف معياري (٠.٢١٤) أي بدرجة تحقق ضعيفة ويرجع ذلك إلى ضعف الشراكة البحثية لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة أسيوط سواء على مستوى الكلية الواحدة أم الكليات المختلفة، كما يرجع ذلك إلى قلة الاشتراك في تأليف الكتب البينية، وضعف الشراكة البينية للإشراف العلمي. ويتفق ذلك مع دراسة (نصري، ٢٠١٦) التي توصلت إلى وتوصلت الدراسة إلى صعوبة بناء الجسور اللازمة لدعم المبادرات بينية التخصصات، وأن حدود الأقسام تمثل عائقا أمام الدراسات البينية. كما يتفق ذلك مع دراسة الضبع، الحنفي (٢٠٢٠،٨١) التي توصلت إلى وجود معوقات للشراكة البينية للإشراف العلمي بالجامعات المصرية.

(٥-٢) عرض النتائج الخاصة بعبارات كل محور:

المحور الأول: واقع الدراسات البينية بجامعة أسيوط

النتائج الخاصة باستجابات أفراد العينة حول درجة الموافقة على عبارات البعد الأول " أهداف الدراسات البينية":

لمعرفة الدرجة المعبرة عن آراء أعضاء هيئة التدريس حول أهداف الدراسات البينية، قامت الباحثتان بحساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والترتيب، ودرجة الموافقة الخاصة بعبارات المحور، وجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول رقم (٥)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة التحقق لاستجابات العينة لعبارات البعد الأول

م	العبارات	التكرارات والنسب المئوية			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة التحقق
		موافق	موافق لحد ما	غير موافق				
١	تحقيق التكامل بين التخصصات المختلفة بالجامعة.	١٦٩	٨٥	٤	٢.٦٣	٠.٥١٢	٤	مرتفعة
		%٦٥.٥	%٣٢.٩	%١.٦				
٢	إنتاج معارف جديدة لحل المشكلات المعقدة.	١١٨	١٢٨	١٢	٢.٤١	٠.٥٧٩	١١	مرتفعة
		%٤٥.٧	%٤٩.٦	%٤.٧				
٣	مساعدة الجامعة على مواكبة التطورات الجارية.	٢٠٢	٥٢	٤	٢.٧٦	٠.٤٥٨	١	مرتفعة
		%٧٨.٣	%٢٠.٢	%١.٦				
٤	دمج المعرفة من خلال ربط المدارس الفكرية المختلفة بعضها ببعض.	١٣٤	١١٥	٩	٢.٤٨	٠.٥٦٦	١٠	مرتفعة
		%٥١.٩	%٤٤.٦	%٣.٥				
٥	تطوير قدرة أعضاء هيئة التدريس على التجديد والإبداع، والتوصل إلى حلول أصيلة ومبدعة للمشكلات محل الدراسة.	١٩٩	٥٥	٤	٢.٧٥	٠.٤٦٥	٢	مرتفعة
		%٧٧.١	%٢١.٣	%١.٦				
٦	الفهم الدقيق لكثير من القضايا والمشكلات المجتمعية.	١٧١	٨٢	٥	٢.٦٤	٠.٥١٨	٣	مرتفعة
		%٦٦.٣	%٣١.٨	%١.٩				
٧	الوصول إلى مخرجات ذات جودة عالية مبنية على التكامل بين العلوم الطبيعية والإنسانية.	١٦٨	٨٥	٥	٢.٦٣	٠.٥٢١	٥	مرتفعة
		%٨٥.١	%٣٢.٩	%١.٩				
٨	تبادل الخبرات البحثية بين أعضاء هيئة التدريس بالتخصصات المختلفة.	١٧٧	٦٠	٢١	٢.٦٠	٠.٥٣٥	٩	مرتفعة
		%٢٨.٦	%٢٣.٣	%٨.١				
٩	زيادة الوعي لدي أعضاء هيئة التدريس بمختلف القضايا المجتمعية.	١٦٠	٩٤	٤	٢.٦٠	٠.٥٢٠	٨	مرتفعة
		%٦٢	%٣٦.٤	%١.٦				
١٠	تحسين الإنتاجية البحثية للمؤسسات الأكاديمية.	١٧٥	٦٨	١٥	٢.٦٢	٠.٥٩٤	٧	مرتفعة
		%٦٧.٨	%٢٦.٤	%٥.٨				
١١	الارتقاء بالتصنيف الدولي للجامعة.	١٨٠	٦٢	١٦	٢.٦٣	٠.٥٩٧	٦	مرتفعة
		%٦٩.٨	%٢٤	%٦.٢				
	البعد ككل				٢.٦١	٠.٤٢٤	مرتفعة	

يتضح من الجدول رقم(٥) أن واقع الدراسات البينية بجامعة أسيوط فيما يتعلق بأهداف الدراسات البينية محقق بدرجة مرتفعة؛ حيث تراوحت قيم المتوسط الحسابي ما بين(٢.٤١-٢.٧٦) وهى قيم مرتفعة، تدل على وعي أعضاء هيئة التدريس بجامعة أسيوط بأهداف الدراسات البينية، ووجود ثقافة لديهم بأهدافها، وأهميتها لتجويد البحث العلمي. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (عبد العال، ٢٠٢٠، ١٢٧) التي أكدت على ضرورة العمل على نشر ثقافة الدراسات البينية بين أعضاء هيئة التدريس بالكليات المختلفة، ويعد ذلك من أهم المتطلبات

التي تسهم في توفير بيئة مشجعة ومحفزة للوعي بأهمية الدراسات البينية في الارتقاء بالبحث العلمي.

وجاءت العبارة رقم (٣) التي تنص على "مساعدة الجامعة على مواكبة التطورات الجارية" في المرتبة الأول بمتوسط حسابي (٢.٧٦)، وبانحراف معياري (٠.٤٥٨) أي بدرجة تحقق مرتفعة. ويمكن تفسير ذلك في ضوء وعي أعضاء هيئة التدريس بدور البحث العلمي بصفة عامة، والدراسات البينية بصفة خاصة في الاستجابة للتغيرات السريعة في مجتمع المعرفة، ومساعدة الخريجين على سرعة التكيف، مع التغييرات في سوق العمل، ورفع مستوى قدرة الجامعة على حل المشكلات المجتمعية، ومواجهة التحديات المستقبلية والتعامل معها بكل كفاية واقتدار وإتقان.

وجاءت العبارة رقم (٥) التي تنص على "تطوير قدرة أعضاء هيئة التدريس على التجديد والإبداع، والتوصل إلى حلول أصيلة ومبدعة للمشكلات محل الدراسة" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٢.٧٥)، وبانحراف معياري (٠.٤٦٥) أي بدرجة تحقق مرتفعة أيضًا. ويمكن تفسير ذلك في ضوء وعي أعضاء هيئة التدريس بأن الإبداع من أهم أهداف الدراسات البينية، إضافة إلى دور الدراسات البينية في تنمية مهارات الإبداع والابتكار لدى أعضاء هيئة التدريس والباحثين. ويتفق ذلك مع دراسة (البلوي، ٢٠٢٠، ٥٦) التي أكدت أن تقوم على معرفة علمية مسبقة، وتستخدم مهارة التفكير، وتدمج المعرفة وتتجاوز حدود مجال التخصص وتربطه بالمجالات الأخرى تؤدي إلى خلق نوع من الإبداع والابتكار في طرح معارف جديدة، وإيجاد حلول للمشكلات المعقدة.

واحتلت العبارة رقم (٦) التي تنص على " الفهم الدقيق لكثير من القضايا والمشكلات المجتمعية" المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٢.٦٤)، وبانحراف معياري (٠.٥١٨) أي بدرجة تحقق مرتفعة. وهذا يؤكد على ضرورة تفعيل الدراسات البينية لدورها في فهم المشكلات المجتمعية المتشعبة التي يصعب حلها من وجهة نظر واحدة. وهذا ما أكدته دراسة (بدير، ٢٠٢٣،٣٣) من ضرورة تفعيل الدراسات البينية لدى أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في العلوم الاجتماعية بما يسهم في تحقيق التنمية المستدامة بالمجتمع. في حين تختلف هذه النتيجة مع دراسة (محمد، ٢٠٢٠،٣٠) التي توصلت إلى أن أعضاء هيئة التدريس بجامعة أسوان لا يعتقدون أن التداخل في بنية المعرفة يؤدي إلى الفهم الدقيق لكثير من القضايا والمشكلات.

وجاءت العبارات (٨،٩،١٠،١١،٧،١) على التوالي بدرجات تحقق مرتفعة أيضًا وهذا تأكيد على أن أفراد العينة على وعي بأهداف الدراسات البينية المتعلقة بتحقيق التكامل والجودة في العلوم الطبيعية والإنسانية، والارتقاء بالإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس، ومن ثم الارتقاء بالتصنيف الدولي للجامعات. ويتفق ذلك مع دراسة (Yu. Et.al., 2022) التي توصلت إلى أن أعضاء هيئة التدريس المشاركين في البحوث البينية يتفوقون على نظرائهم غير المشاركين من حيث إنتاجية البحث، وتأثيره، ومكانته.

وجاءت العبارة رقم (٤) التي تنص على "دمج المعرفة من خلال ربط المدارس الفكرية المختلفة بعضها ببعض" في المرتبة قبل الأخيرة بمتوسط حسابي (٢.٤٨)، وبانحراف معياري (٠.٥٦٦) أي بدرجة تحقق مرتفعة أيضًا. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الضبع، الحنفي، ٢٠٢٠، ٤٧).

واحتلت العبارة رقم (٢) التي تنص على "إنتاج معارف جديدة لحل المشكلات المعقدة" المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٢.٤١)، وبانحراف معياري (٠.٥٧٩) أي بدرجة تحقق مرتفعة أيضًا. ويمكن تفسير ذلك في ضوء الوظيفة الأساسية للبحث العلمي وهي إنتاج معرف جديدة، ومواكبة متطلبات مجتمع المعرفة، والمساهمة في حل المشكلات المتشعبة من خلال الاعتماد على حقلين أو أكثر من حقول المعرفة مما يتطلب ضرورة تعاون الباحثين من التخصصات المختلفة. ويتفق ذلك مع دراسة (قطيط، ٢٠١٨، ١١٩) التي أشارت إلى أن شواهد الواقع التربوي والمجتمعي تشير إلى تزايد المشكلات التي يصعب معالجتها من خلال تخصص علمي أحادي، وإنما تتطلب معالجة بينية تفرض إعادة النظر في التخصصات العلمية والبحثية القائمة للوصول لحل هذه المشكلات.

النتائج الخاصة باستجابات أفراد العينة حول درجة الموافقة على عبارات البعد الثاني " أنماط الدراسات البينية لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة أسيوط ":

لمعرفة الدرجة المعبرة عن آراء أعضاء هيئة التدريس حول أنماط الدراسات البينية الشائعة لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة أسيوط، قامت الباحثتان بحساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والترتيب، ودرجة الموافقة الخاصة بعبارات المحور، وجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول رقم (٦)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة التحقق لاستجابات العينة لعبارات البعد الثاني

م	العبارات	التكرارات والنسب المئوية			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة التحقق
		موافق	إلى حد ما	غير موافق				
١٢	يشترك أعضاء هيئة التدريس بالكلية في تقديم أبحاث علمية بينية مع غيرهم من التخصصات الأخرى.	٠	٧٣	١٨٥	١.٢٨	٠.٤٥١	٩	ضعيفة
		–	%٢٨.٣	%٧١.٧				
١٣	يشترك أعضاء هيئة التدريس بالكلية مع غيرهم من الكليات الأخرى في إجراء أبحاث علمية بينية.	٢	٧٨	١٧٨	١.٣١	٠.٤٨٢	٨	ضعيفة
		%٨	%٣٠.٢	%٦٩				
١٤	توجد فرق بحثية في الجامعة تقوم بدراسات بينية مشتركة في التخصصات المختلفة.	٨	١٥٣	٩٧	١.٦٥	٠.٥٣٧	٤	ضعيفة
		%٣.١	%٥٩.٣	%٣٧.٦				
١٥	يشترك أعضاء هيئة التدريس بالكلية مع غيرهم من الكليات الأخرى في الإشراف على الرسائل العلمية في الدراسات البينية.	٦٦	١٤١	٥١	٢.٠٥	٠.٦٧٢	١	متوسطة
		%٢٥.٦	%٥٤.٧	%١٩.٨				
١٦	يشارك أعضاء هيئة التدريس في تحكيم أبحاث بينية.	٢٤	١٦٥	٦٩	١.٨٢	٠.٥٧٥	٢	متوسطة
		%٩.٣	%٦٤	%٢٦.٧				
١٧	يشارك أعضاء هيئة التدريس بالكلية في حضور المؤتمرات والملتقيات غير التخصصية.	٥	٥٩	١٩٤	١.٢٦	٠.٤٨٥	١٠	ضعيفة
		%١.٩	%٢٢.٩	%٧٥.٢				
١٨	يشترك أعضاء هيئة التدريس بالكلية في إجراء أبحاث علمية بينية على مستوى دولي.	٧	٨٥	١٦٦	١.٣٨	٠.٥٤٨	٦	ضعيفة
		%٢.٧	%٣٢.٩	%٦٤.٣				
١٩	يشترك أعضاء هيئة التدريس بالكلية في تأليف الكتب مع زملائهم من تخصصات مختلفة.	٦	١٠٢	١٥٠	١.٤٤	٠.٥٤٢	٥	ضعيفة
		%٢.٣	%٣٩.٥	%٥٨.١				
٢٠	يغلب على أبحاث الكلية الأبحاث المشتركة مع التخصصات الأخرى.	٠	٨٩	١٦٩	١.٣٤	٠.٤٧٦	٧	ضعيفة
		–	%٣٤.٥	%٦٥.٥				
٢١	تتضمن الخطط البحثية للأقسام الأكاديمية موضوعات ذات طابع بيني.	٠	١٧٧	٨١	١.٦٨	٠.٤٦٥	٣	متوسطة
		–	%٦٨.٦	%٣١.٤				
	البعد ككل				١.٥٢	٠.٢١٤		ضعيفة

يتضح من الجدول رقم(٦) أن واقع الدراسات البينية بجامعة أسيوط فيما يتعلق بأنماط الدراسات البينية الشائعة لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة أسيوط محقق بدرجة ضعيفة؛ حيث تراوحت قيم المتوسط الحسابي ما بين(٢.٠٥-١.٢٦) وهى قيم متوسطة ومنخفضة، مما يشير إلى قلة اشتراك أعضاء هيئة التدريس بجامعة أسيوط في إجراء الأبحاث البينية، أو تأليف الكتب البينية، أو الإشراف العلمي البيني وغيرها من أنماط الدراسات البينية مما يؤثر بالسلب

على إنتاجيتهم العلمية. وقد يرجع ذلك إلى اهتمام أعضاء هيئة التدريس بالترقية العلمية، فالترقيات هاجس كل عضو هيئة تدريس، ومع عدم وجود أي حوافز ترتبط بالدراسات البينية في درجات الأبحاث المقدمة للترقيات إضافة إلى الجهد الذي تتطلبه يعزف أعضاء هيئة التدريس عنها رغبة في الإنجاز وسرعة الحصول على الترقية. مما يؤكد ذلك ما أوصت به دراسة (الحويطي، ٢٠١٧) من اعتماد البحوث المشتركة في نظام الترقية بواقع نقطة بحثية لكل عضو، و دراسة (أحمد، ٢٠٢٣، ١٩) من ضرورة تشجيع أعضاء هيئة التدريس على إجراء الدراسات البينية من خلال إعطائها وزنًا يفوق الدراسات التخصصية في عملية التحكيم والترقية.

كما يتبين من الجدول السابق أن العبارة (١٥) التي تنص على "يشترك أعضاء هيئة التدريس بالكلية مع غيرهم من الكليات الأخرى في الإشراف على الرسائل العلمية في الدراسات البينية" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٢.٠٥)، وبانحراف معياري (٠.٥٧٦) أي بدرجة تحقق متوسطة. مما يشير إلى وجود مبادرات لتفعيل الشراكة في الإشراف البيني إلا أن هذه المحاولات مازالت يشوبها القصور وتحتاج إلى مزيد من الجهود. وقد يرجع ذلك إلى ضعف الوعي لدى أعضاء هيئة التدريس بثقافة الشراكة البينية للإشراف العلمي، وغموض القوانين واللوائح المنظمة لعمل المشرفين. ويتفق ذلك مع دراسة (الضبع، الحنفي، ٢٠٢٠،٥٦) التي توصلت إلى وجود مجموعة من المعوقات للشراكة البينية للإشراف العلمي أهمها ضعف العمل بروح الفريق بين الأقسام المختلفة، وضعف الوعي بثقافة الشراكة البينية للإشراف العلمي، وانحصار التكوين العلمي للمشرف على الالتزام بالتخصص الدقيق. كما يتفق ذلك مع ما أوصت به دراسة (العساف، ٢٠٢٣، ٢٦٨) بضرورة العمل على نشر ثقافة الشراكة البينية للإشراف العلمي، والإفادة من الخبرات الأجنبية في هذا المجال.

وجاءت العبارة (١٦) التي تنص على "يشارك أعضاء هيئة التدريس في تحكيم أبحاث بينية" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (١.٨٢)، وبانحراف معياري (٠.٥٧٥) أي بدرجة تحقق متوسطة أيضًا. وقد يرجع ذلك إلى مشاركة بعض أعضاء هيئة التدريس في تحكيم أبحاث من مختلف التخصصات إلا أن هذه المشاركات مازالت محدودة وتحتاج إلى مزيد من التطوير لتبادل الرؤى، وتحكيم الأبحاث من وجهات نظر مختلفة مما يُسهم في إثراء المعرفة العلمية.

واحتلت العبارة (٢١) التي تنص على " تتضمن الخطط البحثية للأقسام الأكاديمية موضوعات ذات طابع بيني" المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (١.٦٨)، وبانحراف معياري (٠.٤٦٨) أي بدرجة تحقق متوسطة. ويتفق ذلك مع ما أوصت به دراسة (خيري، آل كاسي، ٢٠٢٢، ٣٩) بضرورة تفعيل الخطط البحثية للأقسام، والكليات إضافة إلى ضرورة إعداد الخارطة البحثية التي تعدها كل جامعة بحيث تجمع ما بين التخصصات، وتوزّع على الكليات والأقسام المختلفة، ويكون هناك شراكات بحثية بين الأقسام وبين الكليات.

وجاءت العبارات (١٤، ١٩، ١٨، ٢٠) على التوالي بدرجات تحقق ضعيفة، مما يؤكد على ضعف أنماط الشراكة البينية لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة أسيوط من حيث الاشتراك في أبحاث بينية دولية، أو تأليف الكتب البينية إضافة إلى ضعف تفعيل دور الفرق البحثية بجامعة أسيوط. ويمكن تفسير ذلك بافتقار بعض أعضاء هيئة التدريس لمهارات إجراء الدراسات البينية، إضافة إلى صعوبة إجراء الدراسات البينية الدولية نظرًا لضعف مهارات التواصل باللغة الإنجليزية عند بعض أعضاء هيئة التدريس والتكاليف المادية التي يتطلبها النشر الدولي إضافة لعدم وجود دعم مادي للنشر الدولي، وضعف وجود شراكات بحثية مع الجامعات الأجنبية. كما يمكن تفسير ضعف تفعيل دور الفرق البحثية بجامعة أسيوط بضعف التمويل و المخصصات المالية اللازمة لبناء الفرق البحثية و قلة الوعي بكيفية البناء الإداري لمثل هذه الأنواع من الفرق البحثية. وهذا ما أكدته دراسة (العبيري، ٢٠١٨، ٥٦٢:٥٦١). ومما يؤكد ذلك ما أشارت إليه دراسة (Jameel, A., 2020) من أن التمويل صاحب التأثير الأعلى على إنتاجية البحث، وأوصت الدراسة بضرورة اهتمام الإدارة الجامعية بتمويل البحوث، ومكافأة التعاون بين الباحثين. كما تتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه دراسة (عبد الحافظ، ونور الدين، وعبد المعطي ٢٠١٩، ٥١٣) من قلة نصاب الكليات النظرية من المشروعات التنافسية مقارنة بالكليات العملية التي كان لها النصيب الأكبر من تلك المشروعات، مما ينعكس سلبا على الكليات النظرية لعدم وجود مهارة تكوين وإدارة الفريق البحثي وذلك ناتج عن قلة المشاركة بالمشروعات التنافسية التي تعتمد على أسلوب العمل الجماعي المتمثل في الفريق البحثي.

وجاءت العبارة (١٢) التي تنص على "يشترك أعضاء هيئة التدريس بالكلية في تقديم أبحاث علمية بينية مع غيرهم من التخصصات الأخرى" في المرتبة قبل الأخيرة بمتوسط حسابي

(١.٢٨)، وبانحراف معياري (٠.٤٥١) أي بدرجة تحقق ضعيفة. ويرجع ذلك من وجهة نظر الباحثتين إلى الاعتقاد السائد بين أعضاء هيئة التدريس بأن التخصصات البينية تؤثر سلبًا على مستوى المعرفة بالتخصص، إلى قصور النظرة الشمولية لتقاطعات التخصصات الأكاديمية من قبل أعضاء هيئة التدريس مما يؤدي إلى سيادة الاتجاه الفردي في إجراء البحوث والدراسات، وتركيز اهتمام أعضاء هيئة التدريس على تخصصاتهم، وخوفهم من صعوبة إيجاد لغة علمية مشتركة بين التخصصات المختلفة، كما يرجع ذلك إلى افتقار بعض أعضاء هيئة التدريس إلى المهارات اللازمة لإجراء الدراسات البينية مما يؤدي إلى انخفاض الرغبة في إجراء الدراسات البينية مع التخصصات الأخرى وخاصة مع عدم وجود حوافز تشجيعية. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (عبد العزيز، ٢٠١٦، ٩) التي أشارت إلى أن الكثير من أعضاء هيئة التدريس يفتقرون إلى الاهتمام والممارسة في مجال الدراسات البينية. كما تتفق أيضًا مع دراسة (مصطفى، ٢٠١٦، ٥٩٣) التي أشارت إلى عزوف أعضاء هيئة التدريس عن إجراء الدراسات البينية نظرًا لوجود محاذير تتعلق باختلاف المناهج و الأدوات.

واحتلت العبارة (١٧) التي تنص على " يشارك أعضاء هيئة التدريس بالكلية في حضور المؤتمرات والملتقيات غير التخصصية" بمتوسط حسابي (١.٢٦)، وبانحراف معياري (٠.٤٨٥) أي بدرجة تحقق ضعيفة أيضًا. ويرجع ذلك إلى تركيز عضو هيئة التدريس على تخصصه، وحرصه على الاطلاع على كل ما هو جديد فيه لذا فهو يركز كل جهده لحضور الملتقيات والمؤتمرات التخصصية، خاصة مع عدم وجود أي حوافز تشجيعية لحضور المؤتمرات غير التخصصية أو النشر بها. كما يرجع ذلك أيضًا إلى ندرة المؤتمرات المهتمة بالدراسات البينية. وهذا ما أكدته دراسة (آل داوود، ٢٠٢٣، ٣٩)

النتائج الخاصة باستجابات أفراد العينة حول درجة الموافقة على عبارات البعد الثالث " دور الإدارة الجامعية في تشجيع الدراسات البينية بجامعة أسيوط ":

لمعرفة الدرجة المعبرة عن آراء أعضاء هيئة التدريس حول دور الإدارة الجامعية في تشجيع الدراسات البينية بجامعة أسيوط، قامت الباحثتان بحساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والترتيب، ودرجة الموافقة الخاصة بعبارات المحور، وجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول رقم (٧)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة التحقق لاستجابات العينة لعبارات البعد الثالث

م	العبارات	التكرارات والنسب المئوية			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة التحقق
		موافق	إلى حد ما	غير موافق				
٢٢	تؤكد رؤية الجامعة على أهمية الدراسات البينية.	١٢٥	١١٤	١٩	٢.٤١	٠.٦٢٥	١	مرتفعة
		%٤٨.٤	%٤٤.٢	%٧.٤				
٢٣	تعقد الجامعة ندوات لنشر الوعي بثقافة الدراسات البينية لدى أعضاء هيئة التدريس.	٢٨	١٤٣	٨٧	١.٧٧	٠.٦٢٨	١٢	متوسطة
		%١٠.٩	%٥٥.٤	%٣٣.٧				
٢٤	تنظم الجامعة ورش عمل جماعية لتبادل الخبرات البحثية غير التخصصية بين أعضاء هيئة التدريس من مختلف الكليات.	٢٨	١٥١	٧٩	١.٨٠	٠.٦١٤	١١	متوسطة
		%١٠.٩	%٥٨.٥	%٣٠.٦				
٢٥	يشجع رؤساء الأقسام، والعمداء أعضاء هيئة التدريس على إجراء الدراسات البينية.	١٠٤	٧٩	٧٥	٢.١١	٠.٨٢٦	٢	متوسطة
		%٤٠.٣	%٣٠.٦	%٢٩.١				
٢٦	تُعقد سيمنارات يشارك فيها جميع أعضاء هيئة التدريس من مختلف التخصصات على مستوى الكلية، والجامعة.	٧	٩٥	١٥٦	١.٤٢	٠.٥٤٧	١٥	ضعيفة
		%٢.٧	%٣٦.٨	%٦٠.٥				
٢٧	يتوافر دعم للبحوث المتميزة القائمة على الدراسات البينية من قبل الإدارة الجامعية.	١٦	١١٣	١٢٩	١.٥٦	٠.٦٠٩	١٤	ضعيفة
		%٦.٢	%٤٣.٨	%٥٠				
٢٨	تخصص الجامعة جوائز مادية ومعنوية لأفضل أبحاث بينية.	٩	٨٤	١٦٥	١.٣٩	٠.٥٥٦	١٦	ضعيفة
		%٣.٥	%٣٢.٦	%٦٤				
٢٩	يوجد مركز للدراسات البينية داخل الجامعة يتولى دعم الممارسات البينية بين أعضاء هيئة التدريس.	١٧	٢٥	٢١٦	١.٢٢	٠.٥٥٦	١٧	ضعيفة
		%٦.٦	%٩.٧	%٨٣.٧				
٣٠	تشجع الإدارة الجامعية عمل الفرق البحثية التعاونية في إجراء دراسات بينية مشتركة.	٦٤	١٥٥	٣٩	٢.٠٩	٠.٦٢٥	٣	متوسطة
		%٢٤.٨	%٦٠.١	%١٥.١				
٣١	تعقد الجامعة شراكات محلية وعالمية لتبادل الخبرات في مجال الدراسات البينية.	٤٢	١٦١	٥٥	١.٩٤	٠.٦١٢	٤	متوسطة
		%١٦.٣	%٦٢.٤	%٢١.٣				
٣٢	تعقد الجامعة شراكات مع أصحاب المصلحة والجهات المستفيدة في المجتمع المحلي للمساهمة في تمويل الدراسات البينية.	٤٣	١٣٨	٧٧	١.٨٦	٠.٦٧٠	٩	متوسطة
		%١٦.٧	%٥٣.٥	%٢٩.٨				
٣٣	تصدر الجامعة مجلات علمية متخصصة تقوم على مبدأ الدراسات البينية.	٣٤	٨١	١٤٣	١.٥٧	٠.٧١٣	١٣	ضعيفة
		%١٣.٢	%٣١.٤	%٥٥.٤				
٣٤	تشجع الإدارة الجامعية أعضاء هيئة التدريس على حضور المؤتمرات غير التخصصية.	٣٧	١٤٣	٧٨	١.٨٤	٠.٦٤٩	١٠	متوسطة
		%١٤.٣	%٥٥.٤	%٣٠.٢				
٣٥	تقوم إدارة الكليات باستحداث تخصصات نوعية قائمة على البينية ضمن برامج الدراسات العليا.	٣٦	١٦١	٦١	١.٩٠	٠.٦٠٦	٦	متوسطة
		%١٤	%٦٢.٤	%٢٣.٦				
٣٦	تعقد الجامعة دورات تدريبية وورش العمل لتدريب أعضاء هيئة التدريس والباحثين وتزويدهم	٣٨	١٥٤	٦٦	١.٨٩	٠.٦٢٦	٨	متوسطة
		%١٤.٧	%٥٩.٧	%٢٥.٦				

	بالمهارات اللازمة للدراسات البينية.							
٣٧	تشجع الجامعة الانضمام لمجتمعات التعلم المهنية لتعزيز التواصل بين أعضاء هيئة التدريس من مختلف التخصصات.	٢٨	١٧٦	٥٤	١.٨٩	٠.٥٥٥	٧	متوسطة
		%١٠.٩	%٦٨.٢	%٢٠.٩				
٣٨	تضع الجامعة المعايير والضوابط الكفيلة بتفعيل الشراكة البينية في الإشراف العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في العلوم المختلفة.	٣٩	١٦٢	٥٧	١.٩٣	٠.٦٠٧	٥	متوسطة
		%١٥.١	%٦٢.٨	%٢٢.١				
	البعد ككل				١.٨٠	٠.٣٩٧	متوسطة	

يتبين من الجدول رقم(٧) أن واقع الدراسات البينية بجامعة أسيوط فيما يتعلق بدور الإدارة الجامعية في تشجيع الدراسات البينية بجامعة أسيوط محقق بدرجة متوسطة؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي لعبارات المحور ككل (١.٨٠) وهى قيمة متوسطة، مما يشير إلى وجود بعض الجهود من قبل الإدارة الجامعية بجامعة أسيوط للارتقاء بالدراسات البينية إلا أن هذه الجهود مازالت تحتاج إلى مزيد من التطوير. ويرجع ذلك إلى ما تقوم به إدارة جامعة أسيوط من عقد الندوات للتوعية بأهمية التوجه نحو الدراسات البينية، والتوعية بالمشروعات البحثية الموجودة بالجامعة، وحجم المخصصات المالية لها إلا أن الملاحظ من واقع عمل الباحثتين أن هذه المشروعات موجهة للكليات العملية دون الاهتمام بالكليات النظرية، إضافة إلى قيام الجامعة بطرح عدد من البرامج البينية الجديدة على مستوى الدراسات العليا في بعض الكليات، مما يؤكد وجود محاولات للارتقاء بالدراسات البينية إلا أن هذه الجهود مازالت يشوبها بعد القصور في دور مما يحتم ضرورة بذل مزيد من الجهود لتفعيل الدراسات البينية. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (عبد العال، ٢٠٢٠، ١٣٨) التي توصلت إلى أن المتطلبات المتعلقة بدور القيادات الجامعية في التخطيط لنشر ثقافة الدراسات البينية متوفرة بدرجة متوسطة بجامعة أسيوط.

كما يوضح الجدول السابق أن العبارة (٢٢) التي تنص على " تؤكد رؤية الجامعة على أهمية الدراسات البينية" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٢.٤١)، وبانحراف معياري (٠.٦٢٥) أي بدرجة تحقق مرتفعة مما يشير إلى تأكيد الجامعة على أهمية الدراسات البينية و تبنيها كأحد الأولويات البحثية التي تسعى جامعة أسيوط لتحقيقها.

وجاءت العبارة (٢٥) التي تنص على " يشجع رؤساء الأقسام، والعمداء أعضاء هيئة التدريس على إجراء الدراسات البينية " في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٢.١١)، وبانحراف معياري (٠.٨٢٦) أي بدرجة تحقق متوسطة مما يشير إلى وجود مبادرات من قبل بعض القيادات الأكاديمية لتشجيع أعضاء هيئة التدريس على إجراء الدراسات البينية إلا أن هذه الجهود مازالت في حاجة إلى التطوير، وقد يرجع ذلك لعدم وجود حوافز مادية أو معنوية لتشجيع أعضاء هيئة التدريس المشاركين في الأبحاث البينية، ونقص خبرة بعض القيادات بطرق تفعيل الشراكات البينية مما يحتم ضرورة توفير التدريب للقيادات الأكاديمية من العمداء و رؤساء الأقسام للتوعية بطرق تفعيل الشراكات البينية في الأبحاث العلمية لأعضاء هيئة التدريس، ويتفق ذلك مع ما أوصت به دراسة (بدير، ٢٠٢٣،٣٦) من ضرورة توفير دورات تدريبية متخصصة للقيادات الأكاديمية للتوعية بطرق تفعيل الشراكات البينية بين أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في العلوم المختلفة ودورها في تحقيق التنمية المستدامة.

واحتلت العبارة (٣٠) التي تنص على " تشجع الإدارة الجامعية عمل الفرق البحثية التعاونية في إجراء دراسات بينية مشتركة" المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٢.٠٩)، وبانحراف معياري (٠.٦٢٥) أي بدرجة تحقق متوسطة أيضًا. وقد يرجع ذلك إلى وجود بعض العقبات التي تحد من دور الجامعة في تشجيع عمل فرق البحث التعاونية ومنها نقص التمويل والدعم المالي، ونقص الخبرة بكيفية بناء وتشكيل الفرق البحثية.

وجاءت العبارات (٣١، ٣٨، ٣٥، ٣٧، ٣٦، ٣٢، ٣٤، ٢٤، ٢٣) على التوالي بدرجات تحقق متوسطة أيضًا مما يؤكد قيام جامعة أسيوط ببذل بعض الجهود لمحاولة تفعيل الشراكات البينية بين أعضاء هيئة التدريس بالتخصصات المختلفة من خلال عقد الندوات، وورش العمل للتوعية بأهمية الدراسات البينية، والتدريب على مهاراتها، ومحاولة الاستفادة من الخبرات العالمية في هذا المجال، واستحداث برامج وتخصصات بينية بمرحلة الدراسات العليا، ومع ذلك فهذه الجهود مازالت في حاجة إلى مزيد من التطوير حتى يمكن تفعيل الدراسات البينية لتؤدي دورها في تطوير البحث العلمي، وتجويد الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس.

وجاءت العبارة (٣٣) التي تنص على " تصدر الجامعة مجلات علمية متخصصة تقوم على مبدأ الدراسات البينية" في المرتبة الثالثة عشر بمتوسط حسابي (١.٥٧)، وبانحراف معياري (٠.٧١٣) أي بدرجة تحقق ضعيفة. ويرجع ذلك لعدم وجود مجلات علمية متخصصة تقوم على مبدأ الدراسات البينية إلى جانب بعض التعقيدات الإدارية لنشر الأبحاث العلمية، والتكلفة المادية الكبيرة لنشر الأبحاث دوليًا في مجلات علمية ذات معامل تأثير عال. ويتفق ذلك مع ما أوصت به دراسة (محمد، محمود، ٢٠٢١، ٦٤) من تبني الجامعة للبحوث المتميزة والرائدة في مجال الدراسات البينية والعمل على نشرها وتسويقها من أجل تحقيق الفائدة لأعضاء هيئة التدريس والجامعات والمؤسسات المجتمعية، وزيادة جودة الأبحاث العلمية المنشورة، وتطوير الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس. كما يتفق ذلك أيضًا مع ما أوصت به دراسة (العدواني، ٢٠٢٣، ٦٢) من ضرورة إصدار مجلات علمية محكمة متخصصة في الدراسات البينية لتشجيع الباحثين على إجراء هذا النوع من الدراسات. كما يتفق ذلك مع ما أكده (مركز الأبحاث الواعدة في البحوث الاجتماعية ودراسات المرأة، ٢٠١٧) من أهمية إيجاد أوعية علمية تهتم بالدراسات البينية نظرًا لصعوبة النشر العلمي لها.

وجاءت العبارتان (٢٧، ٢٦، ٢٨) على التوالي بدرجات تحقق ضعيفة أيضًا مما يؤكد ضعف الدعم المادي والمعنوي المقدم للبحوث البينية المتميزة من قبل الإدارة الجامعية، وندرة السيمنارات التي يشارك فيها جميع أعضاء هيئة التدريس من مختلف التخصصات على مستوى الكلية الواحدة أم الجامعة.

واحتلت العبارة(٢٩) التي تنص على " يوجد مركز للدراسات البينية داخل الجامعة يتولى دعم الممارسات البينية بين أعضاء هيئة التدريس" بمتوسط حسابي (١.٢٢)، وبانحراف معياري (٠.٥٥٦) أي بدرجة تحقق ضعيفة أيضًا مما يؤكد غياب جهة منوطة تُعني بالدراسات البينية بجامعة أسيوط على غرار الجامعات العالمية، واقتداءًا بمركز بالدراسات البينية بجامعة حلوان حيث أن وجود مركز للدراسات البينية له دور مهم في ربط الباحثين في التخصصات المختلفة وتشجيعهم، وتهيئة البيئة المناسبة للتنظيم عمل الفرق البحثية وتسهيل الإجراءات اللازمة لمثل هذا النوع من الدراسات. وهذا ما أشارت إليه عديد من الدراسات بضرورة إنشاء

مراكز للدراسات البينية بالجامعات المختلفة للقضاء على الثغرات الناتجة عن الانفصالية، ومنها دراسة (عبد العال، ٢٠٢٠، ١٤١)، (محمد، ٢٠٢٠، ٣٦)، (بدير، ٢٠٢٣، ٢٧)، (أحمد، ٢٠٢٣، ٢١).

النتائج الخاصة باستجابات أفراد العينة حول درجة الموافقة على عبارات المحور الثاني "معوقات الدراسات البينية لدى أعضاء هيئة تدريس بجامعة أسيوط ":

لمعرفة الدرجة المعبرة عن آراء أعضاء هيئة التدريس حول دور معوقات الدراسات البينية من وجهة نظر أعضاء هيئة تدريس بجامعة أسيوط، قامت الباحثتان بحساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والترتيب، ودرجة الموافقة الخاصة بعبارات المحور، وجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول رقم (٨)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة التحقق لاستجابات العينة لعبارات المحور الثاني

م	العبارات	التكرارات والنسب المئوية			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة التحقق
		موافق	إلى حد ما	غير موافق				
٣٩	قلة الاهتمام بالدراسات البينية كتوجه بحثي على مستوى الجامعة.	٩٢	١٤٧	١٩	٢.٢٨	٠.٥٩٢	١٨	متوسطة
		٣٥.٧%	٥٧%	٧.٤%				
٤٠	قلة وجود السياسات المتمثلة في التنظيمات واللوائح والقوانين التي تحكم العمل البحثي في مجال الدراسات البينية.	١١٢	١٢٩	١٧	٢.٣٦	٠.٦٠٤	١٥	مرتفعة
		٤٣.٣%	٥٠%	٦.٦%				
٤١	غياب الجهة المسؤولة عن تنظيم وتسهيل الإجراءات اللازمة لمثل هذا النوع من الدراسات.	١٣٠	٦٣	٦٥	٢.٢٥	٠.٨٣٣	١٩	متوسطة
		٥٠.٤%	٢٤.٤%	٢٥.٢%				
٤٢	ضعف تشجيع رؤساء الأقسام، والعمداء لأعضاء هيئة التدريس على إجراء الدراسات البينية.	١١٧	١١٦	٢٥	٢.٣٥	٠.٦٥١	١٦	مرتفعة
		٤٥.٣%	٤٥%	٩.٧%				
٤٣	قلة البرامج التدريبية وورش العمل والندوات الداعمة لثقافة الدراسات البينية.	١١١	١٣٠	١٧	٢.٣٦	٠.٦٠٣	١٤	مرتفعة
		٤٣%	٥٠.٤%	٦.٦%				
٤٤	قلة وجود الحوافز المادية والمعنوية التي تشجع أعضاء هيئة التدريس على المشاركة في الدراسات البينية.	٢١٨	٣٤	٦	٢.٨٢	٠.٤٤٠	٢	مرتفعة
		٨٤.٥%	١٣.٢%	٢.٣%				
٤٥	ندرة وجود ريادات بحثية لإدارة المشاريع غير التخصصية.	٨٨	١٥٨	١٢	٢.٢٩	٠.٥٤٩	١٧	متوسطة
		٣٤.١%	٦١.٢%	٤.٧%				
٤٦	ضعف تسويق الجامعة ومراكز البحث العلمي	١٦٠	٨٤	١٤	٢.٥٦	٠.٥٩٦	٧	مرتفعة

	لنتائج الدراسات البينية.	%٦٢	%٣٢.٦	%٥.٤				
٤٧	قلة المجلات العلمية المحكمة التي تهتم بنشر الدراسات البينية.	١١٧	١٠٧	٤٠	٢.٢٧	٠.٧١٥	٢٠	متوسطة
		%٤٣	%٤١.٥	%١٥.٥				
٤٨	قلة المؤتمرات المهتمة بالدراسات البينية.	١٤٩	٩٠	١٩	٢.٥٠	٠.٦٣١	٨	مرتفعة
		%٥٧.٨	%٣٤.٩	%٧.٤				
٤٩	صعوبة تشكيل لجان وفرق العمل البحثية لإجراء الدراسات البينية.	٨٤	١٣١	٤٣	٢.١٥	٠.٦٨٤	٢٢	متوسطة
		%٣٢.٦	%٥٠.٨	%١٦.٧				
٥٠	ضعف اقتناع بعض أعضاء هيئة التدريس بجدوى الدراسات البينية.	١٠٢	١٠١	٥٥	٢.١٨	٠.٧٥٩	٢١	متوسطة
		%٣٩.٥	%٣٩.١	%٢١.٣				
٥١	كثرة الأعباء الأكاديمية والإدارية لأعضاء هيئة التدريس.	١٧٨	٥٩	٢١	٢.٦٠	٠.٦٣٤	٦	مرتفعة
		%٦٩	%٢٢.٩	%٨.١				
٥٢	انشغال أعضاء هيئة التدريس بإنجاز الأبحاث التي تؤهلهم للترقية.	١٩٦	٤٧	١٥	٢.٧٠	٠.٥٧١	٤	مرتفعة
		%٧٦	%١٨.٢	%٥.٨				
٥٣	افتقار بعض أعضاء هيئة التدريس للمهارات اللازمة لإجراء الدراسات البينية.	١١٥	٦١	٨٢	٢.١٢	٠.٨٦٦	٢٣	متوسطة
		%٤٤.٦	%٢٣.٦	%٣١.٨				
٥٤	نقص الدافعية لدى أعضاء هيئة التدريس لإجراء الدراسات البينية نتيجة لقلة سياسة التشجيع.	١٣٠	١١١	١٧	٢.٤٣	٠.٦١٥	١٢	مرتفعة
		%٥٠.٤	%٤٣	%٦.٦				
٥٥	قلة التواصل العلمي بين أعضاء هيئة التدريس بالتخصصات المختلفة بالمؤتمرات والندوات المتنوعة.	١٣٢	١١٤	١٢	٢.٤٦	٠.٥٨٥	١٠	مرتفعة
		%٥١.٢	%٤٤.٢	%٤.٧				
٥٦	طول وقت التنفيذ الذي تتطلبه الدراسات البينية.	١٣٣	١٠٩	١٦	٢.٤٥	٠.٦١٠	١١	مرتفعة
		%٥١.٦	%٤٢.٢	%٦.٢				
٥٧	ميل بعض أعضاء هيئة التدريس للتركيز على التخصص الدقيق.	٢٢١	٣٧	٠	٢.٨٥	٠.٣٥١	١	مرتفعة
		%٨٥.٧	%١٤.٣	–				
٥٨	عزوف بعض أعضاء هيئة التدريس عن الدراسات البينية لانخفاض تقييمها في لجان الترقية.	١٨٢	٥٦	٢٠	٢.٦٢	٠.٦٢٤	٥	مرتفعة
		%٧٠.٥	%٢١.٧	%٧.٨				
٥٩	ضعف التمويل والمخصصات المالية لمشاريع البحوث العلمية، والدراسات البينية.	٢٠٨	٥٠	٠	٢.٨٠	٠.٣٩٦	٣	مرتفعة
		%٨٠.٦	%١٩.٤	–				
٦٠	ضعف البنية التحتية، وقصور الإمكانات المادية والتكنولوجية اللازمة لإجراء الدراسات البينية.	١٤٠	١٠٦	١٢	٢.٤٩	٠.٥٨٦	٩	مرتفعة
		%٥٤.٣	%٤١.١	%٤.٧				
٦١	قلة توافر القاعات الدراسية، والمكتبات، والأجهزة والمواد والمعامل اللازمة لإجراء الدراسات البينية.	١٣٦	٩٩	٢٩	٢.٤٣	٠.٦٥٢	١٣	مرتفعة
		%٥٢.٧	%٣٨.٤	%٨.٩				
	المحور ككل				٢.٤٥	٠.٣٩١		مرتفعة

يتبين من الجدول رقم(٨) إجماع أفراد العينة على تحقق معوقات الدراسات البينية لديهم بدرجة كبيرة؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي لعبارات المحور ككل (٢.٤٥) وهى قيمة مرتفعة، مما يشير إلى وجود معوقات كبيرة تحول دون تفعيل الدراسات البينية بجامعة أسيوط، وتحد من دورها في تجويد الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس. ويتفق ذلك مع دراسة (البلوي، ٢٠١٩)، ودراسة (العباد، ٢٠٢٢)، ودراسة (خيري، آل كاسي، ٢٠٢٢)، ودراسة (آل داوود، ٢٠٢٣).

جاءت العبارة (٥٧) التي تنص على " ميل بعض أعضاء هيئة التدريس للتركيز على التخصص الدقيق" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٢.٨٥)، وبانحراف معياري (٠.٣٥١) أي بدرجة تحقق مرتفعة مما يشير إلى أن النزعة التخصصية من أهم وأبرز معوقات الدراسات البينية، وقد يرجع ذلك إلى توجس بعض أعضاء هيئة التدريس من أن التوجه للدراسات البينية قد يقلل من المهارات التخصصية أو يبعده عن التعمق في تخصصه. ويتفق ذلك مع دراسة (Daniel et.al, 2022,3) التي أكدت أن خوف بعض أعضاء هيئة التدريس من فقدان هويتهم التخصصية يقلل من إقبالهم على الاهتمام بمثل هذه الدراسات.

وجاءت العبارة (٤٤) التي تنص على " قلة وجود الحوافز المادية والمعنوية التي تشجع أعضاء هيئة التدريس على المشاركة في الدراسات البينية " في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٢.٨٢)، وبانحراف معياري (٠.٤٤٠) أي بدرجة تحقق مرتفعة أيضًا مما يشير إلى أن نقص التقدير المادي والمعنوي لأعضاء هيئة التدريس المشاركين في الأبحاث البينية من أهم معوقات تفعيلها، وخاصة مع تركيز أعضاء هيئة التدريس على الترقية وضعف التقدير الممنوح للأبحاث البينية المشتركة في عملية التحكيم مما يؤدي إلى عزوف أعضاء هيئة التدريس عن المشاركة في مثل هذه الأبحاث. ويتفق ذلك مع ما توصلت إليه دراسة (محمد، محمود، ٢٠٢١، ٥٦) من أن ضعف التقدير الممنوح للبحوث المشتركة عند التقدم للترقية من أهم معوقات الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس. كما يتفق ذلك مع دراسة (Zare, Khorasgani & Norollahee, 2022, 3) التي أكدت أن نقص الدافعية لدى أعضاء هيئة التدريس لإجراء الدراسات البينية يعود بصفة رئيسة لقلة سياسة التشجيع، وغياب أنظمة المكافأة والتحفيز من جانب الكليات، والجامعات.

واحتلت العبارة (٥٩) التي تنص على "ضعف التمويل والمخصصات المالية لمشاريع البحوث العلمية، والدراسات البينية" المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٢.٨٠)، وبانحراف معياري (٠.٣٩٦) أي بدرجة تحقق مرتفعة أيضًا. ويمكن تفسير ذلك بأن الدعم المادي يمثل حجر الأساس الذي يقوم عليه بناء المشاريع البحثية البينية، ومما يؤكد ذلك ما أشار إليه (مركز الدراسات الواعدة في البحوث الاجتماعية ودراسات المرأة، ٢٠١٧) من أن القصور المادي يعوق تحقيق أهداف الدراسات البينية.

وجاءت العبارتان (٥٢، ٥٨) على التوالي في المرتبتين الرابعة والخامسة بدرجات تحقق مرتفعة أيضًا مما يؤكد حرص أعضاء هيئة التدريس على الترقية، ومع عدم وجود أي مميزات للأبحاث البينية في لجان الترقيات يعزف عنها أعضاء هيئة التدريس لما تتطلبه من وقت وجهد قد يؤخرهم عن الحصول على الترقية. ويتفق ذلك مع ما أوصت به عديد من الدراسات من ضرورة إعطاء الدراسات البينية وزنًا أعلى من الدراسات التخصصية في تحكيم الأبحاث العلمية، ومنها دراسة (محمد، ٢٠٢٢، ٣٦)، ودراسة (البكري، ٢٠٢٣، ٦٧) التي توصلت إلى أن تقديم الأولويات البحثية للدراسات البينية في نظام الحوافز والترقيات من أهم متطلبات تفعيل الدراسات البينية.

وجاءت العبارات (٥١، ٤٦، ٥٥،٦٠،٤٨، ٥٦، ٥٤، ٦١، ٤٣، ٤٠، ٤٢) على التوالي بدرجات تحقق مرتفعة أيضًا مما يؤكد على أنها تمثل معوقات كبيرة تواجه تفعيل الدراسات البينية بجامعة أسيوط.

وجاءت العبارات (٤٥، ٣٩، ٤١، ٤٧، ٥٠، ٤٩) على التوالي بدرجات تحقق متوسطة مما يؤكد على أنها تمثل معوقات متوسطة تواجه تفعيل الدراسات البينية بجامعة أسيوط، وقد يرجع ذلك إلى وجود بعض الجهود من قبل الجامعة لمحاولة التغلب على هذه المعوقات إلا أن هذه الجهود مازالت في حاجة إلى التطوير حتى يمكن تفعيل الدراسات البينية لتجويد الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس.

وجاءت العبارة (٥٢) التي تنص على " افتقار بعض أعضاء هيئة التدريس للمهارات اللازمة لإجراء الدراسات البينية" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٢.١٢)، وبانحراف معياري (٠.٨٦٦) أي بدرجة تحقق متوسطة أيضًا. ويرجع ذلك إلى حاجة الدراسات البينية إلى بعض المهارات التي تميزها عن غيرها من الدراسات التي تتمثل في الإلمام بالتخصصات

المختلفة، والاندماج في السياق البيني، وإحداث التكامل في المعرفة. بالإضافة إلى مهارات العمل التعاوني، والعمل ضمن الفريق البحثي، ومهارات التفكير العلمي الناقد، ومهارات التواصل باللغة الإنجليزية، والمهارات القيادية.. إلخ وأي نقص في امتلاك بعض أعضاء هيئة التدريس لهذه المهارات يمثل معوق أمام إجراء الدراسات البينية. وتشير درجة التحقق المتوسطة إلى وجود بعض الجهود من قبل القيادات الأكاديمية لتدريب أعضاء هيئة التدريس على هذه المهارات. ويتفق ذلك مع ما أوصت به دراسة (البلوي، ٢٠٢١، ٥٨)، ودراسة (بدير، ٢٠٢٣، ٣٥:٣٦).

النتائج الخاصة بدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة من أعضاء هيئة التدريس، حسب متغير الكلية (عملية/ نظرية):

تم استخدام اختبار (T test) لعينة الدراسة من خلال البرنامج الإحصائي SPSS، وجدول (٩) يوضح ذلك:

جدول رقم (٩)

نتائج اختبار (T) لاستجابات أفراد العينة عن كل محور من محاور البحث تبعًا لمتغير الكلية (عملية- نظرية)

المحاور	الأبعاد الفرعية	الكلية	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة T	القيمة الاحتمالية(Sig)
المحور الأول: واقع الدراسات البينية بجامعة أسيوط	البعد الأول: أهداف الدراسات البينية	نظري	١١٧	٢.٧٤	٠.٣٤٩	٤.٦٩١	٠.٠٠٢
		عملي	١٤١	٢.٥٠	٠.٤٥١		
	البعد الثاني: أنماط الدراسات البينية لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة أسيوط	نظري	١١٧	١.٤٧	٠.٢١٦	٣.٣٢٢	٠.٤٦٤
		عملي	١٤١	١.٥٦	٠.٢٠٤		
	البعد الثالث: دور	نظري	١١٧	١.٧٩	٠.٤٧٤	٠.٢٦٩	٠.٠٠٠

	الإدارة الجامعية في تشجيع الدراسات البينية بجامعة أسيوط	عملي	١٤١	١.٨٠	٠.٣٢٠		
إجمالي المحور الأول		نظري	١١٧	١.٩٨	٠.٢٣٥	١.٣٣	٠.١٧٩
		عملي	١٤١	١.٩٤	٠.٢٤٩		
المحور الثاني: معوقات الدراسات البينية لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة أسيوط		نظري	١١٧	٢.٥٢	٠.٣٦٣	٢.٨١	٠.٠٤٩
		عملي	١٤١	٢.٣٩	٠.٤٠٤		

يتضح من الجدول رقم (٩) ما يلي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أعضاء هيئة التدريس حول إجمالي المحور الأول، ويرجع ذلك من وجهة نظر الباحثتين إلى أن تشابه واقع الدراسات البينية بين الكليات النظرية، والكليات العملية حيث تخضع هذه الكليات للجامعة نفسها إضافة إلى تشابه الفكر، والاتجاهات لدى أعضاء هيئة التدريس بمختلف الكليات.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أعضاء هيئة التدريس في البعدين: **(أنماط الدراسات البينية لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة أسيوط، دور الإدارة الجامعية في تشجيع الدراسات البينية بجامعة أسيوط)** وذلك عند مستوى دلالة ٠.٠١ لصالح متوسط درجات الكليات العملية، وتفسر الباحثتان هذه النتيجة إلى اختلاف طبيعة الأبحاث في الكليات العملية عنها في الكليات النظرية، ووجود دعم مادي أكبر للأبحاث العملية أكثر منه للأبحاث النظرية، حيث يشير الواقع إلى أن أكثر المشروعات التنافسية، والفرق البحثية موجهة للكليات العملية، وهذا ما أكدته دراسة (عبد الحافظ، نور الدين، عبد المعطي ٢٠١٩، ٥١٣) من قلة نصاب الكليات النظرية من المشروعات التنافسية مقارنة بالكليات العملية التي كان لها النصيب الأكبر من تلك المشروعات. هذا بالإضافة إلى جانب اختلاف سياسة الترقيات التي تؤكد على ضرورة النشر الدولي للأبحاث بالكليات العملية، وينعكس بالضرورة على الإنتاجية العلمية للكليات العملية. ويتفق ذلك مع ما توصلت إليه دراسة (Yu et.al. 2022) من أن أعضاء هيئة التدريس في التخصصات ذات التوجه التطبيقي يحصدون

المزيد من الفوائد من المشاركة في إجراء الدراسات البينية من حيث إنتاجية البحث وتأثيره ومكانته.

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أعضاء هيئة التدريس حول المحور الثاني، وذلك عند مستوى دلالة ٠.٠٥ لصالح متوسط درجات الكليات النظرية، ويرجع ذلك إلى أن الأسباب التي تعوق أعضاء هيئة التدريس في جامعة أسيوط عن إجراء الدراسات البينية لا تؤثر عليهم بنفس الدرجة في كل الكليات أو التخصصات، فأعضاء هيئة التدريس في الكليات النظرية يواجهون التعامل مع الطلاب بنسب كبيرة وبأعداد كثيرة مقارنة بأعضاء هيئة التدريس في الكليات العملية، وهذا يحتاج إلى بذل الجهد وساعات تدريسية أكثر، كما أن الأبحاث النظرية، وخاصة البينية منها يحتاج الكثير من الوقت والجهد؛ لأنها تتسم بالطابع الإنساني والاجتماعي وإدراك العلاقة بين المتغيرات والتي تحتاج لوصف الظاهرة أو تحليلها، بالإضافة إلى البعد الميداني للظاهرة التي يتم دراستها بخلاف الدراسات التي يغلب عليها الطابع العلمي حيث يتم كثير منها داخل المعامل وفق التجهيزات المعملية، إضافة إلى بعض الإجراءات الخاصة بسياسة الترقيات، وميل بعض أعضاء هيئة التدريس بالكليات النظرية للعزلة والتركيز على التخصص الدقيق.

رابعاً – التصور المقترح لتفعيل الدراسات البينية كمدخل للارتقاء بالإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس بجامعة أسيوط:

في ضوء الإطار النظري للدراسة ، والذى تضمن إطاراً مفهوميًا للدراسات البينية وأهم ملامح الفلسفة التي تقوم عليها وخصائصها وأهدافها ومجالاتها ومتطلباتها ومبررات الاهتمام بها في البحث العلمي، وفى ضوء استعراض الإطار الفكري للإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس، وانطلاقًا من تحليل نتائج البحث الميدانية، تقدم الدراسة الحالية تصوراً مقترحاً يقوم على عدد من المنطلقات والأسس، ويسعى إلى تحقيق عدد من الأهداف ، ويتضمن مجموعة من الآليات، لتفعيل الدراسات البينية كمدخل لتجويد الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس بجامعة أسيوط.

١- منطلقات التصور المقترح:

ينطلق هذا التصور المقترح من عدة منطلقات فكرية أهمها:

- أن التغيرات والتحولات المتسارعة في هذا العصر تحتم على الجامعات القيام بدورها الحيوي في إحداث التكامل المعرفي، وإنهاء حالة العزلة البحثية.
- أن البحث العلمي أحد الوظائف الرئيسية للجامعات، وهو أحد أوجه الإنتاجية العلمية، ومن خلال الإنتاجية العلمية يبرز دور الجامعة في النهوض بالمجتمع ومؤسساته وتطويرها.
- زيادة الفواصل والحواجز بين التخصصات المختلفة بداعي التخصص، أفقد بعض البحوث جدواها وقيمتها العلمية، وأضفى عليها سمة السطحية والجزئية، وضعف دقة النتائج.
- الدراسات والبحوث البينية تعد مؤشراً من مؤشرات القدرة التنافسية للجامعات، والحصول على مراكز متقدمة في التصنيفات العالمية للجامعات.
- أن نجاح الجامعة في أداء رسالتها وتحقيق أهدافها يرتبط بدرجة كبيرة بمدى إنتاجية أعضاء هيئة التدريس.
- انتشار ثقافة الانفرادية التخصصية في الأقسام العلمية بالجامعات، جعل أي بحث

أحادي التخصص عاجز عن معالجة عديد من المشكلات والقضايا بصورة شمولية.

- الثورة التكنولوجية والمعلوماتية، وما تفرضه من مقتضيات تؤدي إلى ضرورة التطوير في البرامج التعليمية والأكاديمية.
- التوجه نحو الاهتمام بالتخصصات البينية في الجامعات الحديثة، كونها تدعم مفهوم "التكامل"؛ وهو أحد أهم المداخل التي تتبناها الإستراتيجية الوطنية للتعليم العالي والبحث العلمي ٢٠٣٠، ويهدف إلى تحقيق التكامل الفعلي بين عناصر منظومة التعليم العالي ومؤسسات الإنتاج لتعمل بصورة تكاملية؛ لسد الفجوة بين البحث العلمي والاحتياجات الفعلية في إطار الأنشطة الاقتصادية في مختلف المجالات.
- الاهتمام العالمي بعلوم الاستدامة التي من المتوقع أن تسفر عن نواتج ذات قيمة، وبالتالي يصلح تسخيرها لخدمة المجتمعات والتطور التكنولوجي؛ وذلك من خلال البحث العلمي الذى يقوم بدور رئيس في التحول إلى المجتمعات الأكثر استدامة من الاستخدام الأمثل للموارد الطبيعية، والحفاظ على الطاقة، وتعزيز موارد الطاقة المتجددة، ويستلزم التعامل مع المشكلات الحالية للبيئة دمج وتكامل بين أكثر من فرع من فروع المعرفة.
- وجود عديد من المعوقات التي تواجه الدراسات البينية في جامعة أسيوط وتحول دون تفعيلها كما بينتها نتائج الدراسات الميدانية، ومن أبرز هذه المعوقات ميل بعض أعضاء هيئة التدريس للتركيز على التخصص الدقيق، وقلة وجود الحوافز المادية والمعنوية التي تشجع أعضاء هيئة التدريس على المشاركة في الدراسات البينية، وضعف التمويل والمخصصات المالية لمشاريع البحوث العلمية والدراسات البينية، وافتقار بعض أعضاء هيئة التدريس المهارات اللازمة لإجراء الدراسات البينية.

٢- أهداف التصور المقترح:

يهدف التصور المقترح إلى تفعيل الدراسات البينية كمدخل للارتقاء بالإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس بجامعة أسيوط، واستناداً إلي نتائج الدراسة الميدانية يمكن تحديد أهداف التصور المقترح كما يلي:

- نشر الوعي بثقافة الدراسات البينية لدى أعضاء هيئة التدريس، وأهدافها في الارتقاء

بالإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس.

- تفعيل أنماط الشراكات البينية بين أعضاء هيئة التدريس بجامعة أسيوط في الجوانب المختلفة للإنتاجية العلمية.
- تفعيل دور الإدارة الجامعية، والقيادات الأكاديمية في تشجيع الدراسات البينية بجامعة أسيوط.

٣- آليات تنفيذ التصور المقترح:

يتطلب النهوض بالبحث العلمي ضرورة الاهتمام بوحدة المعرفة الإنسانية وتكاملها، وربط المعلومات في نظام تتصل فيه جميع التخصصات العلمية للوصول إلى مخرجات موضوعية، وتقديم الحلول المبتكرة للمشكلات، ويمكن التخطيط لنشر ثقافة الدراسات البينية لتجويد البحث العلمي والارتقاء بالإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس بجامعة أسيوط من خلال تفعيل بعض الآليات لتحقيق الأهداف التالية:

أ- نشر الوعي بثقافة الدراسات البينية لدى أعضاء هيئة التدريس، وأهدافها في الارتقاء بالإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس:

ويمكن تحقيق هذا الهدف من خلال الآليات التالية:

-عقد الندوات والمؤتمرات واللقاءات العلمية وورش العمل لنشر ثقافة الدراسات البينية وزيادة الوعي بها وبأهميتها بين أعضاء هيئة التدريس.

- زيادة الوعي لدى أعضاء هيئة التدريس بدور الدراسات البينية في الارتقاء بإنتاجيتهم العلمية.
- عقد الندوات، وورش العمل عن النشر الدولي، و اختيار المجلات الدولية ذات معامل التأثير مرتفع.
- زيادة وعي أعضاء هيئة التدريس عن دور الدراسات البينية في تسويق أبحاثهم العلمية.
- تدريب أعضاء هيئة التدريس والباحثين وتزويدهم بالمهارات اللازمة للدراسات البينية، ومنها القدرة على توظيف وفهم التخصصات المختلفة، والقدرة على التقويم النقدي من خلال مدى واسع من التخصصات، بالإضافة إلى مهارات العمل ضمن الفريق البحثي، ومهارات التفكير العلمي الناقد، والقدرة على التعامل مع الآخرين والتعامل مع

الاختلافات الثقافية والأفكار المختلفة.

- تصميم أدلة إرشادية لخطوات الكتابة البحثية والأدوات المستخدمة في الدراسات البينية.
- تعزيز ثقافة الحوار البناء بين أعضاء هيئة التدريس من مختلف التخصصات.
- الاستعانة ببعض الكفاءات من ذوي الخبرة من خارج الجامعة ممن لديهم تجربة وخبرة في مجال الدراسات البينية لتقديم ندوات عن أهمية الدراسات البينية.
- تدريب القيادات الأكاديمية للتوعية بطرق تفعيل الشراكات البينية بين أعضاء هيئة التدريس من التخصصات المختلفة.
- تصميم الدورات التدريبية في ضوء الاحتياجات التدريبية البينية الفعلية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعة.

ب- تفعيل أنماط الشراكات البينية بين أعضاء هيئة التدريس بجامعة أسيوط في الجوانب المختلفة للإنتاجية العلمية:

ويمكن تحقيق هذا الهدف من خلال الآليات التالية:

-تشجيع أعضاء هيئة التدريس بالكليات المختلفة على تقديم أبحاث علمية بينية مع غيرهم من التخصصات الأخرى.

- تضمين الخطط البحثية للأقسام القضايا العلمية الملحة والمطلوبة التي يتطلب إجرائها شراكات بحثية بين التخصصات المختلفة داخل الكلية وخارجها.
- تنظيم حلقات نقاشية (سيمنارات) مشتركة مع الأقسام الأخرى داخل الكلية وخارجها؛ لتبادل الخبرات العلمية والتعاون البحثي المشترك بين أعضاء هيئة التدريس.
- تكوين فرق بحثية في الجامعة تقوم بدراسات بينية مشتركة في التخصصات المختلفة.
- تفعيل الشراكة البينية في الإشراف العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في العلوم المختلفة داخل وخارج الكلية؛ لمعالجة المشكلات والقضايا من وجهات نظر متعددة.
- تشجيع أعضاء هيئة التدريس على المشاركة في تحكيم أبحاث بينية.
- تشجيع أعضاء هيئة التدريس على حضور المؤتمرات والملتقيات غير التخصصية.
- تشجيع أعضاء هيئة التدريس على إجراء أبحاث علمية بينية على مستوى دولي.
- تشجيع أعضاء هيئة التدريس على تأليف الكتب مع زملائهم من تخصصات مختلفة،

والأخذ بها في سياسة الترقيات.

- مساعدة شباب أعضاء هيئة التدريس من المعيدين، والمدرسين المساعدين على اختيار موضوعات ذات طابع بيني للتسجيل لدرجتي الماجستير، والدكتوراة.

ج- تفعيل دور الإدارة الجامعية، والقيادات الأكاديمية في تشجيع الدراسات البينية بجامعة أسيوط.

-تطوير أنظمة ولوائح الجامعات بما يخدم ويشجع الدراسات البينية.

- تضمين الخطط الإستراتيجية للجامعة الضوابط والمعايير الكفيلة بتفعيل نظام الدراسات البينية.

- تأسيس مراكز متخصصة في الدراسات البينية بكل جامعة، على أن يكون لها وحدات فرعية في كل كلية من كليات الجامعة، لتنظيم وتسهيل الإجراءات اللازمة لمثل هذا النوع من الدراسات.

- تشكيل لجنة علمية من الخبراء في مجال الدراسات البينية من العلوم الطبيعية والإنسانية لوضع المعايير والإستراتيجيات والخطط الكفيلة بتفعيل الدراسات البينية.

- تأسيس حاضنة متعددة التخصصات داخل الجامعة تتبع مركز الدراسات البينية لتقديم الاستشارات الفنية والدعم المادي للبحوث البينية.

- إعادة النظر في مقررات وبرامج الدراسات العليا، باستحداث مقررات للتدريب على البحوث البينية، وتعزيز فرص طلاب الدراسات العليا في الجمع بين التعليم المتخصص الدقيق والدراسات البينية.

- تفعيل الشراكة المجتمعية بين الكليات المختلفة بالجامعة وقطاعات المجتمع ذات الصلة من خلال التعاقدات البحثية بين أعضاء هيئة التدريس والقائمين بالبحوث والجهات المستفيدة.

- عقد الاتفاقيات والشراكات مع الجامعات المتميزة ؛ لتكوين فرق بحثية علمية مشتركة في مختلف المجالات، من أجل تشارك وتبادل ونقل الأفكار والخبرات، وإثراء الإنتاجية العلمية وتطويرها كمًا وكيفًا.

- إصدار مجلات علمية متخصصة تقوم على مبدأ الدراسات البينية.
- تشجيع الانضمام لمجتمعات التعلم المهنية لتعزيز التواصل بين أعضاء هيئة التدريس من مختلف التخصصات.
- تقديم منح للباحثين وأعضاء هيئة التدريس ممن يقومون ببحوث بينية داخل الجامعة أو خارجها.
- تكوين روابط متعددة التخصصات بين أعضاء هيئة التدريس داخل وخارج الجامعة على غرار رابطة التربويين العرب.
- تقديم جوائز لأفضل شراكات بينية في الأبحاث العلمية لأعضاء هيئة التدريس.
- العمل على زيادة أواصر الصلة بين المراكز البحثية الخاصة بالدراسات البينية، ومؤسسات المجتمع المختلفة، وشركات القطاع الخاص.
- إنشاء قاعدة بيانات للدراسات البينية المتميزة بحيث تكون مرجعًا لأعضاء هيئة التدريس والباحثين المهتمين بهذا النوع من الدراسات.

٤- معوقات تنفيذ التصور المقترح:

هناك بعض المعوقات التي يمكن أن تحول دون تفعيل مدخل الدراسات البينية لتجويد الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس بجامعة أسيوط ، ومن هذه المعوقات:

- ضعف ثقافة البحوث والدراسات البينية لدى القيادات الجامعية.
- قلة المخصصات المالية المتاحة ؛ لتفعيل الدراسات البينية.
- كثرة مهام وأعباء أعضاء هيئة التدريس من تدريس وبحث علمي وأعباء إدارية وخدمة المجتمع، وضعف رغبتهم في القيام بدراسات بينية لأنها تتطلب وقتاً وجهداً كبيراً ، وتركيز اهتمامهم على المحاضرات والتحصيل الأكاديمي للطلاب بصرف النظر عن تحسين إنتاجيتهم العلمية البحثية.
- طول وتعقيد بعض الإجراءات والممارسات الإدارية اللازمة لإجراء الدراسات البينية.
- نقص الدافعية لدى أعضاء هيئة التدريس لإجراء الدراسات البينية والبحوث الجامعية، لقلة سياسة التشجيع، وغياب أنظمة المكافاة والتحفيز من جانب الكليات والجامعات، أو

لضعف ثقافة العمل الجماعي لديهم، والرغبة في القيام بالبحث بمفردهم.

- العجز الكبير في الكفاءات المتخصصة في مجال الدراسات البينية البحثية بالجامعات.
- افتقاد الرؤية الدقيقة والمناسبة لكيفية بناء الدراسات البينية بالجامعة، نتيجة لضعف الشراكة المجتمعية وضعف قنوات الاتصال بين الجامعات والمؤسسات الإنتاجية ذات العلاقة، مما يعوق أعضاء هيئة التدريس عن تعرف احتياجات هذه القطاعات من بحوث.
- عزوف بعض أعضاء هيئة التدريس عن إجراء الدراسات البينية، لانخفاض تقييمها في لجان الترقية ، وعدم وجود سياسة واضحة لرفع الإنتاجية العلمية البحثية بالجامعة.
- مقاومة التغيير ، نتيجة غياب الوعي لدى بعض أعضاء هيئة التدريس بأهمية الدراسات البينية، والاعتقاد السائد بأن التخصصات البينية تؤثر بالسلب علي مستوى المعرفة بالتخصص.
- سيطرة الثقافة التنظيمية التقليدية للمؤسسات الأكاديمية التي تؤكد على عزل التخصصات، والتركيز على التخصص الدقيق.
- ضعف تسويق الجامعة ومراكز البحث العلمي لنتائج الدراسات البينية.
- انشغال أعضاء هيئة التدريس بإنجاز الأبحاث التي تؤهلهم للترقية.
- صعوبة النشر العلمي لنقص الثقة في نتائج الدراسات البينية، وعدم وجود مجلات علمية متخصصة لهذا النوع من الأبحاث.
- ضعف البنية التحتية لجامعة أسيوط، ونقص الإمكانات المادية والتجهيزات اللازمة لإجراء الدراسات البينية.
- عدم وجود خطط واضحة موجهة لتفعيل مدخل الدراسات البينية في البحث العلمي بصفة عامة، والارتقاء بالإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس بصفة خاصة مما يُفقد الجهود المبذولة لإطار عمل تعمل من خلاله، يحدد لها الآليات والإجراءات اللازمة.

٥- متطلبات تنفيذ التصور المقترح:

لضمان مواجهة المعوقات تنفيذ التصور المقترح ينبغي توفير مجموعة من المتطلبات التي تتمثل فيما يلي:

أ-متطلبات تنظيمية إدارية

– اقتناع الإدارة العليا للجامعات، وعمداء الكليات بأهمية تبني المدخل البيني في البحث العلمي للارتقاء بالإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس.

– تبني الإدارة الجامعية للمعايير والقيم التي تهيئ المناخ للتوجه الإستراتيجي نحو تفعيل مدخل الدراسات البينية، ومنها الحرية الأكاديمية، والعمل الجماعي، والإبداع، والتكامل، والاستدامة، والمسؤولية الاجتماعية.

– تأكيد رؤية ورسالة الجامعة على تبني المدخل البيني في البحث العلمي.

– الحد من البيروقراطية والتعقيدات الإدارية والمرونة في اللوائح والقوانين وتسهيل الاجراءات والممارسات اللازمة لإجراء الدراسات البينية.

المتصلة بإجراءات المشاركة في الأبحاث البينية.

– إعداد خطة إستراتيجية موجهة نحو تفعيل مدخل الدراسات البينية في البحث العلمي.

– تنظيم ندوات ودورات تعريفية للقيادات الأكاديمية لنشر ثقافة الدراسات البينية، وزيادة الوعي بأهميتها وجدواها وكيفية إجرائها.

– بناء مؤشرات أداء دقيقة للحكم على مدى فاعلية الجهود المطبقة لتفعيل مدخل الدراسات البينية للارتقاء بالإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس.

– استحداث برامج دراسية قائمة على التخصصات البينية في مرحلتي البكالوريوس والدراسات العليا.

– اعتماد البرامج الجديدة القائمة على التخصصات البينية من قبل الهيئة القومية لضمان الجودة.

– وضع خطة دائمة ومستمرة لتطوير وتحسين الإنتاجية العلمية البحثية.

– إنشاء مجلات علمية محكمة تابعة للجامعة، لتدعيم مدخل الدراسات البينية، وتشجيع نشر البحوث المشتركة بين التخصصات، وإعادة النظر في الوزن النسبي لهذه المجلات، مما يشجع أعضاء هيئة التدريس على المشاركة بينهم وبين أقرانهم في مختلف التخصصات.

– التواصل مع الشركات والمؤسسات الحكومية والخاصة من خلال تنظيم زيارات ولقاءات بين مسئولي الجامعة ومؤسسات المجتمع، من أجل تفعيل الشراكة المجتمعية.

ب- متطلبات بشرية

- توفير كوادر بشرية مؤهلة من أعضاء هيئة التدريس والباحثين بمختلف التخصصات للمشاركة بفعالية في إجراء الدراسات البينية.
- إعداد خطة تدريبية لتنمية مهارات الدراسات البينية لدى أعضاء هيئة التدريس، ويمكن ذلك من خلال التنسيق مع مركز تنمية قدرات أعضاء هيئة التدريس بالجامعة لتضمين البرامج التدريبية للموضوعات اللازمة لتنمية مهارات إجراء الدراسات البينية لدى أعضاء هيئة التدريس.
- تخفيف الأعباء الروتينية وضغوط العمل الإدارية لأعضاء هيئة التدريس، واحتساب ساعة البحث ضمن ساعات النصاب التدريسي حتي يتمكنوا من الارتقاء بأنفسهم علمياً ومهنياً وإدارياً.
- الاستعانة بخبراء ومتخصصين من بعض الجامعات العربية والمتقدمة في التنمية المهنية، لتأهيل الكوادر البشرية وتدريبها علي المشاركة بفاعلية في إجراء الدراسات البينية.
- الدعم المعنوي لأعضاء هيئة التدريس المتميزين في إنتاجهم العلمي، وتقديم حوافز مادية وتشجيعية للبحوث الجماعية بينية التخصصات، وتوطيد العلاقات بين أعضاء هيئة التدريس في التخصصات المختلفة بفتح قنوات تواصل بينهم وعقد سيمنارات وندوات ومؤتمرات مشتركة.

ج- متطلبات مالية، ومادية، وتقنية

- توفير التمويل اللازم، والعمل على إيجاد المخصصات المالية لمشاريع البحوث العلمية، والدراسات البينية لدعم وتحسين الإنتاجية العلمية.
- تطوير البنية التحتية للجامعة، والكليات بما يتناسب مع طبيعة الدراسات البينية.
- تخصيص ميزانية لإنشاء مركز متخصص في الدراسات البينية.
- الارتقاء بجودة الخدمات الإلكترونية، وتحسين الاتصال بالشبكات بين جميع منافذ الكليات المختلفة بما يخدم سهولة التواصل إلكترونيًا بين أعضاء هيئة التدريس ونشر المعرفة بينهم.
- توفير التسهيلات البحثية التي تساعد أعضاء هيئة التدريس على إجراء الدراسات البينية وزيادة إنتاجيتهم العلمية والبحثية، من أهمها الاهتمام بالمكتبات وإمدادها بالمراجع والكتب والدوريات الحديثة.
- تصميم صفحة إلكترونية تابع لموقع الجامعة يختص بتنظيم المجموعات والفرق البحثية لتسهيل الوصول إليها.

٦- مؤشرات نجاح التصور المقترح:

إن نجاح التصور المقترح يمكن الاستدلال عليه من خلال مؤشرات عديدة تتمثل في:

- التعاون بين أعضاء هيئة التدريس بعضهم البعض وإنجاز البحوث البينية فيما بينهم.
- وجود قنوات اتصال بين الجامعة ومؤسسات المجتمع بما يعزز من دور مؤسسات المجتمع المحلي في دعم أنشطة البحث العلمي في الجامعات المصرية.
- التنمية المهنية المستمرة وتحسن الأداء البحثي لعضو هيئة التدريس.
- منح الجامعات الاستقلالية في استحداث وإنشاء مراكز وإدارات تخدم توجهها نحو التحديث والتطوير وخاصة فيما يتعلق بمجال تطوير الدراسات العليا.
- إدراك القيادات الجامعية لأهمية تفعيل مدخل الدراسات البينية لتجويد الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس.
- تعديل نظام الترقيات باعتماد إجراء الدراسات والبحوث البينية ضمن متطلبات الترقي الوظيفي لأعضاء هيئة التدريس، وإعطائها وزنا نسبيًا مناسبًا في عملية التقييم والتحكيم والترقية.
- الارتقاء بالإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس؛ من حيث عدد الأبحاث، وتأثيرها، ومكانتها.
- الارتقاء بالإنتاجية البحثية للمؤسسات الأكاديمية، والتصنيف الدولي للجامعات.
- تفعيل دور البحث العلمي في خدمة المجتمع، زيادة الثقة في نتائج الأبحاث البينية، ومن ثم الأخذ بنتائجها في مواجهة المشكلات الفعلية بالواقع المحلي، والإقليمي، والعالمي.

المراجـــــع

أولاً- المراجع العربية:

إبراهيم، عبدالله علي محمد. (٢٠٢١). خريطة بحثية لأولويات الإنتاجية البحثية لتحقيق متطلبات التحول الرقمي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية. *مجلة كلية التربية. جامعة الأزهر، (١٩٢)*، ٦٥-١١٤ .

أبو اسنينة، عونية طالب. (٢٠١٨). مستوى الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس في كليتي العلوم التربوية في الجامعة الأردنية وجامعة الشرق الأوسط وعلاقته بمستوى ضغوط العمل التنظيمية من وجهة نظرهم. *مجلة العلوم التربوية. جامعة اربد الأهلية. عمادة البحث العلمي والدراسات العليا، ١٩ (٣)*، ١٢١-٢٥٥.

أبو العز، محمد سعيد محمد. (٢٠٢٢). تحسين الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس بكليات التربية جامعة الأزهر في ضوء ممارسات إدارة الموارد البشرية. *مجلة كلية التربية. جامعة الأزهر، ٤ (١٩٥)*، ٢٠٥-٢٦٠ .

أحمد، أسماء عبدالسلام. (٢٠٢٣). واقع الإنتاجية العلمية ومعوقاتها لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الفيوم: دراسة ميدانية. *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية. كلية التربية. جامعة الفيوم، ٨ (١٧)*، ٨٩٢-٩٨٦.

أحمد، رقية محمد محمد. (٢٠٢١). أثر الدراسات البينية بالعلوم الإدارية على متطلبات سوق العمل في إدارة الأعمال: دراسة حالة أعضاء هيئة التدريس بكلية المجتمع بخميس مشيط. *مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية. المركز القومي للبحوث. غزة، ٥(١١)*، ١٣١-١٤٩.

آل داود، بدر بن العزيز سعد. (٢٠٢٣). واقع الدراسات البينية ومعوقات تفعيلها في كلية التربية بجامعة الملك سعود من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا بالكلية. مجلة العلوم التربوية والنفسية. المركز القومي للبحوث غزة،٧(١٩)، ٢٢-٤٣.

آل هيضة، حنان محمد عبدالله. (٢٠٢٢). متطلبات تطبيق إدارة البرامج البينية في كلية التربية بجامعة الملك خالد في ضوء رؤية المملكة (٢٠٣٠). مجلة جامعة الملك خالد للعلوم التربوية. كلية التربية. جامعة الملك خالد. مركز البحوث التربوية، ٩(١)، ١٣٤-١٦٥.

الأحمد، هند محمد عبدالله.(٢٠٢٠). تفعيل التربية البينية في الجامعات السعودية في ضوء متطلبات رؤية المملكة ٢٠٣٠.مجلة عمان للدراسات والبحوث، ٢(١٩)، ١-٥٠.

الأحمري، إلهام بنت محمد علي. (٢٠٢١). الدراسات البينية في التخصصات التربوية بالجامعات السعودية ودورها في جودة البحث التربوي: دراسة ميدانية. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية. جامعة القدس المفتوحة، ١٢(٣٧)*، ٥٦-٧٥.

البدوي، محمد جابر أحمد. (٢٠١٩). معوقات الإنتاجية العلمية وأثرها على الاغتراب الوظيفي لدى أعضاء هيئة التدريس: دراسة تطبيقية بجامعة الإسكندرية. *مجلة الإدارة التربوية. الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، ٦ (٢١)*، ٢٨١-٤٢٨.

البكري، عائشة علي محمد. (٢٠٢٣). الدراسات البينية في البحوث التربوية الواقع والتحديات ومقترحات التطوير من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة المجمعة. *مجلة العلوم الإنسانية والإدارية. مركز النشر والترجمة. جامعة المجمعة، ٣٠*، ٤٨-٧٤.

البلوي، لطيفة علي. (٢٠٢١). رؤية معاصرة لتنمية مهارات البحوث البينية في ضوء بعض الخبرات العالمية. *مجلة البحوث التربوية والنوعية. مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل التربوي. ٤*، ١٥-٦٨.

(٢٠٢١). التخصصات البينية وانعكاساتها على أنظمة التعليم: دراسة تحليلية. *المجلة الأردنية الدولية أريام للعلوم الإنسانية والاجتماعية. مركز أريام للبحوث والدراسات. ٣*، ٥٩٤-٦١٢.

الحازمي، حنان محمد قاضي. (٢٠٢٣). الشراكة البحثية مدخل لتطوير الدراسات البينية في مجال التربية الإسلامية. مجلة الآداب. كلية الآداب. جامعة ذمار،١١(٢)، ٤٦٦-٥٠٠.

الحويطي، عواد حماد. (٢٠١٧). معوقات الانتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس بجامعة تبوك: دراسة ميدانية. *مجلة كلية التربية. جامعة الأزهر، ٢ (١٧٤)*، ٤٠٩- ٤٤٣.

الرويس، عزيزة بنت سعد. (٢٠١٩). تعزيز دور المناهج الدراسية في سد الفجوة بني مخرجات التعليم العالية ومتطلبات سوق العمل في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠. *مجلة كلية التربية. جامعة كفر الشيخ. ١٩(١)*، ٤٣٩-٤٧٢.

الزعنون، محمد منصور رمضان؛ طافش، أحمد محمد. (٢٠١٩). واقع الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس بكليات التجارة في جامعات قطاع غزة خلال الأعوام ٢٠١٤-٢٠١٨م. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الاقتصادية والإدارية. غزة. شئون البحث العلمي، ٢٧ (٥)، ١٢١-١٤٣.

السماحي، محمد السيد عبد الرحمن يوسف؛ إسماعيل، طلعت حسين. (٢٠٢٢). العوامل المؤثرة في الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس ومعوقاتها: دراسة تحليلية. *مجلة دراسات تربوية ونفسية. كلية التربية. جامعة الزقازيق، (١١٧)*، ٣٢٩-٤١٥.

السندروسي، ولاء نبيل محمد مصطفى؛ الملاحي، وفاء مجيد محمد؛ الخميسي، السيد سلامة إبراهيم. (٢٠٢١). الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس بكليات التربية والعوامل المؤثرة فيها. *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس. رابطة التربويين العرب، (١٣٤)*، ٢١٧-٢٣٨.

الشربيني، غادة حمزة محمد.(٢٠٢٢). واقع تطوير البرامج الدراسية في جامعة الملك خالد ومتطلبات التطوير ومعوقاته وفقًا لفلسفة الدراسات البينية من وجهة نظر الهيئة التدريسية. *مجلة العلوم التربوية والنفسية. المركز القومي للبحوث غزة، ٦(٥٢)*، ١- ٢٩.

الشريف، دعاء حمدي محمود مصطفى. (٢٠٢٣). الخارطة الاستراتيجية لتفعيل مدخل الدراسات البينية في التعليم العالي لمواكبة التخصصات المستقبلية. *مجلة كلية التربية. جامعة بنها. ٣٤(١٣٣)*، ٥٧٢-٦٤٠.

الصبري، محمد زيد محمد. (٢٠٢٢). الإنتاجية العلمية وعلاقتها بالرضا الوظيفي لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة إب للفترة "٢٠١٧م-٢٠٢٠م". *مجلة الجامعة الوطنية، (٢١)*، ٨٧-١٣٤.

الضبع، رباح رمزي؛ الحنفي، رشا مصطفى السيد. (٢٠٢٠). الشراكة البينية للإشراف العلمي مدخل لتجويد الدراسات العليا بالجامعات المصرية. *المجلة التربوية. كلية التربية. جامعة سوهاج. ١(٨١)*، ١٣-٧٥.

الطيطي؛ محمد عبد الإله، الشمري؛ عادل عايد. (٢٠١٦). درجة إدراك أعضاء هيئة التدريس لأهمية متطلبات القيادة النوعية وواقع تبنيها في جامعتي القدس وبير زيت بفلسطين وجامعة الملك فيصل بالمملكة العربية السعودية. *مجلة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، ٤(١٤)*، ٩٦-١٣١.

العاني، وجيهة ثابت. (٢٠١٦). اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو الدراسات البينية في كلية التربية بجامعة السلطان قابوس. *مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية. جامعة السلطان قابوس، ٧(٣)*، ٥٣-٦٧.

العباد، عبد الله بن حمد. (٢٠٢٢). توجهات أعضاء هيئة التدريس نحو الدراسات البينية في كلية التربية بجامعة الملك سعود. *مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية. ٩ (٢)*، ٢٦٢ - ٣١٥.

العباس، هشام بن عبدالله. (٢٠١١). الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس السعوديين بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة بالمملكة العربية السعودية. *مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية،١(١)*، ١٠١-١٥٠.

العتيبي، ريم بنت حمود بن قبال. (٢٠٢٠). واقع مهارات القرن الحادي والعشرين في التعليم من وجهة نظر المعلمات. *مجلة القراءة والمعرفة. كلية التربية. جامعة عين شمس، (٢٣٠)*، ٣٢٣-٣٥٤.

العدواني، خالد مطهر.(٢٠٢٣). الدراسات البينية كمدخل لتنمية مهارات القرن الحادي والعشرين لدى الباحثين في مجال العلوم التربوية. *مجلة ضياء للبحوث النفسية والتربوية، ٤(١)*، ٣٨-٦٧.

القاسم، حسام حسني؛ أبو صاع، جعفر وصفي توفيق. (٢٠١٩). معوقات الإنتاجية العلمية لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة فلسطين التقنية خضوري: دراسة ميدانية. *مجلة العلوم التربوية والنفسية. المركز القومي للبحوث. غزة، ٣ (٣١)*، ٦١- ٨١.

القحطاني؛ عبد المحسن عايض، الشايع؛ شايع سعود.(٢٠٠٩). الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس في مؤسسات التعليم العالي وعلاقته بدافعية القراءة باللغة الإنجليزية: دراسة ميدانية على كلية التربية بجامعة الكويت. *مؤتة للبحوث والدراسات - العلوم الانسانية والاجتماعية. الأردن،٢٤(٢)*، ١٨٧-٢١٢.

المالكي، فهد بن عبد الرحمن. (٢٠١٨). معوقات الإنتاجية العلمية لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية جامعة جدة من وجهة نظرهم. *المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي. جامعة العلوم والتكنولوجيا، ١١ (٣٣)*، ١٧٥- ٢٠٩.

المفتي، محمد أمين. (٢٠١٨). قضايا في البحث التربوي: رؤية واقتراحات. *المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، المؤسسة الدولية لآفاق المستقبل. إستونيا، ١(١)*، ٤٩ - ٥٨.

الميموني، مشعل سعود. (٢٠١٩). تحسين الانتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس بجامعة الكويت في ضوء متطلبات إدارة المعرفة. *مجلة كلية التربية في العلوم التربوية. كلية التربية. جامعة عين شمس، ٤٣(٤)*، ٩٩٥- ١٠٤٨.

النجار، راضي محمد ابراهيم؛ عثمان، السعيد محمود السعيد؛ السيد، محمد ابراهيم عبده. (٢٠٢١). الجامعات البحثية مدخلاً لتحسين الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس بجامعة الأزهر. *مجلة كلية التربية. جامعة الأزهر، (١٩٢)*، ٦١٥-٦٥٦.

الهمص، نرمان حسين عبد الحميد. (٢٠١٥). الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس وعلاقتها بجهود الجامعات في تدويل البحث العلمي. رسالة ماجستير. جامعة الأزهر. غزة. كلية التربية.

بدير، كريمان محمد. (٢٠٢٣). الدراسات البينية كتوجه علمي لحل مشكلات المجتمع المستحدثة. *مجلة البحث العلمي في التربية. ٢٤(١٠)*، ٢٦-٣٩.

برقراق، ريمه.(٢٠٢١). رهان التخصصات البينية: مقاربة مفاهيمية. *مجلة الموروث*. كلية الأدب العربي والفنون. جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم. مخبر الدراسات الأدبية واللغوية في الجزائر من العهد التركي إلى القرن العشرين، ٩ (١)، ١١٦-١٢٦ .

بصفر، حسام بن عمر؛ وآخرون. (٢٠١٠). التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس بالتعليم الجامعي. القاهرة. مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.

جامعة حلوان. (٢٠٢٢). مركز البحوث البينية. تم استرجاعه في ١٧-١٢-٢٠٢٣. متاح على الرابط https://www.helwan.edu.eg/irc/.

جبرين، ملاك بنت محمد. (٢٠١٨). تطوير الجامعات السعودية في ضوء فلسفة الجامعة المتجددة (تصور مقترح). كلية العلوم الاجتماعية. رسالة دكتوراة. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. المملكة العربية السعودية.

جمال، إسراء. (٢٠٢٣). إطلاق الشبكة المصرية القومية للبرامج والبحوث البينية بالجامعات المصرية. متاح على: https://www.dostor.org/4392016, 11/12/2023, 8:00PM.

حسين، محمد جلال. (٢٠٢٠). العوامل المؤثرة في الإنتاجية العلمية للأكاديميين: أعضاء هيئة التدريس بجامعتي القاهرة والإسكندرية نموذجاً. *مجلة كلية الآداب واللغات. كلية الآداب واللغات. جامعة بسكرة، ١٣ (٢)*، ١٣٣-١٧١.

حوالة، سهير محمد. (٢٠٠٩). الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات في ضوء مقومات الرضا الوظيفي: دراسة ميدانية على جامعة طيبة بالمملكة العربية السعودية. *مجلة كلية التربية. جامعة الإسكندرية، ١٩ (٣)*. ١٤٩-٢٦٦.

خميس، نادية. (٢٠٢١). الدراسات البينية: نحو إستراتيجية بديلة في البحث العلمي. *مجلة الآداب والعلوم الإنسانية. كلية اللغة والأدب العربي والفنون. جامعة باتنة، ١٤(٢)*، ٢٤١-٢٦٠.

خيري، مريم بنت عبدالله؛ آل كاسي، عبدالله بن علي بن معيض. (٢٠٢٢). دور الدراسات البينية في تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠ من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية. *مجلة جامعة تبوك للعلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة تبوك، ٢(٢)*، ٢٣-٤٤.

زاهر، ضياء الدين محمد. (٢٠١٨). العلوم البينية منهجية القرن الحادي والعشرين. *مستقبل التربية العربية. المركز العربي للتعليم والتنمية. ٢٥(١١٣)*، ٢٨٤-٢٩٨.

زاهر، ضياء الدين. (٢٠٠٣). قضية للمناقشة: لغز الإنتاجية العلمية للمرأة. *مستقبل التربية العربية، ٩ (٣٠)*، ٣١٢-٣٢٦.

سليمان، أحمد عبد الكريم. (٢٠٢٢). نواتج الاستدامة: دراسة وصفية للارتقاء بمعايير تمويل الأبحاث العلمية في الجامعات العربية بالتركيز على الجامعات السودانية والسعودية. *مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي. اتحاد الجامعات العربية - الأمانة العامة، ٤٢(١)*، ١٤٧-١٦٦.

صالح، محمد محمود عبده؛ القرشي، خلف سليم سليم. (٢٠١٥). الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس بجامعة الطائف – عوامل الإحجام ومقترحات الحلول: دراسة ميدانية. *مجلة الثقافة والتنمية. جمعية الثقافة من أجل التنمية ، ١٥ (٩٣)*، ٩١- ١٨٠.

عاشور، هشام أحمد إبراهيم؛ عثمان، السعيد محمود السعيد؛ عباس، محمد شكري وزير. (٢٠٢١). الكراسي البحثية مدخل لزيادة الإنتاجية العلمية لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية. *مجلة كلية التربية. جامعة الأزهر، (١٩٢)*، ٥٥٣-٥٨٢.

عبد الحسيب، جمال رجب محمد. (٢٠٢١). واقع الإنتاجية العلمية بعد الأستاذية لأعضاء هيئة التدريس في كليات التربية بمصر وسبل تفعيلها من وجهة نظرهم. *المجلة التربوية. كلية التربية. جامعة سوهاج، ٩٠*، ٦١٩- ٦٤٨.

عبد العال، محمد عبد الرحيم علي. (٢٠٢٠). التخطيط لنشر ثقافة البحوث البينية لتجويد البحث العلمي بالجامعات المصرية: جامعة أسيوط نموذجاً. *جمعية الثقافة من أجل التنمية، ١٥٨*، ٩٣-١٥٠.

عبدالسلام، زين العابدين سعد السيد. (٢٠٢١). الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس بأقسام الوثائق والمكتبات والمعلومات بجامعة الأزهر: دراسة ببليومترية. *مجلة الدراسات الإنسانية والأدبية. كلية الآداب. جامعة كفر الشيخ، (٢٥)*، ٩٣٥-٩٧٦.

عبدالقادر، رمضان محمود عبدالعليم. (٢٠١٨). الرضا الوظيفي لدى أعضاء هيئة التدريس غير السعوديين في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وعلاقته بالإنتاجية العلمية: دراسة ميدانية. *مجلة كلية التربية. كلية التربية. جامعة طنطا، ٧١ (٣)*، ١-٥١.

عبدالله، أحمد سمير فوزي. (٢٠١٩). الاتجاهات الحديثة في توظيف الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات في مجال اقتصاديات المعرفة. *مجلة كلية التربية. القاهرة. جامعة الأزهر، ٣ (١٨٢)* ، ٨٩١-١٠٠١.

عبده، هاني خميس أحمد. (٢٠١٦). البحوث البينية وتقدم المجتمعات الإنسانية خلال الألفية الجديدة: تجارب عملية وخيارات مستقبلية. *مجلة كلية الآداب والعلوم الاجتماعية. جامعة السلطان قابوس. ٧(٣)*، ١٥٥ – ١٦٥.

عياد، فاطمة مصطفى أمين. (٢٠١٧). الدور المجتمعي للجامعات في إطار المسئولية المجتمعية. *مجلة بحوث الشرق الأوسط. مركز بحوث الشرق الأوسط. جامعة عين شمس، (٤٣)*،٢٣٤-٢٥٢.

قطيط، عدنان محمد. (٢٠١٨). باراديم مقترح لتحسين كفاءة البحث التجاري التربوي في مصر في ضوء مدخل التخصصات البينية. *مجلة كلية التربية في العلوم التربوية. كلية التربية. جامعة عين شمس، ٤٢(٢)*، ١١٢- ٢٠٦.

مجاهد، فايزة أحمد الحسيني. (٢٠١٩). البحوث البينية: تجارب وخبرات- رؤى وآفاق. المؤتمر الدولي السنوي الثالث لقطاع الدراسات العليا: البحوث التكاملية طريق التنمية. كلية البنات للعلوم والآداب والتربية. جامعة عين شمس، ١، ٣٠٨-٣١٥.

مجمع اللغة العربية.(٢٠١٣). المعجم الوسيط. (ط ٤). القاهرة. مكتبة الشروق الدولية.

محفوظ، راندا رفعت محمد. (٢٠١٩). اتجاهات حديثة في تقييم الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس وسبل الاستفادة منها. *المجلة التربوية لتعليم الكبار. كلية التربية . جامعة أسيوط. مركز تعليم الكبار، ١ (٢)*، ٥٨-١١٨.

محمد، أحمد حسين عبد المعطي. (٢٠١٥). استراتيجية مقترحة لتطوير الإنتاجية العلمية البحثية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية في ضوء المعايير العالمية لتصنيف الجامعات: دراسة تحليلية. *مجلة كلية التربية. جامعة أسيوط ، ٣١ (٣)*، ١-١٢٧.

محمد، شيرين حسن. (٢٠٢٠). واقع ثقافة الدراسات البينية لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة أسوان وآليات تفعيلها. *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، ١٤(٧)*، ١-٣٩.

محمد، مروة مصطفى محمد؛ محمود، هناء فرغلي علي. (٢٠٢٢). تصور مقترح للحد من التسويف الأكاديمي لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة أسيوط لتحسين إنتاجيتهم العلمية. *المجلة التربوية. كلية التربية. جامعة سوهاج، ٩٨*، ٢٣٥-٣٣٦.

محمد؛ أمل محمد سليمان، خضر؛ محسن محمود، وزاهر؛ محمد ضياء الدين. (٢٠٢٠). تصور مقترح للتكامل بين التخصصات التربوية المختلفة في ضوء الاتجاهات المعاصرة: دراسة مستقبلية. *مستقبل التربية العربية. المركز العربي للتعليم والتنمية، ٢٧(١٢٩)*، ٣٨٦-٣٩٦.

محمد، نبيل جاسم؛ أنس، إسلام فوزى.(٢٠٢٠). البينية في العلوم الاجتماعية: الخدمة الاجتماعية في العراق أنموذجًا، *مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية. الجامعة الأردنية. عمادة البحث العلمي. الأردن ، ٤٧(٢)*، ٣٤٢- ٣٥١.

محمود، أيسم سعد محمدي. (٢٠١٨). الاتجاهات الحديثة في وظائف الجامعة: التوجه نحو الاقتصاد الأخضر لتحقيق التنمية المستدامة نموذجًا. *مجلة العلوم التربوية. كلية الدراسات العليا للتربية. جامعة القاهرة، ٢٦ (٤)*، ٢-٨٢.

محمود، عبد الرازق مختار. (٢٠٢٢). الدراسات والبحوث البينية مدخل لتطوير الدراسات التربوية في الوطن العربي. *مجلة جامعة مطروح للعلوم التربوية والنفسية، ٢(٤)*، ١-٩.

مصطفى، أميمة عبد الحميد. (٢٠١١). تحسين الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية باستخدام مدخل إدارة المعرفة. *مجلة كلية التربية. كلية التربية. جامعة طنطا، (٤٤)*، ٣٦٨-٤٣٨.

نجم، منور عدنان محمد؛ المجيدل، عبدالله؛ الحولي، عليان. (٢٠١٤). الإنتاجية العلمية لعضوات هيئة التدريس في مؤسسات التعليم العالي في قطاع غزة. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، (٣٢)*، ١١-٦٦.

نور، حسين محمد محمد؛ داوود، السيد خيري عبدالرؤوف. (٢٠٢١). تحسين الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس بكليات التربية جامعة الأزهر في ضوء تحديات مجتمع المعرفة: إستراتيجية مقترحة. *مجلة كلية التربية. جامعة الأزهر، (١٩٢)*، ٣٤٧-٣٨٥.

هاشم، رضا محمد حسن. (٢٠٢١). الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بعمادة السنة التحضيرية بجامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل بالمملكة العربية السعودية: دراسة ميدانية. *مجلة البحث العلمي في التربية. كلية البنات للآداب والعلوم والتربية. جامعة عين شمس، ٧ (٢٢)*، ٥٦-٩٢.

وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري(ب). (٢٠١٦). إستراتيجية التنمية المستدامة- رؤية مصر ٢٠٣٠. جمهورية مصر العربية.

وزارة التعليم السعودي. (٢٠١٧). الدراسات البينية. مركز الأبحاث الواعدة في الدراسات الاجتماعية وبحوث المرأة. جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن. الرياض.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. (٢٠٢٣). الإستراتيجية الوطنية للتعليم العالي والبحث العلمي ٢٠٣٠.

يونس، ممدوح الغريب السيد. (٢٠٢٢). الإنتاجية العلية لأعضاء هيئة التدريس بجامعة طنطا في قواعد البيانات العالمية "Science of web": دراسة تحليلية في ضوء بعض التصنيفات العالمية للجامعات. *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية. كلية التربية. جامعة الفيوم، ١٢ (١٦)*، ٤٤٥-٥١٤.

ثانيًا- المراجع الأجنبية:

Aldieri, L., Kotsemir, M., Vinci, P. (2017). The impact of research collaboration on academic performance: An empirical analysis for some European countries. *Socio-Econ Plan Sci., 62*, 13–30.

Bengert, E., Miller,L., Boccardo, J., Mercene, P., Othtake, P., Elkin, J., Murphy, T.& Noyes, K. (2022). Novel approach for tracking interdisciplinary research productivity using institutional databases. *Journal of Clinical and Translational Science, 6(1),* Cambridge University Press, 1-6.

Biancani, S. Dahlander,S. McFarland,D.& Smith,S. (2018). Superstars in the making? The broad effects of interdisciplinary centers. *Research Policy, 47(3),* 543-557.

Borrego M., Lynita K.(2010), Definitions of Interdisciplinary Research: Toward Graduate-Level Interdisciplinary Learning Outcomes. *Association for the Study of Higher Education, 34(1),* 61-84.

Daniel, KL. McConnell, M. Schuchardt, A& Peffer, ME. (2022) Challenges facing interdisciplinary researchers: Findings from a professional development workshop. *PLoS ONE, 17(4),* Available at: e0267234. https://doi.org/10.1371/journal.pone.0267234

Duque, R.B.; Ynalvez, M.; Soorymaoorthy, R.; Mbatia, P.; Dzorgbo, D.S.; and Shrum, W. (2005). Collaboration Paradox: Scientific Productivity ،the Internet ،and Problems of Research in Developing Areas. Social Studies of Science, 35(5), 755-785.

Everett.M. C. (2019). Using Student Perceptions of Collaborative Mapping to Facilitate Interdisciplinary Learning, *A Journal of Scholarly Teaching. (14),* 113-127.

Hicks, D. (2021). Productivity and Interdisciplinary Impacts of Organized Research Units. *Quantitative Sciences Studies, 2(3),* 990-1022 .

Jameel, A. (2020). Factors Impacting Research Productivity of Academic Staff at the Iraqi Higher Education System. *International Business Education Journal, 13(1),* 108-126.

Johnston, E. Burleigh, Ch.& Wilson, A. (2020). Interdisciplinary Collaborative Research for Professional Academic Development in Higher Education. *Higher Learning Research Communications, 10(1),* 62-77.

Karakus, M., & Yalcina, O. (2017). Examination of postdate theses in sciences within the interdisciplinary context international. *Journal of Environmental & Sconces Education*, *12*(4), 711-727.

Kosmützky, A. (2018). A two-sided medal: On the complexity of international comparative and collaborative team research. *Higher Education Quarterly, 72(4),* 314–331 .

Menken, S., Keestra, M. (2016). An Introduction to interdisciplinary Research: Theory and Practice. Amesterdam University Press.

Mitrovic, I., Misic, M.& Protic, J. (2023). Exploring high scientific productivity in international co-authorship of a small developing country based on collaboration patterns. *Journal of Big Data, 10(64),* 1-28.

Pryor, K.& Steinberg, L.(2023). Fostering an Interdisciplinary Campus Community: Faculty Hiring Committee-Work as Successful Interdisciplinary Collaboration. *Innovative Higher Education, 48,* 813-835.

Rebekah, B. Werbellof, L.& Raven, R. (2019). Interdisciplinary Research and Impact. Global Challenges. *Wiley-Vch Verlag Gmbh & Co. KGaA, Weinheim, 3(4),* 4-7.

Repko, A., Szostac, R.& Buchberger, M. (2019). Introduction to Interdisciplinary Studies. SAGE Publications. Inc.

Rojas, H. & Correa, J. (2019). Can Scientific Productivity Impact the Economic Complexity of Countries. *Science to Metrics Journal, 120(1),* 267-282.

Schieffer, L. (2016). The benefits and barriers of virtual collaboration among online adjuncts. *Journal of Instructional Research, 5,* 109-125.

Weller, M.(2021). What are the benefits of interdisciplinary study?https://www.open.edu/openlearn/education-development/what-are-the-benefits-interdisciplinary-study, 1/7/2023, 12:23.

Wilmore, M., & Willison, J. (2016). Graduates' Attitudes To Research Skill Development In Undergraduate Media Education. *Asia Pacific Media Educator, 26(1),* 113-128.

Yu, L.; Yan, Y.; Li, M. (2022). Does Interdisciplinary Research Lead to Higher Faculty Performance? Evidence from an Accelerated Research University in China. *Sustainability, 14,* 1-19.

Zare, M., Khorasgani, M.& Norollahee, S. (2022). Interdisciplinary Research, a Missing Link in Faculty Member's Research: Reasons and Solutions. *The Quarterly Journal of New thoughts on Education. Alzahra University, 17(4),* 1-5.